





تسلط الضوء على أبرز التحديات المناخية التي تواجه المنطقة والعالم

## ولي العهد السعودي يعلن إطلاق النسخة الثانية لـ «الشرق الأوسط الأخضر» في COP27

الرياض، غازي الجارحي

أعلن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ورئيس اللجنة العليا للسعودية الخضراء، انطلاق النسخة الثانية من «قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر» يوم 7 نوفمبر (تشرين الثاني) و«منتدى مبادرة السعودية الخضراء» يومي 11 و12 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مدينة شرم الشيخ في مصر، تحت شعار: «من الطموح إلى العمل»، بالالتزام مع انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بتغير المناخ (COP27) خلال الفترة 6-18 من الشهر نفسه، في شرم الشيخ في مصر.

وشكر الأمير محمد بن سلمان، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وحكومة بلاده على استضافة الحدثين على أرضي مصر هذا العام، تزامناً مع انعقاد (COP27) الذي يجمع دول العالم تحت مظلة واحدة لارتقاء بالطموحات المناخية العالمية، من خلال تحفيز العمل المشترك على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، مؤكداً أن ذلك يأتي «إيماناً من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية بأهمية العمل التشاركي الجماعي لمواجهة التحديات البيئية والمناخية التي تشهدها المنطقة والعالم».

ويعد نجاح القمة الأولى لمبادرة الشرق الأوسط الأخضر التي استضافتها العاصمة السعودية الرياض، في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، تسلط النسخة الثانية لقمة «مبادرة الشرق الأوسط الأخضر»



صورة تذكارية لقادة الدول ومبعوثي المناخ والمنظمات المشاركة في النسخة الأولى من قمة «الشرق الأوسط الأخضر» في الرياض العام الماضي (كونا)

المستويات الداخلية والإقليمية والدولية، مشيداً بتفاعل جميع القطاعات الحكومية والخاصة والمجتمع المدني بالإضافة للمدارس والجامعات والقطاع الثالث، مع هاتين المبادراتين مما يدل على وعيهم بأهمية واستراتيجية العمل البيئي والمناخي وانعكاساته على كثير من الأصعدة وزيادة المهتمين بشؤون البيئة وتنميتها وتطويرها.

وكشف الفهد أنه منذ انطلاق رؤية السعودية 2030، «زاد الغطاء النباتي وزادت الحميات بالترزامن مع زيادة الوعي» معتبراً زيادة الوعي من أهم مكتسبات المبادرات وبرامج الرؤية المعمول بها مسبقاً، لأن «أثرها مستمر ومنتشر، وهو ما انعكس على عودة الغطاء النباتي في كثير من مناطق البلاد ورجوع بعض الأشجار والشجيرات المفترضة بتضافر الجهود مع الجمعيات البيئية ووزارة البيئة والمياه والزراعة وكذلك المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر».

يذكر أن النسخة الثانية من «قمة الشرق الأوسط الأخضر» و«منتدى مبادرة السعودية الخضراء»، تحظى باهتمام منقطع النظير من قادة وزعماء المنطقة فضلاً عن المنظمات والهيئات الدولية والمنظمات الدولية المختصة في شؤون البيئة والمناخ، وقد شارك في نسخة الأولى في العاصمة السعودية الرياض، عدد من قادة المنطقة وحقق مخرجاتها نجاحاً مهماً بحسب المختصين.

برنامج يعتبر أكبر البرامج لزراعة الأشجار في العالم. واعتبر الخبير البيئي ورئيس جمعية اصداق البيئة البروفيسور عبد الله الفهد، أن السعودية من خلال تبنيها لـ «قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر» و«منتدى مبادرة السعودية الخضراء» وتوسع مشاريعها الداخلية والإقليمية وحيويتها في هذا الإطار، «تعود العمل البيئي والمناخي الجاد على مستوى العالم من خلال هاتين المبادرات اللتين سيستفيد منهما كل المهتمين بشؤون البيئة حول العالم».

وفي حديث لـ «الشرق الأوسط» أفاد البروفيسور الفهد بأن المبادرات من أكبر المشاريع البيئية على مستوى العالم، وخاصة التي ينتشر أثرها على

الانتقال إلى الحيد الصفري بطريقة تحفظ دورها الريادي في تعزيز أمن واستقرار أسواق الطاقة العالمية، وترمي مبادرة السعودية الخضراء إلى زراعة 10 مليارات شجرة في أنحاء السعودية خلال العقود القادمة، ورفع نسبة المناطق المحمية إلى 30 في المائة من إجمالي مناطق السعودية، فضلاً عن تخفيض الانبعاثات الكربونية بمقدار 278 مليون طن سنوياً بحلول عام 2030.

وتسهم هذه المستهدفات الوطنية داخل السعودية في تحقيق المستهدفات الإقليمية التي دعت إليها الرياض في قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر، والمنتملة في تقليل الانبعاثات الكربونية في المنطقة بأكثر من 10 في المائة من الإسهامات العالمية، ووزاعة 50 مليار شجرة في المنطقة وفق

الاقتصاد الدائري للمكبورين. وفي ظل ارتفاع درجات الحرارة، وتواجه المملكة مجموعة من التحديات السلبية، مثل التصحر، وموجات الجفاف المتكررة، وشح المياه العذبة، وقد اتخذت لمواجهة هذه التحديات إجراءات عاجلة وشاملة في جميع أنحاء البلاد.

وأكدت السعودية بصفتها منتجاً عالمياً للطاقة، على التزامها بتوسيع نطاق العمل المناخي مع الحفاظ على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وحرصها على أن تكون شريكاً فاعلاً في الجهود العالمية للتصدي لتغير المناخ. كما أشارت السعودية في مناسبات عديدة إلى أنها ترفض الاختيار «المضلل» بين الحفاظ على الاقتصاد أو حماية البيئة، مؤكدة كذلك على أنه يجري

التحول الأخضر في البلاد، وخفض وإزالة الانبعاثات، والتصدي لتغير المناخ.

وتعد المبادرة امتداداً طبيعياً لرؤية 2030 حيث تعمل على مشاركة جميع فئات المجتمع في رسم مستقبل أخضر للبلاد، من خلال تفعيل دور القطاعين العام والخاص وتمكين المواطنين من المساهمة في تحقيق الأهداف الوطنية الطموحة.

ويرى مختصون أن مشاركة جميع فئات المجتمع ستؤدي إلى الإسهام في توسيع نطاق العمل المناخي في السعودية، وإحداث أثر إيجابي على مستوى جديد تماماً بالاعتماد على 3 أهداف طموحة مستمدة من الطموح الوطني للبلاد المتمثل بتحقيق الحيد الصفري للانبعاثات الكربونية بحلول عام 2060 عبر نموذج

من خلال تعزيز العمل المشترك لمواجهة التحديات المناخية التي تطل العالم بأسره.

يذكر أن هاتين المبادراتين أطلقهما ولي العهد السعودي العام الماضي تعزيزاً لجهود بلاده البيئية خلال السنوات السابقة وفق رؤيتها التنموية لعام 2030، والسياسات في دول المنطقة، بما يساهم في تسريع التحول نحو الاقتصاد الأخضر وبناء مستقبل أكثر استدامة للأجيال القادمة. كما ستجمع النسخة الثانية من منتدى مبادرة السعودية الخضراء هذا العام نخبة من المحدثين والخبراء وقادة الفكر لمناقشة التقدم المحرز في تنفيذ المبادرات التي أعلنت عنها السعودية سابقاً لمواجهة التغير المناخي، ويكسب شعار المنتدى هذا العام رؤية السعودية الهادفة إلى تحويل الطموح إلى واقع

على أبرز التحديات المناخية التي تواجه المنطقة وإعادها على الصعيد العالمي، من خلال منصة استراتيجية تعزز التعاون المشترك وتبادل الخبرات وتبادل الأفكار بين رؤساء الدول ووزراء الحكومات المعنيين وصناع السياسات في دول المنطقة، بما يساهم في تسريع التحول نحو الاقتصاد الأخضر وبناء مستقبل أكثر استدامة للأجيال القادمة.

كما ستجمع النسخة الثانية من منتدى مبادرة السعودية الخضراء هذا العام نخبة من المحدثين والخبراء وقادة الفكر لمناقشة التقدم المحرز في تنفيذ المبادرات التي أعلنت عنها السعودية سابقاً لمواجهة التغير المناخي، ويكسب شعار المنتدى هذا العام رؤية السعودية الهادفة إلى تحويل الطموح إلى واقع

## الحكومة خصصت 5 ملايين دولار للمساهمة في إنقاذ «صافر»

## العلمي يطالب توفير احتياطي من الوقود يكفل استقرار السوق اليمنية

عدن، «الشرق الأوسط»

على وقع الأزمات الدولية والمحلية في أسواق الوقود، أمر رئيس مجلس القيادة اليمني رشاد العلمي (الخميس) الحكومة في بلاده بتوفير مخزون استراتيجي لخطى لضمان استقرار السوق المحلية.

جاء ذلك في وقت أكدت فيه الحكومة اليمنية أنها خصصت خمسة ملايين دولار للمساهمة في صيانة وإنقاذ خزان النفط المتهاكك (صافر) الموجود قبالة سواحل محافظة الحديدة، حيث تسعى الأمم المتحدة إلى تنفيذ خطة الإنقاذ وسط مخاوف من عراقيل حوثية جديدة تحول دون تنفيذ المهمة.

وذكرت المصادر الرسمية أن العلمي اجتمع ورئيس مجلس الوزراء الدكتور معين عبد الملك، ومعه وزير النفط والعدان سعيد الشمامسي، بحضور مدير مكتب رئاسة الجمهورية الدكتور يحيى الشعيبي، واستمع من رئيس الوزراء إلى إحاطة حول المستجدات المحلية، والجهود الحكومية لتحسين الخدمات، والأوضاع المشيئة.

وحسب ما أوردته وكالة «سبا» تطرق الاجتماع إلى خطط وزارة النفط والمعادن، لتطوير أنظمة توزيع المشتقات النفطية، واليات استجابة للمتغيرات السعرية العالمية بما يساهم



رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني لدى عقده في عدن الخميس اجتماعاً لبحث تعزيز مخزون الوقود لليمن (سبا)

لإنقاذ صافر وإنهاء الكارثة البيئية المحتملة والشبكة التي قد يتسبب بها الخزان النفطي المتهاكك.

وأوضح أن مساهمة بلاده «تأتي امتداداً لمساعي الحكومة اليمنية لبذل كل ما في وسعها لدعم وتسهيل جهود الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لإنقاذ (صافر) ومنع أي كوارث محتملة قد تنتج عن أكثر من مليون برميل نفط على متن الناقله المحترقة، والتي قد تتسبب آثارها الوخيمة ليس على اليمن والإقليم فحسب، بل على العالم أجمع».

وأشار الوزير الشرجي إلى أهمية تضامير الجهود الإقليمية والدولية لخلق ضغط دولي ضد الأعمال العدائية المليشيات الحوثية الانقلابية التي تستمر باحتجاز خزان صافر النفطي كورقة ضغط لا أخلاقية، بالإضافة

إلى زراعتها للالغام البحرية والبحرية مما يتطلب حث جميع الدول والمنظمات الفاعلة لتبني مواقف قاعلة لحماية بلاده في مجال البيئة للإسهام في مواجهة التهديد القائم من ناقله النفط «صافر» العائمة قبالة سواحل الحديدة في البحر الأحمر.

ودعا الوزير اليمني خلال مشاركته في أعمال الدورة (33) لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة المنعقدة في العاصمة المصرية بالقاهرة، الأمم المتحدة إلى العمل الجاد والعاجل لتنفيذ خططها المنسقة والطارئة

في سياق آخر، أعلن وزير المياه والبيئة في الحكومة اليمنية توفيق الشرجي (الخميس)، المهندس، عن تخصيص بلاده خمسة ملايين دولار من مخصصات بلاده في مجال البيئة للإسهام في مواجهة التهديد القائم من ناقله النفط «صافر» العائمة قبالة سواحل الحديدة في البحر الأحمر.

ودعا الوزير اليمني خلال مشاركته في أعمال الدورة (33) لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة المنعقدة في العاصمة المصرية بالقاهرة، الأمم المتحدة إلى العمل الجاد والعاجل لتنفيذ خططها المنسقة والطارئة

مختلف المجالات. وكان رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك، استعرض في لقاء سابق مع أعضاء مبادرة شبابية مسار الإصلاحات التي تنفذها حكومته وما حققته من نتائج إيجابية حيث حقق الاقتصاد اليمني لأول مرة هذا العام نسبة نمو إيجابي بأكثر من 2 في المائة، مع توقع أن يحقق العام القادم 3 في المائة.

وأكد عبد الملك أن حكومته «حرصت على تخفيف الظروف الإنسانية والمعيشية الصعبة للمواطنين من خلال التسريع بمسار هذه الإصلاحات».

في تخفيف المعاناة الإنسانية للميمن. ونقلت الوكالة، أن رئيس مجلس القيادة الرئاسي، وجه بالعمل على تأمين المخزون النفطي الاستراتيجي، بما يكفل ضمان استقرار الإمدادات إلى الأسواق، وإدارة الأزمات الطارئة.

وطبقاً للمصادر الرسمية، عرض وزير النفط والمعادن اليمني رؤية الوزارة لزيادة الطاقة الإنتاجية، وتطوير البيئة الاستثمارية، بما يساعد في تحسين مساهمة القطاع النفطي والمعدني في الناتج المحلي، وتعزيز التدخلات الحكومية الإنمائية في

## محامي الدفاع عن الحوثيين

## يهاجم الجماعة بعد سجن نجله وتعذيبه

عدن، محمد ناصر

الحبس التعسفي جريمة يعاقب عليها القانون. في السياق نفسه، هاجم المحامي الوشلي

المليشيات وقال، إنهم كانوا مجرد هامش بلا معنى مطاردين في الجبال، وفقراء، وأنهم اليوم أصبحوا أغنياء، مبرراً مساندته المليشيات بقوله، إن ذلك لم يكن تعصباً سلالياً أو مذهبياً أو مناطياً وإنما لأنه اغتر بهم، وأنهم دروا الجميل ومراسوا كل أنواع وأساليب الطغيان بحق كل من كان قريباً منهم أو تعاطف معهم، أو ضحى بأجلهم، وزاد على ذلك، أن المليشيات سلبت أراضي وبيوت الناس المساكين ونهبت أموالهم تحت عناوين كثيرة كالتضامن والجمارك ومستحقات الزكاة والأوقاف وأنهم استخدموا السلاح والقوة والجبروت ضد كل مسكين ومستضعف.

المحامي الوشلي وصل هجومه العنيف على قيادة المليشيات، وقال، إنهم عملوا كل شيء يستطيعون فعله من أجل منع الناس من بيع أراضيهم ليعيشوا منها فماتوا جوعاً وفقراً، وأكد أنهم أقتحموا بيوت الناس وتلصصوا عليها وعلى خصوصيات أسرهم، وشهروا بالنساء والرجال ولم يستنفوا أحداً.

وذكر المحامي، أن عناصر المليشيات فتحووا في كل مدينة عشرات السجون والمعتقلات خارج القانون، وملاوها ظلماً وجوراً بحق الرجال والنساء، ونسبوا لكل من يعارضهم أنواعاً وأشكالاً من التهم بالخيانة والارتزاق والمخدرات والحشيش ونهب أراضي الدولة، وغيرها من التهم.

وفي خطاب من النادر استخدمه في مناطق سيطرة مليشيات الحوثي، وصف الوشلي هذه المليشيات بأنها «كارثة على الشعب»، وقال، إن من لم يحترق بنارهم سيجترق لا محالة، وخاطبهم بالقول «لنتم دخلتم صنعا بذنوبنا وستخرجون منها بذنوبكم لا محالة، وثقوا أننا أقوى منكم ولو امتلكنم كل سلاح العالم».

حتى قبل نحو ثلاثة أسابيع كان المحامي اليمني عبد الفتاح الوشلي يعتقد أن دفاعه عن المعتقلين الحوثيين قبل الانقلاب وانتماءه إلى سلالة زعيم الجماعة، إلى جانب مقتل أكثر من 20 من أفراد عائلته خلال القتال في صفوف هذه المليشيات، سيكون حصانة له من القمع بسبب كتاباته الناقدة لسلطتهم، لكنه أفاق على واقعة سجن وتعذيب نجله فور وصوله مدينة صعدة في زيارة لصديقه.

الوشلي الذي عادة ما يوجه انتقادات حادة لاداء سلطة المليشيات، دعا عبد الملك الحوثي وزير داخلية في حكومة الانقلاب عبد الكريم الحوثي للإفراج فوراً عن ابنه محمد الذي اعتقل من أحد شوارع صعدة فور وصوله المدينة، وقال، إنهم أودعوه في أحد سجون أمن صعدة والطح وقسم العند، وهي المرة الأولى التي يبرز فيها صعدة مع أحد أصدقائه من أبناء المحافظة. وقال، إن أكثر من 300 شخص من قريته سُفكت دماؤهم وهم يقاتلون في صفوف الحوثيين، من بينهم أكثر من 20 فرداً من عائلته، مؤكداً قادة المليشيات بأنه تولى الدفاع عن نحو 90 في المائة من المعتقلين الحوثيين منذ بداية عام 2011 وحتى استيلائهم على السلطة، وتابع قضاياهم في النيابة والمحاكم وفي المعتقلات من دون أي مقابل، وأنهم اليوم يجازونته باعتقال ابنه من دون سبب وأنهم عذبه ولم يسمحوا له بالتواصل معه.

المحامي اليمني وضاح قطيش - من جهة - أعلن تضامنه مع زميله الوشلي، مطالباً بإطلاق سراح نجله الذي تم احتطافه في مدينة صعدة من دون مسوغ قانوني، وقال، إنه عند متابعة المليشيات أفادوا بأنه تم حبسه على ذمة التحريات، وإن مسألة الإفراج عنه هي مسألة وقت وبعدها تم نقله إلى جهة مجهولة، منبهاً إلى أن

## رداً على الرفض المجتمعي لعبث المليشيات بالمناهج الدراسية

## الحوثيون يلجأون لتغيير النظام التعليمي لفرض أفكار طائفية

عدن، محمد ناصر

أصدرت المليشيات الحوثية في اليمن، قبل أيام، قراراً بتغيير النظام التعليمي في مناطق سيطرتها؛ بهدف فرض الدروس الطائفية التي أدخلتها على مناهج التعليم بعد أن اكتشفت أن المعلمين والطلبة يتجاهلون تلك الدروس، حيث فرضت وضع اختبارات الصفوف الثلاثة من السادس وحتى الثامن بشكل مركزي، بدلاً من المدارس، تحت إشراف قاداتها في مكتب التربية والتعليم في العاصمة المحتلة صنعاء.

وزعم القيادي الحوثي، الذي عين مسؤولاً لمكتب التربية والتعليم في العاصمة محمد المهدي، أن الهدف من توحيد الاختبارات للصفوف

تغيير ديموغرافي على التركيبة السكانية للعاصمة اليمنية، وقامت بنقل الآلاف من اتباعها مندهياً أو سلباً من المحافظات الأخرى، ومنهج عقارات وأراضي من ممتلكات الدولة، كما ربطت بالعمل في صفوفها وحضور كل الفعاليات الطائفية.

## تغيير ديموغرافي

يقاوم السكان الأفكار الحوثية من خلال التوضيح لابنائهم زيف والحصة الشهرية من غاز الطبخ بالعمل في صفوفها وحضور كل الفعاليات الطائفية، كما ربطت الجماعة الانقلابية، القاء في الوطائف بالانحياز بدورات طائفية تسمى «الدورات الثقافية»، ومع ذلك فإنها تواجه برفض مجتمعي واضح، حيث أصبح اعتراض ورفض السكان لذلك التوجه علنياً، بحيث يسع في الشوارع والمحلات وفي وسائل النقل الجماعية.

ولهذا وجه هذا المكتب بأن تكون الاختبارات عن طريق مكتب التربية بالعاصمة، على أن يعمم هذا الأمر لاحقاً على بقية المحافظات».

وأكد الموجه، الذي اشترط عدم ذكر اسمه لـ «الشرق الأوسط»، أنه بهذه الطريقة يعتقد الحوثيون بأنهم سيضمنون تعليم الدروس التي تمجد تاريخ الإمامة وتكرس الطائفية، لأنها ستكون الجزء الأساسي في الاختبارات، وبالتالي فإن الطلبة سيكونون مجبرين على تعلمها حتى لا يحضروا عاماً دراسياً إذا ما عجزوا عن الإجابة عن تلك الأسئلة.

وأوضح الموجه أن الحوثيين يدركون معارضة المجتمع كل محاولات الغرض الطائفي، وأن المعلمين في المدارس العامة والخاصة

الأسواق، كما أنها تتجه لإلغاء إجازة الخميس الأسبوعية للمدارس حتى يكون هناك متسع من الوقت لتدريس الطلبة المناهج التي تم تعديلها وفق اعتبارات مذهبية وسلبية منطرفة». على عكس التبريرات التي قادتها المليشيات للتغطية على أهداف هذا التغيير، يؤكد أحد الموجهين العاملين في قطاع التربية والتعليم، الخاضع لسيطرة الحوثيين، أنه وبعد ثلاثة أعوام على تعديل المناهج الدراسية للصفوف من السادس إلى الثامن، خصوصاً مناهج التاريخ والتربية الإسلامية والتربية الوطنية، وجد ما يسمى «المكتب التربوي في المجلس السياسي» للمليشيات الحوثية أن المعلمين يتجاهلون الدروس الطائفية التي أدخلت على المناهج،

ويؤكد أن دوافع القرار طائفية، موضحاً أنه وزملاءه علموا أن ما يسمى «المكتب التربوي في قيادة المليشيات الحوثية» اكتشف «عدم التزام واضعي الاختبارات في المدارس الحكومية والخاصة بإدخال المناهج، ولهذا قرر وضع الاختبارات على أهداف هذا التغيير، يؤكد أحد الموجهين العاملين في قطاع التربية والتعليم، الخاضع لسيطرة الحوثيين، أنه وبعد ثلاثة أعوام على تعديل المناهج الدراسية للصفوف من السادس إلى الثامن، خصوصاً مناهج التاريخ والتربية الإسلامية والتربية الوطنية، وجد ما يسمى «المكتب التربوي في المجلس السياسي» للمليشيات الحوثية أن المعلمين يتجاهلون الدروس الطائفية التي أدخلت على المناهج من

الإغراءات التي تقدم للبعض في ظل ظروف الفقر الشديد الذي تعيشه غالبية عظمى من السكان، حيث عبر قطاع واسع من المجتمع عن رفضه تلك التوجهات، من خلال أحاديث الناس في وسائل النقل داخل المدن، الاجتماع، ومن خلال مقاطعة خطب وصلاة الجمعة في المساجد. يفند إبراهيم خالد، وهو معلم في صنعاء، مزاعم القيادي الحوثي حول دوافع تغيير النظام التعليمي، ويقول إن القرار إذا ما تمت مناقشته وفق معايير تعليمية بحتة، فإنه «إرتجالي وغير مدرسو، خصوصاً مع وجود فوارق شاسعة بين مستوى التعليم في المدارس الحكومية والخاصة، وفي أطراف المدن».

السادس والسابع والثامن هو قياس المستوى التعليمي الحقيقي لطلبة هذه الصفوف.

وأقر بانهم يريدون «التأكد من استيعاب الطلبة المعلومات والمهارات التي تضمنتها المناهج الدراسية، التي تم تغييرها وصيغها بصيغة طائفية». مع ادعائه أن القرار اتخذ استناداً إلى التقارير الفنية التي وجدت «فوارق غير طبيعية في عملية التقييم، وواضت بتوحيد معايير التقييم لهذه الصفوف».

## رفض مجتمعي

يؤكد باحثون تربويون أن التوجهات الطائفية للمليشيات الحوثية تواجه برفض مجتمعي واسع، على الرغم من القمع



ارتباك أمني في السليمانية ومخاوف من «حرب تصفية»

## تفجير غامض يستهدف «مقراً تركيا» شمال العراق

السليمانية، «الشرق الأوسط»

تشهد مدينة السليمانية، شمال العراق، اضطراباً أمنياً نتيجة تكرار تفجيرات باستخدام عبوات ناسفة ولاصقة في مناطق متفرقة، فيما وصلت تداعيات هذا الإرهاب إلى تغييرات في المناصب الأمنية الرفيعة.

وانفجرت عبوة لاصقة، أمس الخميس، كانت موضوعة أسفل سيارة «تويوتا» قرب مقر أمني تركي وسط السليمانية، مما أسفر عن إصابة 3 أشخاص بجروح، نُقلوا على إثرها إلى المستشفى.

ورفعت السلطات الإصاح عن أنة معلومات بشأن التفجير، فيما فرضت طوقاً أمنياً شديداً استمر لساعات، فيما لاحظ مراسل «الشرق الأوسط» فريقاً أمنياً يدق في مسرح الحادث، لكن الألاف في الأمر أن عجلات الإسعاف التي وصلت إلى موقع الحادث لم تنقل المصابين، وفق ما ذكر مصدر في مكتب هواتف الطوارئ.

وكانت طريقة التفجير باستخدام العبوة اللاصقة، مماثلة لعملية اغتيال ضابط رفيع في جهاز مكافحة الإرهاب قبل نحو أسبوع وسط مدينة أربيل، لكن حادثة السليمانية لم تات في السياق نفسه؛ لأن العبوة استهدفت أشخاصاً على صلة بمؤسسة معينة بـ«شؤون الأتراك» في المدينة، وغالباً ما توجّه الاتهامات في مثل هذه الحوادث لحزب العمال الكردستاني.

ولم يستمر التناكد من وطفة «المقر التركي» في المدينة، لكن مصادر كردية أشارت إلى أنه يقوم بادوار تنسيقية في مجال «العلاقات والأمن»، دون مزيد من التفاصيل.



صورة نشرت من منصة تابعة لـ«سكافحة الإرهاب» في أربيل لتشييع أحد عناصر الكوماندوز

وبالتزامن، قرر مجلس أمن إقليم كردستان إقالة مدير جهاز مكافحة الإرهاب في السليمانية وهاب حلجي؛ على خلفية اغتيال ضابط رفيع في مدينة أربيل، الأسبوع الماضي.

وكانت وكالة المعلومات في الإقليم قد بثت اعترافات لمتهمين باغتيال العقيد هاوكر عبد الله رسول، وإصابة 4 أفراد من أسرته في أربيل، إثر انفجار عبوتين لاصقتين في سيارته، وورد اسم حلجي بين

المثورين بالخطيط للعبة، وهو ما رة عليه جهاز مكافحة الإرهاب في السليمانية بأنها «اعترافات مشللة»، وطالبت بفتح تحقيق مستقل.

تأتي هذه التحولات والحوادث المتسارعة بعد يومين من تفجير عبوة أرضية انفجرت على رتل عسكري يُقل قائد قوات لاهور «شيوخ جنكي»، المُبعد من قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني بعد اتهامه بمحاولة اغتيال ابن عمه

من بينهم قائد القوة أكام عمر، المُقرّب من زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني. «الكوماندوز»، ولحقت إلى «حرب تصفية سياسية» تقف وراء الحداث. وقال العقيد حكيم كريم، أمر لواء 17 في قوات البيشمركة، إن الانفجار وقع خلال عملية تمشيط كانت تقوم بها القوة في بؤر ساخنة بأطراف مدينة كركوك. لكن وسائل إعلام مقرّبة من لاهور شيخ جنكي، المُبعد من قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني بعد اتهامه بمحاولة اغتيال ابن عمه

## «المركزي» العراقي يدخل على خط التحقيق في «سرقة القرن»

بغداد: فاضل التشمي

الحاكمة في مهامهم، إلى الولاء إلى جهات سياسية نافذة توفر حصانة إلى الفاسدين».

ويضم بيان علاوي في بعض الأحيان اتهامات غير مباشرة لبعض الجهات الحكومية بشأن فضيحة السرقة، وأحياناً يتحدث عن اتهامات مباشرة إلى بعض المؤسسات الحكومية.

وقال إنه قام بإبلاغ مكتب رئيس الوزراء عدة مرات عن المخاطر، وأنه أبلغ في 29 سبتمبر (أيلول) 2021، مكتب رئيس الوزراء حرقياً بما يلي: «إنهم ينقلون ويعيونون الحمقى الذين على أن أزيل فوضاهم لاحقاً. لا يمكنني الاستمرار على هذا النحو عندما أعلم أن الوزارة تلتهن من الداخل ولا يمكنني فعل أي شيء حيال ذلك. كل الدوائر مخترقة من الأحزاب والمتنفذين ولا يوجد أي شخص ذي قدرة وقابلية مستعد أن رئاسة في هذه الأجواء». وتابع: «ما لم يكن بالإمكان رسده هو قيام المجموعة المهمة بالسرقة بتحرير صكوك دون ترويج معاملات استرداد وأمانات من خلال عملية مباشرة بين هيئة الضرائب ومصرف الرافدين، ودون أن يتم الكشف عن ذلك من قبل دائرة التدقيق، وبالتالي فإن ما جرى هو عملية تم تنفيذها داخل أروقة هيئة الضرائب ومصرف الرافدين».

من جانبه أصدر الجبوري، في مسعى لرد الاتهامات التي تحوم حوله بعد قيامه بمنع ديوان الرقابة المالية من التدقيق في أموال هيئة الضرائب، بياناً مطولاً أيضاً، تحدث فيه بأرقام وتفصيل حسابية عن عملية الرقابة وصرف أموال التأمينات. وخلص إلى أن 95 في المائة من الأموال المسحوبة (السرقة) كانت خلال مرحلة مغادرة لمنصب رئاسة لجنة المال في البرلمان. لكن أطراف عديدة تصر على اتهامه في التورط بموضوع السرقة، خاصة بعد قيام القضاء باستدعائه أول من أمس، للتحقيق.

وقال النائب المستقل باسم خشان، الخميس، في تغريدة: إن «هيئته الجبوري متورط حتى نخاعه في قضية التأميمات الضريبية، نقطة رأس سطر».

وأضاف: «لقد انفرذ بكتابة المقترح (تدقيق الأموال المصروفة في هيئة الضرائب وليس ديوان الرقابة المالية) وأرسلته إلى الجهات ذات العلاقة دون علم أعضاء اللجنة (المالية)، وما يدعيه عن شكواي قدمت إلى اللجنة المالية كذب محض، لأن أيا من المشتكين المرعومين لم يبادر إلى المطالبة بالتأميمات».

لا تزال قضية الفساد التي باتت تعرف بـ«سرقة القرن» وأهدرت 3,7 تريليون دينار عراقي (2,5 مليار دولار) من أموال الشعب العراقي وهي على شكل تامينات في هيئة الضرائب العامة، تثدر غضب واشمئزاز معظم العراقيين، بالنظر لضخامة المبلغ وعجز السلطان عن حماية أموال البلاد والعباد.

ورغم أن البلاد تتذلل لانحة الدول الأكثر فساداً في العالم، منذ سنوات، بحسب منظمة الشفافية الدولية ومنظمات أخرى مختصة، إلا أنها لم تشهد من ذي قبل فضيحة مالية من العيار الثقيل بهذا المقدار والحجم، والمفارقة أن ثمة أخباراً متداولة عن فضائح أخرى، ربما تكون الفضيحة الحالية باضعاف، يمكن أن يكشف تفوق عنها في الأيام المقبلة.

وامس، وجه البنك المركزي كتاباً «سرياً وعاجلاً» إلى كل المسارفات المجازة طالبيهم فيه بمعلومات مصرفية عن 5 شركات متورطة بسرقة أموال الضريبة، إلى جانب معلومات عن 12 شخصاً يملكون ويشرفون على تلك الشركات.

واستغرق مراقبون تأخر البنك المركزي في طلبه رغم أن الإبلاغ عن السرقة قدم منتصف أغسطس (آب) الماضي، ما يخبر تساؤلات شعبية لا نهاية لها بشأن الجماعات النافذة التي تقف وراء الفضيحة. وبما أن الفضيحة ارتبطت بهيئة الضرائب التابعة لوزارة المالية ووزيرها المستقيل علي عبد الأمير علاوي، وكذلك ارتبطت باللجنة المالية للبرلمان السابقة ورئيسها هيثم الجبوري الذي اقترن، بحسب الوثائق التحقيقية، إلغاء دور هيئة الرقابة المالية والاكتفاء بعمليات التدقيق داخل هيئة الضرائب، فإن المسؤولين كسراً، أمس، حاجز الصمت وأصدروا بيانين مطولين حول «الفضيحة».

وأصدر علاوي، الذي وجه خطاباً لانغا للطفة السياسية واتهمها بالفساد خلال تقديمه كتاب استقالته منتصف أغسطس (آب) الماضي، بياناً مطولاً على خلفية سرقة أموال الضرائب ووصفها بـ«السرقة الوخنة». وعزا حصولها إلى عوامل عديدة ومنها «تأخر وزارة المالية في مجال اعتماد أنظمة المعلومات والمحاسبة وإعداد التقارير الآلية وعدم انصاع بعض المدراء العاميين وموظفي الدولة إلى الأنظمة والقوانين

بأفل طالباني، العام الماضي، شككت بالرواية الرسمية لاستهداف قوات «الكوماندوز»، ولحقت إلى «حرب تصفية سياسية» تقف وراء الحداث. ويتعقد المشهد الأمني والسياسي في السليمانية جراء تنافس محمود على السلطة بين مجموعات سياسية في بيئة الاتحاد الوطني، الذي يحاول أن يتماسك أمام غريمه في أربيل؛ الحزب الديمقراطي الكردستاني.

## «تحدي الموت» تقلق المجتمع المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»



لقطة من مقاطع متداولة لطلاب بري مدرسي يلعبن «تحدي الموت»

تحذيرات رسمية ودينية وبرانحانية، انطلقت في مصر (الخميس) في أعقاب تداول مقاطع مصورة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي حول «سرعة جديدة» يمارسها الطلاب في بعض المدارس المصرية تحت اسم «تحدي الموت» أو «لعبة الموت» أو «كتم الأنفاس»، والتي انتشرت بشكل كبير خارج مصر على تطبيق الفيديوهاات القصيرة «تيك توك». وانتشرت خلال الساعات الماضية فيديو لطلاب وطالبات يمارسون تحدياً جديداً، يشبه تحديات انتشرت سابقاً على «الإنترنت» وتسميت في وقوع حالات وفاة.

والتحدي الجديد تمثّل في تجمع بعض الطلاب حول زميل لهم، ومطالبته بإجراء حركات بعينها أثناء التنفس، ثم يتدخل أحد الواقفين بعمل إجراء آخر، يعقبه حدوث إغماء لفنوا للشخص المستهدف».

ودفع تداول تلك المشاهد السلطات المصرية للتدخل التحذير من خطورة هذه اللعبة على حياة الطلاب، إذ وجهت وزارة التربية والتعليم المصرية، بحسب وسائل إعلام محلية، بياناً لكافة الإدارات التعليمية على مستوى المحافظات المصرية، بالتنبيه على مديري المدارس، بـ«مراقبة أي أنشطة غير معتادة يقوم بها الطلاب قد تضر بهم، وتنفيذ حملات توعية بأضرار الألعاب الإلكترونية التي يسعى بعض الطلاب لتطبيقها على أرض الواقع». وكانت الوزارة دعت أولياء أمور الطلاب كذلك إلى «مراقبة سلوك

الأسبوع المقبل»، وقال إن «اللجنة تكثف جهودها لفحص القوائم المقدمة إليها».

بدوره، أوضح المحامي وعضو لجنة العفو الرئاسي طارق العوضي أن عدد المخرج عنهم منذ بدء عمل اللجنة «بلغ تحديداً 1040 محبوساً احتياطياً، و12 شخصاً ممن صدر بحقهم أحكام قضائية»، مؤكداً «إعادة دمج عدد من المخرج عنهم، إما بإعادتهم إلى معلميهم أو توفير فرص عمل لهم، مع استمرار العمل على توفيق أوضاع آخرين»، لافتاً إلى «انتهاء اللجنة من سداد مديونيات بعض الغارمين والغارمات».

هذه النتائج ما كانت لتتحقق سوى بالدعم والمتابعة الرئاسية الكبيرة لهذا الملف». مؤكداً أن «النتائج التي تحققت دليل على أن هناك إرادة سياسية هائلة وكبيرة لخروج كل المستهدفين بالعفو الرئاسي». وأعلنت اللجنة (الخميس) عن قائمة جديدة من المخرج عنهم بقرارات «عفو رئاسي» ضمت 35 محبوساً احتياطياً.

وتابع العوضي أن «اللجنة حصلت خلال الفترة السابقة على العديد من القوائم من القوى السياسية والمجلس القومي لحقوق الإنسان ومن أهالي

والاقتصادية والمجتمعية. وقال النائب البرلماني طارق الخولي، عضو لجنة «العفو الرئاسي»، في منشور على صفحته الرسمية على «فيسبوك»، إن «الفترة الأخيرة شهدت تسارع وتيرة خروج دفعات متتالية من المحبوسين في إطار التنسيق الكامل مع جهات الدولة المعنية، وتجاوز عدد المخرج عنهم الألف

سجين»، لافتاً إلى «التعاون الكبير» بين اللجنة من جهة والنائب العام ووزير الداخلية من جهة أخرى. وأضاف الخولي أن «عمل اللجنة يتماشى مع الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، وكل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت لجنة «العفو الرئاسي»

في مصر، (الخميس)، عن إتمام الإفراج عن أكثر من ألف سجين، منذ صدور قرار بإعادة تشكيلها في 26 أبريل (نيسان) الماضي، متمهدة بـ«استمرار خروج دفعات جديدة من المحبوسين خلال الفترة المقبلة».

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد أعاد تشكيل اللجنة في أبريل (نيسان) الماضي، بالتوازي مع دعوته لإطلاق «حوار وطني» حول

مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والمجتمعية. وقال النائب البرلماني طارق الخولي، عضو لجنة «العفو الرئاسي»، في منشور على صفحته الرسمية على «فيسبوك»، إن «الفترة الأخيرة شهدت تسارع وتيرة خروج دفعات متتالية من المحبوسين في إطار التنسيق الكامل مع جهات الدولة المعنية، وتجاوز عدد المخرج عنهم الألف

سجين»، لافتاً إلى «التعاون الكبير» بين اللجنة من جهة والنائب العام ووزير الداخلية من جهة أخرى. وأضاف الخولي أن «عمل اللجنة يتماشى مع الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، وكل

## السيسي ويون سوك يبحثان هاتفياً المستجدات الإقليمية والدولية

## مصر وكوريا الجنوبية للتعاون في قضايا المناخ

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ووفق إفادة للمتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية بسام راضي (الخميس)، فإن «الاتصال تناول التباحث حول عدد من موضوعات التعاون الثنائي بين البلدين، خاصة على الصعيد الاقتصادي والاستثماري، في إطار علاقات الصداقة بين مصر وكوريا الجنوبية، وفي ضوء المنازج الناجحة التي تقدمها الاستثمارات الكورية في مصر في العديد من المجالات». وأشار المتحدث الرئاسة المصرية إلى أنه «تم خلال

الاتصال تبادل وجهات النظر بشأن الملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وكذلك سبل التعاون في قضايا تغير المناخ، خاصة في ضوء استضافة مصر المرتقبة لل قمة العالمية للمناخ (كوب 27) الشهر المقبل في مدينة شرم الشيخ». وتقدم السيسي بالتهنئة لرئيس كوريا الجنوبية بمناسبة الاحتفال خلال أكتوبر (تشرين الأول) الجاري بيوم تأسيس «جمهورية كوريا» مؤكداً «اعتزاز بلاده بالعلاقات الوثيقة الممتدة التي تربطها

بكوريا الجنوبية». في السياق، ثمن الرئيس الكوري «تميز العلاقات التي تجمع بلاده مع مصر»، معرباً عن «التقدير الكبير الذي يكنه شعب كوريا الجنوبية لمصر ولحضارتها العريقة»، وتطلع كوريا الجنوبية لـ«تعزير العلاقات الثنائية المتبادلة على مختلف المستويات، خاصة الاقتصادية والتجارية، وزيادة حجم الاستثمارات الكورية في ظل ما تشهده مصر من نمو اقتصادي وحركة تنمية شاملة».

ومطلع العام الجاري اتفقت مصر وكوريا الجنوبية على «تأسيس شراكة سياسية واقتصادية بين البلدين، في إطار استراتيجي متكامل مختلف أوجه ومجالات التعاون». وفي فبراير (شباط) الماضي، أكدت مصر تعاونها مع كوريا الجنوبية في مجالات النقل والسكك الحديدية، خاصة في تحديث نُظم الإنشارات، والوحدات المتحركة لـ«مترو أنفاق القاهرة»، وتدريب العاملين المصريين في هيئة السكك الحديدية.

أكثر من 100 قتيل وجريح... واتساع دائرة المواجهات وسط صمت رسمي

## ارتفاع قتلى النزاع القبلي في النيل الأزرق السوداني

بأعمال القتل بالأسلحة النارية والأسلحة البيضاء. وقالت المصادر ذاتها إن السلطات نشرت قوات كبيرة من الجيش حول محافظة ود الماحي؛ لوقف الاقتتال واستعادة الأمن، وتعمل السلطات على عزل تلك المناطق تحسباً لوقوع هجمات على المواطنين. وفي موازاة ذلك، أعربت الأمم المتحدة عن قلقها البالغ بشأن تجدد النزاع في إقليم النيل الأزرق أخيراً، وتصاعد العنف في لقاعة بولاية غرب كردفان.

وقالت، في بيان، «السلام المستدام لن يكون ممكناً دون

حكومة ذات مصداقية تضطلع بكامل مسؤولياتها، وتضع احتياجات المجتمعات المحلية كأولوية، بما في ذلك الأمن، وتعالج الأسباب الجذرية للنزاع». وأضافت أن الماحي والمناطق السكنية المحيطة بها لا تزال محتقة، وتتزايد حدة التوترات على المواطنين. وكانت الأمم المتحدة حذرت، في موازاة ذلك، من احتمال وقوع كارثة إنسانية، مع تجدد الاقتتال، من احتمال وقوع هجمات انتقامية في أي

وفي أغسطس (آب) الماضي وقع زعماء القبائل على اتفاق وقف الأعمال العدائية في جميع أنحاء الإقليم. وأسفر تجدد النزاع القبلي، الأسبوع الماضي بحسب إحصائيات الأمم المتحدة، عن مقتل 13 شخصاً وإصابة ونزوح نحو 1200 شخصاً لجأوا إلى مخيم لاجئين وعدد من المدارس. وشهدت مناطق واسعة من الإقليم في يوليو (تموز) الماضي اشتباكات دامية بين مجموعتين سكانيتين، قتل خلالها أكثر من 300 وأصيب المئات، كما أدت الأحداث إلى موجة نزوح واسعة.

وكانت السلطات المحلية أعلنت فرض حظر التجوال في المحافظة، ومنعت التجمهر وحمل السلاح والهرادات. وتقع محافظة ود الماحي نحو 30 كيلومتراً إلى الجنوب من مدينة الرصيرص، ثاني أكبر مدن الإقليم، والتي تآثرت بشدة في الأحداث السابقة. وفي وقت سابق، أفاد مكتب الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة بأن العاملين في المجال الإنساني لا يستطيعون الوصول إلى مناطق النزاع القبلي، كما وردت تقارير من فرق ميدانية في منطمة الهجرة الدولية بطرد مجموعات

كبيرة من قبيلة «الهوسا» من المحافظة. من جهة ثانية، أشارت مفوضية العون الإنساني (حكومية) إلى أن استمرار تصاعد العنف بين قبيلتي المسيرية والنوبة في محلية لقاعة بولاية غرب كردفان، أدى إلى مقتل 19 شخصاً وإصابة 43، وأكثر من 36 ألف نازح لجوء إلى قاعدة للجيش السوداني. وكان الجيش السوداني اتهم «الحركة الشعبية»، فصيل عبد العزيز، الأربعة الماضي، بقصف أحياء في مدينة لقاعة بغرب كردفان.

الخارطوم: محمد أمين ياسين

أفادت مصادر عدة بأن مرافق صحية في مدينة الدمازين، عاصمة إقليم النيل الأزرق جنوب غربي السودان، استقبلت أمس عشرات القتلى والجرحى، في عملية الاقتتال القبلي في محافظة ود الماحي منذ أيام، بينما نقلت وسائل إعلام محلية، عن مصادر طبية، تجاوز أعداد الضحايا 100 قتيل وإصابات يجري حصرها، ولم يصدر أي تعليق من قبل حكومة الإقليم.

وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» إن المدن



إسرائيل أطلقت فيديو لفلسطيني تلاحقه فتفجرت الجهات

نذر انتفاضة جديدة وإضراب يعم الضفة الغربية

رام الله، كفاخ زبون

قلب فيديو سيرته إسرائيل عن قصد في وقت متأخر من يوم الأربعاء، الضفة الغربية رأساً على عقب، وكان للهجوم الذي شنه الشاب عددي التميمي (22 عاماً) على حراس مستوطنة معاليه أدوميم القريبة من القدس، وتضمن لحظاته الأخيرة، فاجح المشاعر وفجر مواجهات فيما بدا أنه نذر انتفاضة جديدة.

وبينما أرادت إسرائيل من الفيديو المس بروح وعزيمة وصورة المقاتل الفلسطيني وهو يقضي لحظته الأخيرة، انقلب السحر على الساحر، بعد أن رأى الفلسطينيون في الفيديو خلاف الرصاص من مسدسه الصغير حتى وهو يسقط مصاباً.

قبل هذه النهاية التي أحب الفلسطينيون أن يطلقوا عليها «نهاية رجل شجاع»، كان عددي التميمي قد اكتسب تعاطفاً فلسطينياً كبيراً في مواجهة غضب إسرائيلي متنام بعد أن نجح في قتل شرطة إسرائيلية في عملية مهينة للأمن الإسرائيلي. فقد وصل إلى حاجز عسكري قرب مخيم شعفاط الذي يتحدر منه في القدس، قبل 12 يوماً، ونزل من سيارة توقفت في المكان ثم سار نحو الجنود وبدأ بإطلاق النار من مسافة صفر قبل أن ينسحب مانثياً، ليصبح المطلوب رقم واحد في القدس، حتى ظهر مرة أخرى في مكان آخر ينفذ عملية ثانية.

وتحول عددي إلى رمز آخر في نظر الفلسطينيين الذين خرجوا بشكل عفوي حتى فجر الخميس، يهتفون في شوارع الضفة والقدس. بدأت الجموع أولاً من القدس التي تقول إسرائيل إنها تحت سيطرتها بالكامل، في مسيرات إلى منزل عددي حيث قالوا لأمه إن كل أبناء المدينة أيهاً، ثم امتدت شوارع الضفة الغربية بالمتظاهرين. وتعززت بالأسس حالة فلسطينية جديدة، إن لم تكن بداية انتفاضة. وسرعان ما نظمت الأغاني والبيوسترات في وقت كان فيه



محلات تجارية مغلقة في مدينة الخليل تضامناً مع دعوة لإضراب عام في الضفة الخميس (إ.ف.ب)

عشرات المسلحين يطغون الشوارع في جنين ونابلس، في مسيرات لم تكن مألوفة بالطلق في السنوات القليلة الماضية، معيدة إلى الأذهان مشاهد الانتفاضة الفلسطينية الثانية. واستنقرت مواقع التواصل الاجتماعي بسيل من الأخبار التي لا تتوقف، من بينها بيان لجموع «عربين الأسود»، التي تتوعدتها إسرائيل وتحاصر كل نابلس في محاولة لتقييد تحركاتها. وقالت المجموعات في البيان: إن عناصرها استهدفوا قوة راجلة في محيط نقطة جزييم العسكرية، كما تم إطلاق النار تجاه قوة أخرى بمحيط حاجز 17 العسكري، وإطلاق نار تجاه جنود الاحتلال قرب بلدة دير شرف. وبعثه مساجد الفلسطينية التي تعهدت بالانقسام، ولم تقتصر حالة الغضب الفلسطيني هذه على المسلحين

والفصائل وإعلان إضراب شامل عم كل الضفة الغربية، بل أيضاً شملت النقابات، إذ قرر مجلس نقابة المحامين تعليق العمل أمام كافة المحاكم النظامية والعسكرية ومحاكم التسوية والنيابات العامة، يوم الخميس، وأعلن المجلس أنه تم إطلاق اسم عددي التميمي على امتحان المزاولة المقبل. كما أعلن اتحاد المعلمين تعطيل المدارس، وعطلت جميع الجامعات والمؤسسات وأقفلت المحال التجارية أبوابها في كل الضفة، بما في ذلك شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية التي أكدت الإضراب العام والشامل في مؤسساتها، انسحاباً مع دورها الأساسي في الدفاع عن الحقوق الوطنية والمشروعة لشعبنا الفلسطيني. ولم يتكف الفلسطينيون بالإضراب واشتبكوا مع الإسرائيليين، الخميس، في جنين والخليل ونابلس والقدس

في سياق توتر شديد في الضفة الغربية التي تشهد تعاضماً لقوة المسلحين الفلسطينيين، في وجه التغول الإسرائيلي الذي قتل 175 فلسطينياً منذ بداية العام.

وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية، الخميس، إنها وجهت سفارات وبعثات دولة فلسطين حول العالم للقيام بحراك سياسي دبلوماسي، والتوجه لسوزارات الخارجية ومراكز صنع القرار والرأي العام في الدول المضيفة؛ «شرح الأبعاد التي دفعت الشعب الفلسطيني لإعلان الإضراب الشامل وفضح انتهاكات وجرائم الاحتلال»، بحسب البيان.

هذا وأعلنت وزارة الصحة، الخميس، مقتل الفتى محمد فادي نوري (16 عاماً)، من بلدة بيتونيا، غرب رام الله، متأثراً بجروح حرجة أصيب بها برصاص الاحتلال الإسرائيلي في البطن، عند مدخل مدينة الجيرة الشمالي، الشهر الماضي.

«الشاباك» يتهم العاروري وممثليه في تركيا بتنظيم الشبكة

«حماس» تجند مبرمجاً عربياً من إسرائيل في حرب «الساير»

في (الاهف 433)، قدمت وحدة الساير في مكتب النيابة العامة للدولة، لائحة اتهام إلى المحكمة المركزية لواء المركز ضد ثلاثة مواطنين عرب من الشمال، بتهم ارتكاب مخالفات أمنية خطيرة متعلقة بتسليم معلومات حساسة، مغلقة نطاق واسع، إلى منظمة حماس في تركيا وتعرض البنية التحتية الإلكترونية لشركة سلوكم لخطر جسيم، خلال حملة عسكرية

ومندوبين عنه في تركيا. جاء هذا النشر بعد نحو 45 يوماً من اعتقال أفراد الخلية، وقدمت دائرة الساير في النيابة العامة، (الخميس)، لائحة اتهام ضد ثلاثة أشخاص، جميعهم مواطنون عرب من الشمال. وقد وجهت لهم عدة تهم خطيرة، مثل «نقل معلومات خطيرة إلى العدو» و«التحارب مع جهة أجنبية معادية وتزويدها بمعلومات حساسة»،

«تويتير» تغلق 40 حساباً مزيفاً أنشئت للتأثير على الانتخابات

المخابرات تضاعف الحراسة على نتنياهو وغانتس

تل أبيب، نظير مجلي

وكانت أول صناديق الاقتراع في الانتخابات الإسرائيلية قد فُتحت قبل أسبوعين لجنود سلاح البحرية، وفتحت، أمس (الخميس)، صناديق الاقتراع في السفارات والقنصليات الإسرائيلية في الخارج لخدمة أفراد السلك الدبلوماسي ومبعوث الدولة إلى الخارج. ومع الاقتراب 11 يوماً من الانتخابات، لوحظ ارتفاع ليس فقط في حدة الخطاب السياسي، بل في الممارسات العنيفة، وقد سجلت في الشرطة مخالفات عديدة لتخريب إعلانات وتبادل الاتهامات. ودخلت التكنولوجيا إلى عالم التخريب، فبين أن شركة «تويتير» أغلقت 40 حساباً مزيفاً نُسبت إلى جهات حاولت التأثير على جرى الانتخابات الإسرائيلية ونتائجها.

وحسب محللين راجعوا هذه الحسابات، اتضح أنها لقوى معادية لمعسكر اليمين المتطرف حاولت تفسيح حزب الصهيونية الدينية، وإقناع إيتمار بن غفير بأن الجمهور يريده في حزب منفرد، وليس مع حليفه، بتسليط سموترتش.

واكتشفت هجمة إلكترونية في الشبكات الاجتماعية، بمشاركة الؤف الرسائل التي تشوه سمعة النائب سامي أبو شحادة، رئيس «قائمة التجمع الوطني» التي انسحبت من «القائمة المشتركة للأحزاب العربية». وقد أعلن التجمع أن وراء هذه الهجمة حزباً عربياً، هو «التيار الديمقراطي للسلام والمساواة»، وكانت إعلانات انتخابية للتجمع قد أحرقت في الأيام الأخيرة.

ونشر استطلاع آخر حول الانتخابات في «القناة 12»، أمس (الخميس)، أكد أن النتائج المحتملة للانتخابات «الكنيست» المقبلة تشير إلى أن الأزمة ستستمر، حيث سيحصل معسكر أحزاب اليمين المعارض لنتنياهو، على 60 مقعداً («الليكود»، 31. «الصهيونية الدينية»، 14. «شاس»، 8. «يهود هتورا» 7). وفي المقابل يحصل معسكر أحزاب الائتلاف الحالي على 56 مقعداً: («يش عتيد» بقيادة لبيد 24، و«المعسكر الوطني» بقيادة بيني غانتس 11، «يسرائيل بيتينو» 6، والعمل 6. وميرتس 5. و«القائمة الموحدة» 4). وتوقع الاستطلاع حصول «قائمة الجبهة - العربية» للتحسين» على 4 مقاعد، وعدم تجاوز «حزب التجمع» وحزب «البيت اليهودي» نسبة الحسم. وقررت الأحزاب من المعسكرين تركيز جهود خاصة في رفع نسبة التصويت، حيث إن هناك إشارات تدل على أن هذه النسبة ستخفص بين اليهود أيضاً وليس بين الناخبين العرب وغانهم. وقد تعهد لبيد بأنه لن ينضم إلى أي ائتلاف مع رئيس «الليكود» بنيامين نتنياهو أبداً، إلا إذا تمت تبرئته في المحاكمة من تهم الفساد.

وفي مقابلة صحافية، أوضح أنه لا مشكلة لديه في إقامة حكومة مع «الليكود» من دون نتنياهو. كما وعد لبيد بالانضمام «تحالف الجبهة» و«العربية للتحسين» للحكومة، ومع ذلك، أضاف أنه سيعلن كيف سيشكل الحكومة، بعد تلقي النتائج النهائية للانتخابات فقط. قبل ذلك، أكد رئيس المعسكر الرسمي، بيني غانتس، أنه لن يشكل حكومة، مع رئيس «الليكود»، بنيامين نتنياهو. كما أعلن كل من رئيس «حزب إسرائيل بيتينو»، أفيدور ليرمان، والوزير عن المعسكر الرسمي، زئيف إكين، رفض حزبيهما إقامة حكومة تعتمد على ائتلاف الجبهة، و«العربية للتحسين». وقد رد نتنياهو بالقول إنه لن يحتاج لأي من هؤلاء، لأنه سينتصر، وسيقيم حكومة يمين خالصة.

نقل ر.ع معلومات حساسة حول البنية التحتية للاتصالات في إسرائيل، التي تعرف عليها ضمن عمله وهي غير متاحة للجمهور، بهدف مساعدة صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، وخلال اللقاءات بين الطرفين، طلب الأقرع الحصول على تأشيرة دخول لأجهزة الحاسوب وأنظمة المعلومات الخاصة في شركة سلوكم.

بالشراكة مع شركات استثمار يهودية أجنبية

مخطط يضاعف الاستيطان في «الشيخ جراح» ثلاث مرات



عضو الكنيست الإسرائيلي أحمد الطيبي (وسط) يزور السكان العرب في حي الشيخ جراح (أ.ف.ب)

خلال شركات أجنبية. يشار إلى أن 21 عائلة يهودية تستوطن في حي الشيخ جراح في منطقة البؤرة الاستيطانية «شمعون هتصديق»، مقابل 5 الممارسات التي أفضت إلى تشريد وتهجير مئات العائلات الفلسطينية، من الحي ووضع اليد على أراضيهم وتوظيفها للاستيطان.

وتبعد المشاريع الاستيطانية الجديدة عشرات الأمتار عن البؤرة الاستيطانية التي أقامتها جمعية «نحلات شمعون»، حيث تم تمويل هذه المشاريع عبر التوجه لرجال أعمال يهود من جميع أنحاء العالم يدعمون المشروع الصهيوني، فيما تم الاستيلاء ووضع اليد على الأراضي الفلسطينية التي ستقام فوقها المشاريع الاستيطانية من

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

وقعت في ليلة 16 - 17 سبتمبر (أيلول) الماضي. وكانت إسرائيل قد شهدت خلافات داخلية، بسبب تصريحات وزير الدفاع بيني غانتس، التي حسم فيها الموقف، بقوله: «لن نرؤد أوكرانيا بالمظومات الدفاعية المتطورة»، لافتاً إلى أن حكومته عرضت على أوكرانيا تزويدها بخبرات تسمح بتطوير نظام إنذار ذكي لمواجهة تهديدات جوية. وتبين أن هذا التصريح العلني جاء بقرار رسمي اتخذ في ختام مداوات أمنية عقدها، (الثلاثاء)، وتقرر خلالها إطلاق تصريحات واضحة ترفض تزويد أوكرانيا بأسلحة، لغرض تهدة موسكو.

وقد أثار هذا الموقف انتقادات شديدة في تل أبيب، خصوصاً في أوساط قوى اليسار والقوى الليبرالية التي تطالب بالوقوف الواضح إلى جانب أوكرانيا، وعدم الظهور بموقف بخلاف مواقف الولايات المتحدة والدول الأوروبية. لكن غانتس رفض الانتقاد، وقال إن «صدقنا في الغرب يتفقون موقف إسرائيل الحساس». مقرب من غانتس لفت إلى أن «رفض إسرائيل تزويد أوكرانيا بمظومة (القبة الحديدية) لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى والطائرات المسيرة، ينبع

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

مستقبلية لدولة إسرائيل». وحسب لائحة الاتهام، باشر ر.ع العمل في شركة الهواتف النقالة والاتصالات «سلوكم» كمهندس برمجيات، في عام 2004. ومن خلال وظيفته وتقدمه في العمل حصل على ترفقات أوصلته إلى حجم كبير جداً من المعرفة، وإلى أجهزة حاسوب وأنظمة معلومات غير متاحة تعتبر أمنية وسرية. وقد سافر

ر.ع إلى تركيا، في عام 2017، واطلاقاً من تخني أيديولوجية منظمة حماس وأهدافها، التقى بمسؤولين محللين من حماس، بواسطة أشرف حسن، وهو عربي آخر من إسرائيل هارب ويعمل مع «حماس» ويعيش في تركيا ولبنان.

وادعت النيابة في لائحة الاتهام، أنه «بناءً على طلب المسؤولين في حركة «حماس»، ر.ع إلى تركيا، في عام 2017، واطلاقاً من تخني أيديولوجية منظمة حماس وأهدافها، التقى بمسؤولين محللين من حماس، بواسطة أشرف حسن، وهو عربي آخر من إسرائيل هارب ويعمل مع «حماس» ويعيش في تركيا ولبنان.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

وقعت في ليلة 16 - 17 سبتمبر (أيلول) الماضي. وكانت إسرائيل قد شهدت خلافات داخلية، بسبب تصريحات وزير الدفاع بيني غانتس، التي حسم فيها الموقف، بقوله: «لن نرؤد أوكرانيا بالمظومات الدفاعية المتطورة»، لافتاً إلى أن حكومته عرضت على أوكرانيا تزويدها بخبرات تسمح بتطوير نظام إنذار ذكي لمواجهة تهديدات جوية. وتبين أن هذا التصريح العلني جاء بقرار رسمي اتخذ في ختام مداوات أمنية عقدها، (الثلاثاء)، وتقرر خلالها إطلاق تصريحات واضحة ترفض تزويد أوكرانيا بأسلحة، لغرض تهدة موسكو.

وقد أثار هذا الموقف انتقادات شديدة في تل أبيب، خصوصاً في أوساط قوى اليسار والقوى الليبرالية التي تطالب بالوقوف الواضح إلى جانب أوكرانيا، وعدم الظهور بموقف بخلاف مواقف الولايات المتحدة والدول الأوروبية. لكن غانتس رفض الانتقاد، وقال إن «صدقنا في الغرب يتفقون موقف إسرائيل الحساس». مقرب من غانتس لفت إلى أن «رفض إسرائيل تزويد أوكرانيا بمظومة (القبة الحديدية) لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى والطائرات المسيرة، ينبع





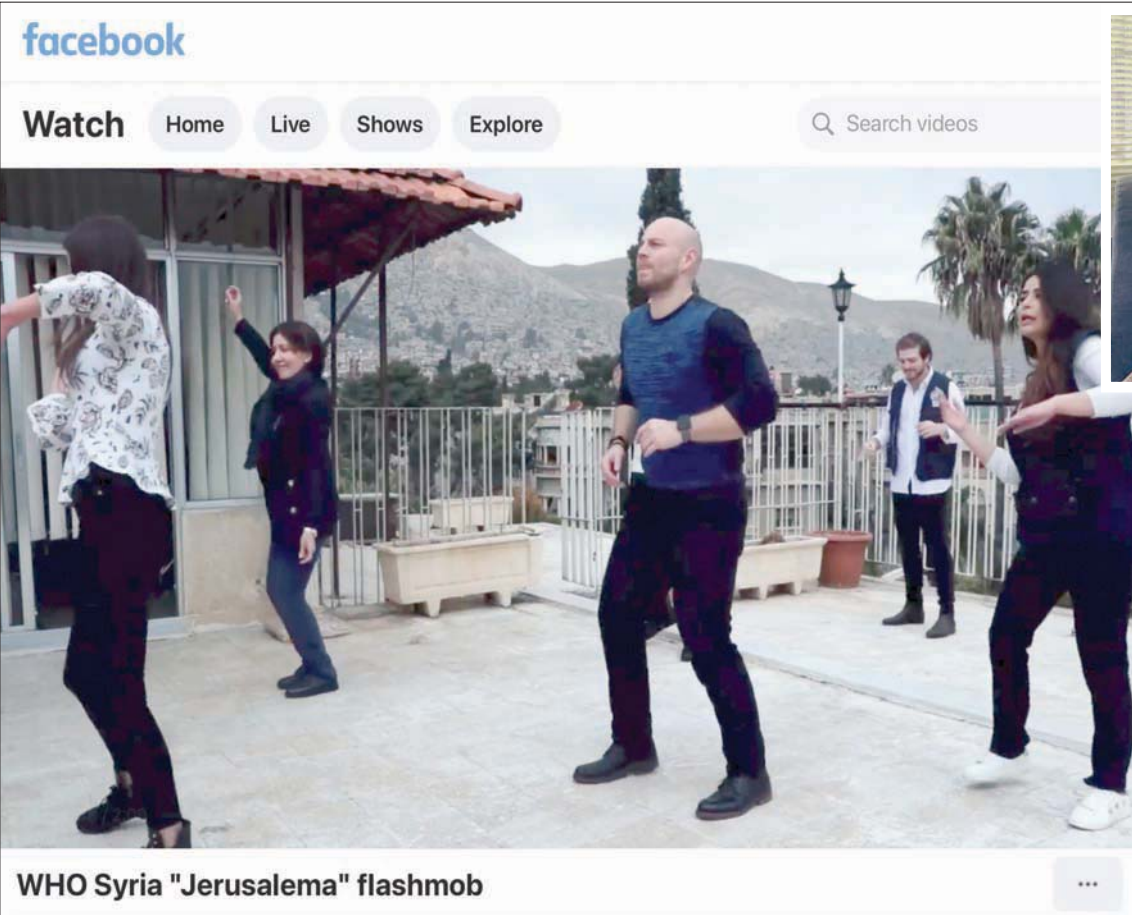






المنظمة تحقق في شكاوى عن تحكّمها بموازنة تبلغ 115 مليون دولار... وإعطاؤها مسؤولين محلّين كبار سيارات وعمليات ذهبية «هدايا»

## موظفو «الصحة العالمية» في سوريا يتهمون مديرتهم بـ «الفساد»



WHO Syria "Jerusalem" flashmob

ماغتيموفا (الثانية من اليسار) طلبت من موظفي مكتبها التدريب على الرقص فيما كانت جائحة «كورونا» تحصد الأرواح (أ.ب.)



المديرة المتهمة أكجيماال  
ماغتيموفا (أ.ب.)

محققي الوكالة، بأن ماغتيموفا «أخفقت في إدراك مدى خطورة الجائحة داخل سوريا، وبلغت نحو 115 مليون دولار العام الماضي، من الإرشادات المتعلقة بالتعامل مع الجائحة «كوفيد - 19» الصادرة عن منظمة الصحة أنتهكت. وقالوا إنها لم تشجع العمل عن بعد، وجمعت إلى المكتب بعد إصابته بـ «كوفيد - 19»، وعقدت اجتماعات من دون ارتداء قناع. وذكر أربعة من الموظفين، أنها أصابت آخرين.

وفي ديسمبر 2020، في السنة الأولى للجائحة، أصدرت ماغتيموفا تعليمات لمكتب سوريا، لتعلم رقص سريعة يجري الترويج لها من خلال تحدّ عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فيهم بعض الموظفين حكوميين، بمن انتهاكات لا حصر لها لحقوق الإنسان».

وفي مايو، جرى تعيين المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في شرق البحر المتوسط ممثلاً بالنيابة في سوريا ليحل محل ماغتيموفا بعد منحها إجازة، لكنها لا تزال مدرجة كممثلة للمنظمة داخل سوريا، في دليل موظفي المنظمة. وأخبر الكثير من الموظفين داخل سوريا

رفضت المنظمة التعليق على المخالفات المزعومة لماغتيموفا.

جدير بالذكر أن ميزانية مكتب «منظمة الصحة العالمية» في سوريا، بلغت نحو 115 مليون دولار العام الماضي، من أجل معالجة القضايا الصحية في بلد تمزقه الحرب ويعيش فيه ما يقرب من 90% من السكان في فقر، ويحتاج أكثر عن نصفهم إلى مساعدات إنسانية.

وعلى مدار الأشهر الكثيرة الماضية، عكف محققو منظمة الصحة على التحقيق في عدد من الأحداث، بما في ذلك حفلة أقامتها ماغتيموفا للاحتفاء بإنجازاتها الخاصة على نفقة المنظمة، وكذلك طلبها من موظفين في ديسمبر (كانون الأول) 2020 إكمال تحدّ في الرقص. كما أن هناك مزاعم بأن ماغتيموفا قدمت «خدمات» لسياسيين رفيعي المستوى في سوريا، إلى جانب عقد اجتماع سري مع مسؤولين عسكريين روس، «ما يشكل خرقاً محتملاً لحداية منظمة الصحة العالمية بوصفها كياناً يتبع الأمم المتحدة».

وفي إحدى الشكاوى التي جرى إرسالها إلى المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس، في مايو (أيار)، كتب موظف مقيم في سوريا، أن ماغتيموفا «وقّعت اقارب غير أكفاء لمسؤولين حكوميين، بمن اتهاكات لا حصر لها لحقوق الإنسان».

وفي مايو، جرى تعيين المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في شرق البحر المتوسط ممثلاً بالنيابة في سوريا ليحل محل ماغتيموفا بعد منحها إجازة، لكنها لا تزال مدرجة كممثلة للمنظمة داخل سوريا، في دليل موظفي المنظمة. وأخبر الكثير من الموظفين داخل سوريا

لندن، «الشرق الأوسط»

اتهم موظفو مكتب سوريا الإقليمي التابع لـ «منظمة الصحة العالمية»، رئيستهم في العمل بإساءة إدارة ملايين الدولارات وإرسال هدايا إلى مسؤولين حكوميين بما في ذلك أجهزة كمبيوتر وعمليات ذهبية وسيارات، وانتهاك إرشادات المنظمة المعنية بجائحة فيروس «كوفيد - 19» التي اجتاحت البلاد، على ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية في تقرير لها، أمس (الخميس).

وتكشف أكثر من 100 وثيقة ورسائل ومواد أخرى سرية حصلت عليها «أسوشيتد برس»، أن مسؤولي «منظمة الصحة العالمية» أخبروا محققين بأن ممثلة المنظمة داخل سوريا د. أكجيماال ماغتيموفا، تورطت في سلوك مسميء، وضغطت على موظفي منظمة الصحة العالمية لتوقيع عقود مع سياسيين بارزين في الحكومة السورية، وإضافة إلى جانب تورطها المستمر في إساءة إنفاق أموال المنظمة والجهات المانحة.

من ناحيتها، رفضت ماغتيموفا، وهي طبيبة ومواطنة من تركمانستان، الرد على الأسئلة المتعلقة بالإبادة، قائلة إنها لا تستطيع الإجابة، «بسبب التزاماتها كموظفة في منظمة الصحة العالمية»، واصفة الاتهامات بأنها «تشهيرية».

وأثارت الشكاوى الواردة من أكثر من 10 موظفين على الأقل، واحداً من أكبر التحقيقات داخل منظمة الصحة منذ سنوات، بمشاركة في بعض الأحيان، أكثر من 20 محققاً.

وأكدت منظمة الصحة في بيان لها «أن التحقيق جارٍ»، ووصفته بأنه «مطول ومعقد» ونظراً إلى مساهمات تتعلّق بالسرية وحماية الموظفين،

وتشير وثائق داخلية ورسائل بريد إلكتروني، مخاوف حيال كيفية استغلال أموال منظمة الصحة تحت قيادة ماغتيموفا، ويزعم موظفون أنها لاطما ارتكبت أخطاء على نحو روتيني في إنفاق أموال المانحين المحدودة التي تهدف إلى مساعدة أكثر من 12 مليون سوري، في حاجة ماسة إلى المساعدات الصحية.

ومن بين الأحداث التي يجري التحقيق فيها، حفل ظلمته ماغتيموفا في مايو الماضي عندما تلقت جائزة من جامعة

عالمية، وبصورة منفصلة، أرسلت ماغتيموفا بإبطا لموقع عبر «يوتيوب» وصفته بأنه «أفضل فيديو تعليمي». وتظهر مقاطع فيديو متعددة، موظفين، بعضهم يرتدي سترات أو زي منظمة الصحة العالمية، يؤدون رقصة «تحدي الجيروساليم» إلى المكاتب والمستودعات المجهزة بالأمدادات الطبية، في وقت كان كبار المسؤولين في منظمة الصحة في جنيف ينصّحون دول العالم بالعمل على منع انتشار الفيروس.

وفي مايو، جرى تعيين المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في شرق البحر المتوسط ممثلاً بالنيابة في سوريا ليحل محل ماغتيموفا بعد منحها إجازة، لكنها لا تزال مدرجة كممثلة للمنظمة داخل سوريا، في دليل موظفي المنظمة. وأخبر الكثير من الموظفين داخل سوريا

التنظيم اعتمد على «الإخلاق المدنية» و«الذئاب المنفردة» واستغل تردي الأوضاع المالية والأمنية

## مواجهات مدينة جاسم أفشلت مخطط «داعش» في الجنوب السوري

### حملات أمنية شرق سوريا لملاحقة خلايا موالية لـ «داعش»

مع شركائه المحليين «استهداف خلايا (داعش) النائمة ومنعه من تهريب المجتمعات المحلية». في سياق متصل، قالت «قوى الأمن الداخلي» في مدينة الرقة التابعة لجنوب غربي سوريا، عبر بيان نشر على موقعها الرسمي، أن قواتها بمشاركة قوات «قسد» وبدعم وتنسيق من قوات التحالف الدولي، نفذت عملية أمنية مكثفة على خلايا موالية لداعش، من 17 شخصاً في قرني الخاتونية والمنصورة بعد «عمليات رصد ومتابعة ودراسات موسعة وضخائر بحوزتهم أسلحة وذخائر وجوازات سفر وكتب خاصة بتنظيم (داعش) المتطرف» وأشعار البيان إلى أن المحذود التحقيقات الأولية مع أعضاء المجموعة: «أدت إلى اعترافهم بتورطهم في أعمال لزعزعة الأمن والاستقرار في مناطق شمال شرقي سوريا».

القاسملي، كمال شيخو

أعلنت قوات التحالف الدولي المناهض لتنظيم «داعش» الإرهابي تنفيذ سلسلة عمليات أمنية واسعة في مدينة الرقة شمالي سوريا بالتعاون مع شركائها على الأرض «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) وأسفرت عن اعتقال 55 مشتبهاً به بالعمل مع الخلايا النائمة الموالية للتنظيم، فيما تمكنت قوات «قسد» من إزالة أكثر من 250 مادة قابلة للانفجار من مخلفات التنظيم، ومصادرة مئات القطع الحربية من الأسلحة التي استخدمتها تلك الخلايا.

ونشر الحساب الرسمي للتحالف الدولي على موقع «تويتر» بياناً الخميس في مناسبة مرور 5 أعوام على دحر «داعش» في الرقة والقضاء على خلافته المزعومة، أكد فيه مواصلة

الإرهابية المتطرفة، والذي يعتمد على انخراط العناصر ضمن المدنيين، وارتداء ملابسهم والتحدث بلهجتهم، وخلق الحش والشمع، والانتشار بشكل خلايا صغيرة في أماكن ومناطق عدة من دون أن تعرف كل مجموعة بالثانية وعملها، ثم اعتماد أسلوب الهجوم المباغت بهدف تنفيذ عمليات تحقق أكبر الخسائر من دون هدف السيطرة على الأرض».

وأكد، أن الأحداث الأخيرة في مدينة جاسم «قضت على أكبر خلية تابعة للتنظيم في جنوب سوريا، وأمكن إفضال مخططه»، مبيناً أن الأساليب والطرق التي اتبعها قادة وأعضاء «داعش» الإرهابي للوصول إلى مناطق التسويات والتوغل فيها، «كان يتم عبر طرق عدة، منها التهريب من بادية السويداء مقابل مبالغ مالية كبيرة، أو عبر استخدام بطاقات شخصية مزورة، حيث عثرت الفصائل المحلية على بعضها مع عدد من عناصره وقادته الذين قتلوا أثناء اقتحام مقراتهم في مدينة جاسم مؤخراً، وهي تعود لمدينين مخطوفين ومفقودين من درعا والسويداء، كما عثر في تلك المقرات على أجهزة تواصل لاسلكية وعبوات معدة للتفجير وأحزمة ناسفة وأسلحة مزودة بكامت للصوت».



طائرة روسية تقل أسس 38 من عوائل «داعش» التي تسكن في مخيم الهول (أ.ب.)

اتفاق التسوية بين الجميع». واعتبر القيادي في «اللواء الثامن»، «أن خطر (داعش) لم ينته سواء في درعا أو سوريا بشكل عام (...)، خصوصاً أنه يعتمد سياسة الثأر والانتقام من الجساعات المعارضة والنظيمية والنظامية ويتبع تكتيك الذئاب المنفردة لدى الجماعات تورطهم بجرائم خطف وقتل، ويذللهم مساعي إعادة هيكلة التنظيم في جنوب سوريا عموماً وإحضار قادة من جنسيات غير سورية لإدارة أمورهم، ثم التحريض على قادة وعناصر المعارضة السابقة، وتنفيذ عمليات ضد قوات النظام في الوقت نفسه، للدفع نحو انهيار

ومراقبتها بشكل كامل، وتكثُر فيها المغاور الصخرية والأودية والتضاريس التي يفضلها التنظيم لعمليات التحصين والتخفي، إضافة إلى الحالة الأمنية العشوائية وانتشار الأسلحة والفصائل والوحدات المختلفة، والتنافس بين الأطراف على الخزائن البشرية فيها لتشكيل قوة عسكرية موالية لها تحقق مصالحها، فضلاً عن تراخي الجهات المسؤولة المنتشرة فيها، سواء المحلية أو الحكومية».

وتنوعه، ظهرت تلك الخلايا الإرهابية من جديد، ونفذت عمليات عدّة، بل تبين من المواجهات الأخيرة أنها، كانت تمكّن مقرات، ومركز تسليم وتصنيع للمتفجرات، ومحكمة شرعية... والأمر برمته، يثير أسئلة كبيرة عن كيفية حصول ذلك؟

قيادي في «اللواء الثامن»، وهو أبرز الفصائل المحلية المسلحة في درعا، والمدعوم من غرفة العمليات الروسية في حيميم، قال في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «إن لتنظيم (داعش) خلفية في مناطق حوض اليرموك قبل إنهاء وجوده هناك عام 2018، عدا عن عوامل جغرافية وأمنية واقتصادية، تجعل محافظة درعا، منطقة جغرافية واسعة لا يمكن ضبطها

درعا (جنوب سوريا)، رياض الزين

تدل الأحداث الأخيرة التي شهدتها محافظة درعا في جنوب سوريا، وتحديداً مدينة جاسم، على أن خلايا تنظيم «داعش» الإرهابي، أثبتت قدرتها على التكيف مع المتغيرات الأمنية في هذه المنطقة، التي تنتشر فيها فصائل محلية، وقوات نظامية وأمنية، وحواجز ونقاط عسكرية كثيرة».

واللافت، أنه مع كل ذلك الانتشار الأمني والعسكري، وتنوعه، ظهرت تلك الخلايا الإرهابية من جديد، ونفذت عمليات عدّة، بل تبين من المواجهات الأخيرة أنها، كانت تمكّن مقرات، ومركز تسليم وتصنيع للمتفجرات، ومحكمة شرعية... والأمر برمته، يثير أسئلة كبيرة عن كيفية حصول ذلك؟

وهو أبرز الفصائل المحلية المسلحة في درعا، والمدعوم من غرفة العمليات الروسية في حيميم، قال في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «إن لتنظيم (داعش) خلفية في مناطق حوض اليرموك قبل إنهاء وجوده هناك عام 2018، عدا عن عوامل جغرافية وأمنية واقتصادية، تجعل محافظة درعا، منطقة جغرافية واسعة لا يمكن ضبطها

## اقتراب الشتاء يزيد من مخاوف النازحين شمال غربي سوريا

شمال إدلب، بأنه «لا يمكن تفادي مخيمات جبال حارم تكون النازحين والكارثة أشد وقعاً على النازحين الضرب بالنازحين جراء العواصف الثلجية المطرية والثلجية خلال فصل الشتاء إلا بنقلهم من المخيمات العشوائية إلى تجمعات سكنية مجهزة بمقنونات صرف صحي وضمن أماكن مرتفعة، طالما لم يتضح إلى الآن الحل السياسي في أفق الأزمة السورية، الذي يضمن عودة النازحين إلى ديارهم دون أن يحكمهم نظام الأسد، فالأمطار خلال السنوات الماضية، ونأمل أن لا تتكرر تلك المأساة مجدداً». وعن الحلول الممكنة لتفادي الكوارث الإنسانية جراء الأمطار والثلوج خلال فصل الشتاء في مخيمات النازحين، قال محمد السيد وهو مدير «مخيم البركة» الذي يؤدي نحو 1000 أسرة نازحة في منطقة دير حسان الحدودية

سردما وأطمة شمال إدلب، «حياتنا بشكل عام في المخيمات قاسية جداً لا سيما في فصل الشتاء لكن مع العواصف المطرية والثلجية تكون قسوتها أشد، حيث نعيش بحالة قلق دائم في خيام بالكاد تصمد أمام هذه العواصف، وكثيراً ما نتعرض خلال ذلك للغرق وتنبال الأغصية والأواني المنزلية البسيطة والأغذية المتوفرة للتلق».

أما في مخيم الحرمين على الطريق الواصلة بين مدينتي سردما وحارم شمال إدلب، الذي يضم حوالي 500 عائلة نازحة، فلا يختلف مشهد استعداد العائلات لفصل الشتاء فيه عن مخيمات

شمال إدلب، «حياتنا بشكل عام في المخيمات قاسية جداً لا سيما في فصل الشتاء لكن مع العواصف المطرية والثلجية تكون قسوتها أشد، حيث نعيش بحالة قلق دائم في خيام بالكاد تصمد أمام هذه العواصف، وكثيراً ما نتعرض خلال ذلك للغرق وتنبال الأغصية والأواني المنزلية البسيطة والأغذية المتوفرة للتلق».

أما في مخيم الحرمين على الطريق الواصلة بين مدينتي سردما وحارم شمال إدلب، الذي يضم حوالي 500 عائلة نازحة، فلا يختلف مشهد استعداد العائلات لفصل الشتاء فيه عن مخيمات

يعمل «أبو أسعد» (62 عاماً) وإبناؤه وأحفاده، وكثير من العائلات النازحة في مخيمات سردما شمال إدلب، منذ بضعة أيام، على تحصين وتدعيم جوانب الخيام التي يقعون فيها بطقم من الحجارة وفوقها كمية من التراب لتثبيتها، ومنع تسرب مياه الأمطار إلى داخلها لتفادي كارثة حلت بهم الشتاء الماضي، عندما غمرت مياه الأمطار خيامهم وحولت حياتهم على مدار 10 أيام إلى جحيم.

ويقول «أبو أسعد» الذي نزح منذ 5 سنوات، من ريف حماة الشرقي إلى مخيمات سردما التي تؤوي أكثر من 4 آلاف أسرة نازحة

يترقب نحو مليون ونصف المليون نازح سوري يعيشون ظروفاً إنسانية صعبة في مئات المخيمات العشوائية المنتشرة على سفوح الجبال ووسط الوديان القريبة من الحدود التركية وشمال إدلب، اقتراب فصل الشتاء يجدر بالغ وخوف شديد، مما سيحمله هذا الفصل من كوارث إنسانية بسببها هطول الأمطار الغزيرة وقرع الخيام وانجراف التربة والبرد القارس والعواصف الثلجية، في مأساة تتكرر كل عام في فصل الشتاء

يترقب نحو مليون ونصف المليون نازح سوري يعيشون ظروفاً إنسانية صعبة في مئات المخيمات العشوائية المنتشرة على سفوح الجبال ووسط الوديان القريبة من الحدود التركية وشمال إدلب، اقتراب فصل الشتاء يجدر بالغ وخوف شديد، مما سيحمله هذا الفصل من كوارث إنسانية بسببها هطول الأمطار الغزيرة وقرع الخيام وانجراف التربة والبرد القارس والعواصف الثلجية، في مأساة تتكرر كل عام في فصل الشتاء

يترقب نحو مليون ونصف المليون نازح سوري يعيشون ظروفاً إنسانية صعبة في مئات المخيمات العشوائية المنتشرة على سفوح الجبال ووسط الوديان القريبة من الحدود التركية وشمال إدلب، اقتراب فصل الشتاء يجدر بالغ وخوف شديد، مما سيحمله هذا الفصل من كوارث إنسانية بسببها هطول الأمطار الغزيرة وقرع الخيام وانجراف التربة والبرد القارس والعواصف الثلجية، في مأساة تتكرر كل عام في فصل الشتاء



## «الحرب على الفساد»

## تقود لجبس دبلوماسي ليبي في المغرب

النيابة العامة الليبية بحبس مسؤولين مصريين حاليين وسابقين بمصرف الصحاري بمنطقة «عين زارة»، الواقعة ضواحي مدينة طرابلس، مشيرة إلى «مباشرة إجراءات التحقيق في العمليات المصرفية المشبوهة»، التي تضمنها البلاغ المرفوع من الممثل القانوني للمصرف في مواجهة عدد من العاملين.

وكشفت النيابة، عن أن «زوج أحد المتهمين استفادت من نقد مسيل تسلمته خارج المصرف المرسل إليه، بلغ مليوناً وخمسمائة ألف دينار، في الوقت الذي حُرّم فيه زبائن المصرف من الحصول على النقد المعادل لقيمة مدخراتهم ومرتباتهم التي يدين لهم المصرف بها»، موضحة، أنه «إمام قيام الأدلة الكافية على صحة الوقائع، وتجريم الأفعال التي ارتكبتها المتهمون، أنه المحق إلى الأمر بحبس المتهمين الثلاثة المثلثين احتياطياً على ذمة القضية، وهم مدير سابق وكالة مصرف الصحاري بعين زارة، وموظف قائم على إدارة المقاضاة الإلكترونية ورئاسة قسم الحسابات الجارية، ورئيس قسم الحوالات بالإدارة العامة للمصرف حالياً، ومراجع مالي سابق، بالإضافة إلى رئيس قسم الخزينة السابق».

رسمية أصول تحقيق منافع مبادية، بلغت قرابة 228 ألف يورو»، فأمر المحقق بحبسه احتياطياً على ذمة القضية، واستيفاء بقية الإجراءات؛ بما في ذلك «إجبار الغائبين على الامتثال إليها».

وقال مصدر النيابة العامة، لـ«الشرق الأوسط»، إنها «لن تتغافل عن أي بلاغ يصل إليها للتحقيق في شبهات ترحيب من المال العام»، لافتاً إلى أن «السطو على أموال الدولة لا يسقط بالتقادم؛ ولذا سنتخذ تواجبه بالجمع متى توافرت الأدلة على ذلك».

وقال مكتب النائب العام الليبي، في بيان، مساء أول من أمس، إن النيابة بدأت التحقيق في التقارير المرفوعة إليها «بعدها تأكدت من وجود وقائع استفاد القائمين على العمل الإداري والمالي في المغرب بالأموال العامة بالمخالفة للقانون»، مشيراً إلى أن وكيل النيابة بمكتب النائب العام استهل التحقيق «ببحث ما تضمنته تقارير الجهة الرقابية من أدلة، قدم إخضاع القائم بمهام المراقب المالي بالبعثة للاستجواب، وذلك بعد أن اكتشف لدى النيابة العامة عملية الإجراء على القواعد، التي تجرم الحصول على منافع مادية بالمخالفة للتشريعات، وهو ما تسبب في إلحاق ضرر متعمد جسيم بالمال العام».

وتابع النائب العام موضحاً، أن المتهم «تعمد تزوير مستندات

القاهرة، الشرق الأوسط».

كثف النائب العام الليبي، المستشار الصديق الصور، من وتيرة التحقيقات في البلاغات المرفوعة إلى مكتبه، بشأن شبهات الإعتداء على المال العام بالبلاد، وأمر بحبس القائم بمهام المراقب المالي بالسفارة الليبية في المملكة المغربية، مؤكداً أنه «سواصل دون انقطاع إجراءات ملاحقة المعتدين على حرمة الأموال العامة».

وقال مكتب النائب العام الليبي، في بيان، مساء أول من أمس، إن النيابة بدأت التحقيق في التقارير المرفوعة إليها «بعدها تأكدت من وجود وقائع استفاد القائمين على العمل الإداري والمالي في المغرب بالأموال العامة بالمخالفة للقانون»، مشيراً إلى أن وكيل النيابة بمكتب النائب العام استهل التحقيق «ببحث ما تضمنته تقارير الجهة الرقابية من أدلة، قدم إخضاع القائم بمهام المراقب المالي بالبعثة للاستجواب، وذلك بعد أن اكتشف لدى النيابة العامة عملية الإجراء على القواعد، التي تجرم الحصول على منافع مادية بالمخالفة للتشريعات، وهو ما تسبب في إلحاق ضرر متعمد جسيم بالمال العام».

وتابع النائب العام موضحاً، أن المتهم «تعمد تزوير مستندات

«بحث مع المنقوش شبل دعم الأمم المتحدة لجهود السلام والاستقرار في ليبيا».

في شأن آخر، قالت وزارة الخارجية، إن المنقوش شاركت أمس في اجتماع افتراضي دولي لوزيرات الخارجية، تحوّر حول رفض العنف ضد المرأة، وذلك على خلفية ما حدث أخيراً مع الإيرانية مهسا أميني، مشيرة إلى أن الدعوة جاءت من نظيرتها الكندية ميلاني جولي.

وخلال هذه الفعالية، التي شاركت فيها وزيرات دول كندا والمانيا ولتوانيا واليابان والنرويج وفرنسا وأيسلندا ونيوزيلندا وكوسوفو، أكدت المنقوش أن أشكال العنف ضد النساء والفتيات «تشكل انتهاكاً خطيراً لحقوق الإنسان، وهي مرفوضة تماماً، وتؤثر سلباً على رفاه المرأة بشكل عام، وتحول دون مشاركة النساء بشكل كامل في المجتمع»، مشددة على ضرورة «تعزيز دور النساء في الحياة السياسية، خصوصاً أثناء الأزمات والانزعاجات، وتعزيز جهودهن الرامية إلى حفظ السلام، وتحقق الأمن والعدالة في بلادهن، علماً بأن النساء يواجهن تحديات متعددة عندما يسعين إلى ممارسة حقوقهن الاجتماعية والسياسية والانتخابية».

## صالح والمشري يبحثان «المناصب السيادية» وخلافات «القاعدة الدستورية»

## بدء مفاوضات ليبية جديدة بين «النواب» و«الأعلى للدولة»



خالد المرشري (المجلس الأعلى للدولة)



عقيلة صالح (المكتب الإعلامي لصالح)

ضرورة «الحد من التدخلات الأجنبية»، التي تعرقل جهود السلام والاستقرار. وأكدت أن الشعب الليبي يتطلع للاستقرار والتنمية والأزدهار والإعمار، وأن تكون أيضاً ليبيا دولة واحدة، موحدة وذات سيادة.

ونقلت الوزارة عن باتليي دعم عمل حكومة «الوحدة» للعملية الانتخابية، وأهمية إرساء مسار توافقي للسلام والاستقرار بقيادة ليبية، مؤكداً أن الحل للأزمة الليبية يجب أن يأتي من الليبيين أنفسهم. فيما قال بيان مقتضب للبعثة الأممية إن باتليي

بحكومة عبد الحميد الدبيبة، لدى اجتماعها مساء أول من أمس مع رئيس بعثة الأمم المتحدة، عبد الله باتليي، في العاصمة طرابلس، استعداد حكومتها بالتعاون مع الأمم المتحدة في إنجاز العملية السياسية في ليبيا، والبدء الفعلي في خطوات التمهيد لاستقرار سياسي، وصولاً لانتخابات برلمانية ورئاسية في أقرب وقت ممكن، وفق قاعدة دستورية صحيحة، والتنسيق لإنجاح جهود العملية السياسية بقيادة ليبية؛ لدعم الاستقرار في الأراضي الليبية.

وشدّد الجانبان، وفقاً لبيان أصدرته وزارة الخارجية، على

من تحديد عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، يوم الأحد المقبل عطلة بالمؤسسات والهيئات العامة كافة، بمناسبة ذكرى «عيد التحرير»، أصدر أول من أمس غريمه فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار»، الموازية، قراراً مماثلاً. كما أصدرت حكومة الدبيبة قراراً يسمح لإنشاء الليبيات المتزوجات بغير الليبيين بالتمتع بجمع الحقوق، التي يتمتع بها المواطن الليبي، باستثناء الحصول على جواز السفر والرقم الوطني.

في غضون ذلك، أبدت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية

القاهرة، خالد محمود

تترقب الأوساط الليبية نتائج مفاوضات مباشرة أعلن إجراؤها في المغرب، أمس، بين رئيسي مجلسي النواب و«الأعلى للدولة»، في محاولة لحسم الخلافات العالقة بينهما، بشأن ملف «المناصب السيادية» والنقاط العالقة في «القاعدة الدستورية»، في بداية مفاوضات جديدة بين المجلسين.

ولم يعلن عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، أو خالد المرشري رئيس المجلس الأعلى للدولة، مسبقاً عن اجتماعهما في المغرب، لكن أعضاء في المجلسين ذكروا في المقابل أن لقاءهما يأتي للتشاور بخصوص المسار الدستوري، والنقاط العالقة في القاعدة الدستورية للانتخابات الرئاسية والبرلمانية الموحدة. وتتمحور أبرز نقاط الخلاف بين صالح والمرشري، وفق مصادر برلمانية، حول تغيير محافظ مصرف ليبيا المركزي، ورئيس المفوضية العليا للانتخابات. وقد سبق لصالح والمرشري أن اجتمعا في مصر وتركيا لكن دون التوصل لأي اتفاق مشترك بشأن هذه الخلافات المستمرة بينهما على مدى السنوات الأخيرة.

في شأن آخر، وبعد ساعات

## مؤيدو الرئيس الراحل يؤكدون أن قتلته «يخافونه حتى وهو ميت»

## في ذكرى مقتله... قبر القذافي «المجهول» ما زال يثير الجدل

معاناتهم المستمرة. خاصة أن المواطنين الآن في وضع أسوأ ألف مرة مما كانوا عليه عام 2011، بل إن أغلبيتهم باتوا فقراء، وتغوّلت عليهم الميليشيات لدرجة أنهم يستجدون رحمتها ورافقتها بهم».

من جانبه، تذكّر موسى إبراهيم، المتحدث السابق باسم القذافي، جانباً مما دار قبيل مقتل الرئيس الليبي بأيام قليلة، وخصوصاً المعارك التي شنتها مدينة بني وليد (شمال غرب)، وكيف تخنى قطاع كبير من الإعلام الدولي خطاباً موحداً «احقني بالفرققات الأوروبية

روى يادي حينها جانباً مما جرى آنذاك، وقال إنه «لم يدفنهم بمفرده، بل كانت هناك مجموعة أخرى شاركتها في الغسل والتكفين والصلاة عليهم، من بينهم الشيخ خالد تنقوش»، وتابع موضحاً: «عندما انتهينا من دفنهم جاءنا وفد من مدينة سرت، يريدون جثمان معمر، فقلنا لهم نريد جثمان عمر الحبيشي»، الذي يعد أحد المناوئين للقذافي.

وذهب الفيثوري في حديثه إلى أن «التاريخ سيصف القذافي، كما ينصفه اليوم غالبية الليبيين الذين يترحمون عليه، وعلى أيامه حين كانت بلده مصنوعة مهابة ومحترمة وهم فيها أميون، ويعيش أغلبهم في رخاء»، مؤكداً أن الليبيين «يحنون إليه بعد

حتى لا يتحول إلى مزار لأغلبية الليبيين وسواهم».

وسبق أن صرح صلاح بادي، قائد «لواء الصمود» في مصراتة (غرب)، الذي يعد أحد المشاركين في دفن القذافي ونجله المعتمض، وزير الدفاع أبو بكر يونس، بأنه «ستعد للكشف عن المكان الذي دفنت فيه جثة القذافي ومن معه حال اتفاق مع الأعيان والمدن الليبية»، لكن حتى الآن لم يحدث شيء من ذلك. موضحاً أن «آخر مناقشة لحاوله كشف قبر القذافي، وتسلم جثمانه لدفنه في مكان يليق به، جرت منذ سنتين، لكنها لم تؤد إلى نتيجة لأن قتلته ما زالوا يخشونه حتى وهو ميت منذ أكثر من عقد من الزمان».

وعن كواليس عملية الدفن،



معمر القذافي (أرشيفية من رويترز)

تظل هي عدم الكشف عن قبره، لأن من اغتالوه ودفنوه يدركون حجم شعبيته، ولهذا أخفوا قبره

يدفونها في مكان غير معلوم. ومنذ ذلك الحين وانصار النظام السابق يطالبون بالكشف عن قبر القذافي ونجله، ووزير مكناسه سي. مؤكداً أن «يكر يونس، يجرعون دعاوى قضائية من أجل ذلك، لكنها لا تؤدي إلى نتيجة».

وقال الدكتور مصطفى الفيثوري، الكاتب الأكاديمي الليبي: «إذا كان سقوط ليبيا عام 2011 قد حوّلها إلى دولة تكاد تكون فاشلة لولا النقط، وترك مرارة في نفوس الأغلبية من المواطنين، فإن جريمة اغتيال الشهيد معمر القذافي هي الكارثة الكبرى التي يبدو أنها تحولت إلى لعنة تلاحق البلد وأهله»، ورأى الفيثوري في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أن «الجريمة الأكبر

لأنجاله من بعده». لافتاً إلى أن من يوجدون في الساحة راهناً «يهايون القذافي، حتى وهو في قبره، ولذلك يصرون على جعل مكانه سي».

ورغم مرور 11 عاماً على مقتل القذافي، لا تزال بعض المدن الليبية، وخصوصاً في الجنوب، تعبر عن حزنها لفقده، ويطالب سكانها بمعرفة مكان المقبرة التي وري فيها جثمانه ونجله المعتمض بالله. فيما يتمسك البعض بضرورة عدم الكشف عنها كي «لا تحدث فتنة بين مؤيديه ومعارضيه».

وقتل القذافي ونجله المعتمض في مدينة سرت، لكن أفراداً من مدينة مصراتة (غرب) نقلوا جثتيهما إلى مدينتهم قبل أن

بشأن فترة حكم القذافي، التي دامت قرابة 42 عاماً، وما شهدته من أسوأ وصفها البيض بـ«الديكتاتورية، وحكم الفرد الواحد وحكم الأسرة»، لا يزال انصار النظام السابق، ومعهم قطاع واسع من الليبيين يترحمون على تلك الحقبة»، ويجدون أنها ماتهم لحلف شمال الأطلسي (الناتو) بـ«التاصر على البلاد، وتدمير بنيتها التحتية».

وقال أحد مشايخ قبيلة القذافة، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن ليبيا «تشهد حالة متريدة من الصراع على السلطة، والجميع يعمل لصالحه، وليس لجمع الشعب، وهم الذين وجوا في السابق بان (الأخ) العقيد

يحتكر السلطة، ويحتجزها

## تقرير إخباري

القاهرة، جمال جوهر

جددت ذكرى الراحل معمر القذافي الجدل حول مكان دفنه «السري»، وأعادت الحديث عن كواليس ما دار في تلك الليلة التي قضى فيها أيضاً نجله المعتمض بالله، وذلك عندما سقطت مدينة سرت (وسط) في قبضة «ثوار فبراير» إثر معركة دامية بمستط رأسه في العشرين من أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2011.

وبين انقسامات سياسية عديدة تعيقها الساحة الليبية

يتعلق بـ«إنقاذ الدول العربية المعرضة للتدخلات، وتسوية أوضاع المنطقة العربية وإيجاد الحلول».

من دون تقديم تفاصيل، لكن فهم من كلامه أنه يقصد الأزمة الأمنية والسياسية في ليبيا والتدخلات الأجنبية في هذا البلد، والوضع في سوريا التي لن تكون حاضرة في القمة.

وأضاف أبو الغيط موضحاً أن التحضيرات للقمة «جديدة للغاية، والجهد رائع، وهناك نوايا مؤكدة للعمل على إنجاز هذه القمة... منذ أيام، وقد وصل هنا وفد من الأمانة العامة برئاسة السفير حسام زكي، حيث قام بجولة كاملة والتقى بهيئة الإعداد والتنظيم، وعرض علينا تقريراً متميزاً»، مبرراً أن «الجزائر «سكون في غرس يومي 1، و2 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بحضور عدد كبير من القادة العرب».

المشاركات في القمم السابقة»، في سياق ذي صلة؛ أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، في مقابلة مع الإذاعة الحكومية الجزائرية، أن القمة العربية «ستشهد، بشكل ملحوظ، حضور عدد كبير من القادة العرب».

ويعد ذلك، وفقه، إلى «مكانة الجزائر بين الدول العربية، ولما تنكسه هذه القمة من أهمية».

وتحدث أبو الغيط عن ترقيب تشكيل «مجموعة تشاور» بين القادة العرب «في وقت متخار؛ إذ سيحتادون فيما بينهم في إطار هذه المجموعة، ودون إشراك مساعديهم، في مختلف القضايا... والحديث التشاوري فعلاً له فائدته وبخصوص أجندة القمة والأولويات المطروحة خلال الاجتماع الوميون، أفاد أبو الغيط بأن الأمر

وجوده في الجزائر، وكيف ومن سيستقبله في المطار، وهل سيقدّم لقاء بينه وبين الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون.

ووفق المشاركة الإلكترونية؛ فإن من المشاركات المميزة المرتقبة، مشاركة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني.

وأكد أيضاً حضور الرئيس السنغالي ماسي سال، ورئيس أنزبريجان إلهام علفيف؛ بصفته الرئيس الدوري لـ«منظمة دول الإنخاين»، كما سيحضر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتريش، والأمين العام لـ«منظمة التعاون الإسلامي» حسين إبراهيم طه. وبهذا الخصوص؛ شدّد الإعلام الجزائري على أن القمة العربية الـ31 «ستعرق حضور الأوزان المطروحة لأول مرة منذ سنوات طويلة، وقياساً إلى مستوى

الجزائر؛ الشرق الأوسط».

بينما نقلت وسائل إعلام جزائرية أن 17 زعيم دولة عربية سيشاركون في القمة العربية المرتقبة مطلع الشهر المقبل، أكد الأمين العام لجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، أن «أولويات» الاجتماع العربي الكبير «ستتمثل في إنقاذ الدول العربية المعرضة للتدخلات الأجنبية».

وتناولت الصحيفة الإلكترونية «كل شيء عن الجزائر»، أمس، حضور العامل المغربي الملك محمد السادس من نجته ولي العهد مولاي حسن، وذلك في سياق توتر غير مسبووق في العلاقات الجزائرية - المغربية، التي تشهد قطعية دبلوماسية منذ نصب العام الماضي. ويرتقب أن يصف اهتمام الإعلام على كل ما سيوقع بها العامل المغربي لدى

والنجاح في تقليص الاعتماد على الخارج. كما تحدثت الوصيف لخارج من بلدان معروفة بنجاحها في ضمان الأمن الغذائي، وقالت إن الولايات المتحدة، مثلاً طورت من نجاحاتها بفعل المكنة؛ داعية أفريقيا إلى أن يتدأ رفاقها بشروط الزراعي لتطوير الإنتاجية، وتوسل تكنولوجيا ملائمة للسباق المحلي. كما تم طرق النقاش إلى الأسمدة، حيث تم التأكيد على قيمتها بالنسبة لإنتاج الزراعي، غير أنها لا تحقّ كافية لوجدها، وتحتاج إلى أن يتدأ رفاقها بشروط أخرى، كالتكوين، ووضع سياسة ناجعة للري، والعرقلة الخاصة بطبيعة الإنتاج.

أطراف هذه الحروب والنزاعات يوظفون مسألة الغذاء لممارسة الضغط على ساكنة تلك المناطق».

وقالت إن 18 دولة أفريقية من أصل 21 عبر العالم عاشت في سنة 2021 نقصاً أو أزمة في الغذاء، موضحة أن الأوضاع بهذه البلدان الأفريقية تؤثر على البلدان المجاورة، بفعل استقبالها لضغوط تلك البلدان؛ الشيء الذي يضاعف من وضعية الحاجة والهشاشة.

وبخصوص الحلول، تحدثت منقوب عن حلول قصيرة المدى وأخرى بعيدة المدى، يتعلق بعضها بمدى القدرة على تنويع المصادر، والإجابة عن الأسئلة الأنية، فيما تركّز الثانية على تطوير الإنتاجية،

دفع بعض البلدان إلى البحث عن ضمان أمنها الغذائي، من خلال الرفح من وارداتها، وهو ما أثر على احتياجات بلدان أخرى، خصوصاً الأفريقية منها، داعياً في هذا السياق إلى إعادة النظر في النظام الغذائي - المغربي، خلال مداخل متعددة، وعلى رأسها البحث العلمي، وتكوين المزارعين. في جهتها، توقفت الوصيف عند مفهوم الأمن الغذائي، لتؤكد أن الوضعية في عدد من البلدان الأفريقية «لا تتعلق بامن غذائي، بل بنقص في التغذية»، مشيرة إلى أن هذه البلدان تشترك في أنها تعيش مشكلات مرتبطة بالحروب والنزاعات المسلحة، وعدد من

إنهما قوتان مهمتان ومؤثرتان على المستوى الزراعي، خصوصاً على مستوى الفصح الذي يشكل 20 في المائة من الإنتاج العالمي، ورات أن تركز الإنتاج بهما أثر على الأسعار داخل أفريقيا. كما تطرقت إلى أسباب غير مباشرة تشكل تظهراً آخر لتأثير الأزمة الاقتصادية، تتمثل في الأسمدة، خصوصاً على مستوى أوكرانيا وروسيا وبياروسيا، فضلاً عن إمدادات الطاقة التي تؤثر في عمالة الإنتاج وعلى مستوى التجارة.

من جهة، رأى أوجيني أن من تداعيات الأزمة توقف إمدادات منطقة البحر الأسود، الشيء الذي

## الأمن الغذائي في أفريقيا أمام «منتدى أصيلة»

مع الإشارة إلى أن الأمن الغذائي في أفريقيا أصبح رهيناً بشكل متزايد بالريجات وإعادة التشكيل الجيوسياسي، الشيء الذي يطرح سؤالاً حول ما إذا كانت الإصلاحات الزراعية الجارية عبر القارة السمراء قادرة على تخفيف خطر اندماج الأمن الغذائي وسوء التغذية، وفي الوقت نفسه التصدي للاثار التي تزعزع الاستقرار، وذات الطابع الاقتصادي والمناخي والأمني، في عالم أخذ في التحول وملي بالشكوك.

وبعدت منقوب مداخلتها بالإجابة عن سؤال: لماذا تُعتبر أوكرانيا وروسيا فاعلين رئيسيين في سوق الغذاء العالمية، بالقول

وعضو المركز ذاته. وانطلق المشاركون في هذه الندوة، المنظمة بمشاركة مع «مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد»، من أرضية ترى أنه رغم أن وضعية الأمن الغذائي مختلفة، حسب المناطق والمناخ والرتبة والتساقطات المطرية وحتى الأنظمة الغذائية، فإن أفريقيا ما زالت تشهد عجزاً تجارياً أولياً، مقارنة ببقية العالم، فيما يخض المواد الغذائية الزراعية، وهو ما يجعلها رهينة بشكل كبير بالخارج للترؤد بعدة مواد أولية، على غرار القمح الذي تهيم كل من أوكرانيا وروسيا على صادراته على الصعيد العالمي،

مستوى التوجعية للواردات من روسيا وأوكرانيا، والتأكيد على أنه لا يمكن القول إن الأزمة الأوكرانية جاءت لكي تكريس النقص داخل القارة الأفريقية، باعتبار أنها كانت تعيش وضعية الهشاشة قبل تفجر هذه الأزمة. وعرفت الندوة مشاركة كل من فاطمة الشهراء منقوب، الباحثة في الاقتصاد والمتخصصة في السياسات الزراعية والمائية وعضو «مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد»، وأحمد أوجيني الباحث في الاقتصاد وعضو «مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد»، وأمل الوصيف المتخصصة في العلاقات الدولية

أصيلة، «الشرق الأوسط»

قال مشاركون في «ندوة منتدى أصيلة الثانية»، حول «الأمن الغذائي في أفريقيا في حقبة الحرب بأوكرانيا... التداعيات الاقتصادية والجيوسياسية والأمنية»، إن الوضعية المرتبطة بالأمن الغذائي داخل أفريقيا لم تات نتيجة للحرب في أوكرانيا، مشيرين إلى أن هذا النزاع لم يفعل أكثر من كشف المشكلات المتصلة بالأمن الغذائي، وتأكيد أنها أقدم ونات طبيعة أكثر بنبوية بالنسبة للفقارة السمراء، مع الإشارة إلى اختلاف حدة ارتفاع أسعار المواد الأولية من بلد إلى آخر، وتباين







## بعد أيام من تنصيبه رئيساً للبلاد وتمديد فترة حكمه الانتقالية

## تشاد: عشرات القتلى خلال احتجاجات تطالب برحيل الجنرال ديبى

نواكشوط، الشيخ محمد



سحب الدخان تتصاعد خلال احتجاجات تطالب بتنحي الرئيس في العاصمة التشادية نجامينا أمس (رويترز)

عاشت العاصمة التشادية نجامينا، أمس (الخميس)، يوماً صعباً إثر مقتل عشرات الأشخاص خلال صدامات بين قوات الأمن ومحتجين غاضبين من المعارضة يرفضون قرار الجنرال محمد ديبى (38 عاماً) البقاء في الحكم لعامين إضافيين في مرحلة انتقالية جديدة، بعد نهاية مرحلة انتقالية أولى بدأت عام 2021 حين تولى الحكم إثر وفاة والده المشير إدريس ديبى.

المدينة التي يقارب عدد سكانها المليونين استقطبت على أصوات محتجين، أغلبهم من الشباب الغاضبين، يحملون الأعلام الوطنية التشادية، ويطالبون برحيل الجنرال ديبى، تلبية لنداء أحزاب معارضة قررت كسر قانون الطوارئ والتظاهر يوم 20 أكتوبر (تشرين الأول) 2022، الموعد الذي كان من المفترض أن تنتهي فيه مرحلة انتقالية، أعلن ديبى فور وصوله إلى الحكم أنه في نهايتها سيسلم السلطة إلى المدنيين.

لكن ديبى الذي حكم البلاد بمجلس عسكري «انتقالي» ضم 15 جنرالاً، نظم ما سماه «الحوار الوطني الشامل والسيادي» يوم 20 أغسطس (آب) الماضي واختتم نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، شاركت فيه أحزاب سياسية وهيئات من المجتمع المدني، لكن أحزاباً معارضة وهيئات أخرى قاطعتها، لأن الجنرال ديبى لم يعلن موافقاً صريحاً من ترشحه للانتخابات التي سيسفر عنها الحوار. وأسفر الحوار عن خريطة طريق لمرحلة انتقالية جديدة، مدتها عامان، ونضب الجنرال ديبى رئيساً للبلاد خلال هذين العامين، على أن يكون مرشحاً للانتخابات الرئاسية المقبلة، بالإضافة إلى حل المجلس العسكري الانتقالي وتوسعة المجلس التشريعي، وتخصيص

45 مقعداً فيه للحركات المسلحة التي وقّعت «اتفاقية الدوحة للسلام في تشاد»، وأثارت مخرجات الحوار غضب المعارضة، التي قالت إن شكوكها حول نوايا الجنرال ديبى تاكدت، وهكذا دعت هيئات، من ضمنها حزب «صناع التغيير» و«واكيت تاما» و«الوطنيون»، للاحتجاج على المخرجات، متهمته الجنرال ديبى بالسعي للبقاء في الحكم أطول فترة ممكنة، على غرار والده الذي حكم تشاد لأكثر من 30 عاماً، واتهمته بأنه لم يكن وفياً لكلمته بتسليم السلطة للمدنيين.

لكن احتجاجات المعارضة التي رفضت السلطات الترخيص لها، سرعان ما تحولت إلى صدامات دامية مع قوات الأمن والشرطة، فيما تحولت الأحياء الجنوبية من العاصمة نجامينا إلى ما يشبه ساحة حرب، وتصادعت أعمدة الدخان، وودت أصوات الرصاص والقنابل المسيلة للدروع، قبل أن يعود هدوء حذر إلى المدينة مع منتصف النهار.

في غضون ذلك، تضاربت الأنباء حول الحصيلة، في ظل الحديث عن 30 قتيلاً، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عزيز محمد صالح، المتحدث باسم الحكومة، قوله إن «مظاهرة محظورة تحولت إلى تمرد. سقط نحو 30 قتيلاً، بينهم نحو 10 من عناصر قوات الأمن، وعدد كبير من الجرحى. لقد هاجم المظاهرون مباني عامة، مقر المحافظة، مقر حزب رئيس الوزراء ومقر رئيس الجمعية الوطنية».

وأضافت الوكالة أن أحد مراسليها في نجامينا شاهد 5 جثث، اثنتان منها مفطتان بالعلم الوطني التشادي و3 باغطية بيضاء ملطخة بالدماء، على أرض المستشفى الواقع في الدائرة السابعة مركز المظاهرات في العاصمة، وقال جوزف امبيل، وهو رئيس مستشفى «اتحاد شاغوا» إن هؤلاء الخمسة «قتلوا بالرصاص».

من جانبها، أعلنت جمعية الصليب الأحمر التشادي أنها نشرت «عشرات الفرق» في المناطق المتوترة في العاصمة، وقال رئيس الجمعية الخلا أحمد السنوسي: «نقدم الإسعافات الأولية، وننقل عشرات الجرحى بالسيارة إلى المستشفيات».

وقالت إذاعة «سيفود» المحلية إن صحافياً يعمل فيها يدعى «أوريجي نارسيس» توفي إثر إصابته بطلق ناري خلال تغطيته للمظاهرات، ونقلت عن شاهد عيان قوله: «لقد سقط أمامي على الفور، حين أصابته الرصاص»، فيما لم يعرف مصدر الطلق الناري، رغم أن أصابع الإتهام تتجه نحو قوات الأمن. وبث ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تظهر العنف الذي تخلل الاحتجاجات، يظهر في بعضها محتجون وهم يضرمون النيران في إطارات السيارات ويغلقون الشوارع، كما استهدف بعض المحتجين مقرات

حكومية وهيئات سياسية موالية للسلطة، من أبرزها مقر حزب رئيس الوزراء صالح كيرابو، الذي تعرض للخراب والنهب، وأضرمت النيران في أجزاء منها، كما قال مصدر صحافي محلي إن محتجين استهدفوا سيارة تابعة للحكومة كانت تمر من أحد الشوارع، وأوسعوا السائق ضرباً وسلبوه ما بحوزته، ثم أضرموا النيران في السيارة، وأضاف المصدر أن السائق في وضعية حرجة بالمستشفى.

ولمواجهة المحتجين الغاضبين، أقامت قوات الأمن حواجز في الشوارع الرئيسية، واستخدمت القنابل المسيلة للدروع، كما سمع دوي الرصاص الحي في كثير من الأحياء، فيما قال حزب «صناع التغيير» المعارض إن قوات الأمن استخدمت الرصاص الحي والغاز المسيل للدروع ضد المظاهرين الأرقضين لسيطرة الجيش على الحكم. في المقابل، تقول السلطة إن المعارضة «تخطت

وممتلكاتهم، وتغليب السلام من أجل تجاوز الأزمة».

السفارة الفرنسية في نجامينا التي راجت شائعات تتهمها بالتورط في أعمال العنف، قالت: «وقعت أعمال عنف اليمية في نجامينا، فوبلت بأسلحة قاتلة ضد المظاهرين، وهو ما تندد به فرنسا»، ولكن السفارة نفت أيضاً ما قالت إنها «معلومات تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي تزعم ضلوع فرنسا في هذه الأحداث».

من جانبه، قال المقرر الأممي الخاص المعنى بالحريات وتكوين الجمعيات، كليمان فول، إنه «يتابع بقلق ما يحدث في تشاد»، داعياً قوات الأمن إلى «الهدوء»، وأضاف المسؤول الأممي أن «أي نزوع إلى العنف ضد المظاهرين يعرض صاحبه للمتابعة، تماشياً مع القوانين الدولية»، وفيما يعيش البلد على وقع الاضطرابات السياسية، كانت السلطات قد أعلنت أول من أمس (الأربعاء) حالة طوارئ «بسبب فيضانات تضرب البلاد منذ أسابيع»، وقال الرئيس ديبى، في خطاب عبر التلفزيون، إن الفيضانات اجتاحت مناطق في جنوب تشاد ووسطها، بعد هطول أمطار غزيرة تضرب منها «أكثر من مليون شخص»، لافتاً إلى «إدارة حالة الكارثة الطبيعية بشكل أفضل»، ولكن المعارضة تربط حالة الطوارئ بالوضع السياسي.

تشاد التي استقلت عن فرنسا عام 1960 تحمل معها تاريخاً طويلاً من العنف السياسي، وسنوات من الجمرارح ضحيتها مئات القتلى، شكلت واحدة من أشهر محاكمات الإرث الإنساني في أفريقيا خلال العقود الأخيرة، حين حوكم الرئيس التشادي الراحل حسين حبري في العاصمة السنغالية دكار، بتهمة ارتكاب جرائم إنسانية.

## بعد إقرار قانون «مكافحة التضييل الإعلامي»

## إردوغان يساوي بين «حملات» عبر «التواصل الاجتماعي» والعمليات الإرهابية

أنقرة، سعيد عبد الرازق

عَدَّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ما سماها «حملات افتراء» عبر وسائل التواصل الاجتماعي غير مختلفة عن الأعمال الإرهابية. وقال أردوغان، الذي أبدى وحزبه (العدالة والتنمية الحاكم) وحليفه «حزب الحركة القومية» اليميني موقفاً متشدداً وسائل التواصل الاجتماعي واستحدث «حزب الحركة القومية» في 2020 قانوناً يرفض قيوداً على عمل منصات التواصل في تركيا ويفرض رقابة على محتواها، إن «حملات الكذب والافتراء التي تستهدف مصالح بلدنا وقيم أمننا وخصوصية مواطنينا نوع من أنواع الهجوم الإرهابي».

وصادق أردوغان، منذ أيام، على قانون جديد أقره البرلمان التركي، الخميس الماضي، بشأن «مكافحة التضييل الإعلامي»، شمل قيوداً على الصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي، وتضمن عقوبة تصل إلى الحبس 3 سنوات بحق من ينشر «معلومات كاذبة» حول أمن البلاد والنظام العام، ويمكن زيادة عقوبة السجن بمقدار النصف حال نشر المعلومات عبر حسابات مجهولة أو من خلال جماعة محظورة.

وأضاف أردوغان، خلال اجتماع للمجموعة البرلمانية لحزبه في البرلمان التركي، الأربعاء، غداة دخول القانون



الرئيس الأذربيجاني لدى استقباله الرئيس التركي بيمطار زانجيلان الدولي في ناغور الخيمس (آب)

كاذبة عبر وسائل الإعلام أو التواصل الاجتماعي. وقال رئيس «حزب الشعب الجمهوري»: أكبر أحزاب المعارضة في تركيا، كمال كليتشدار أوغلو، أمام اجتماع المجموعة البرلمانية لحزبه في البرلمان الثلاثاء: «سنذهب إلى المحكمة الدستورية

المعارضة التركية أنها ستتحجج على المحكمة الدستورية العليا للظن على «قانون مكافحة التضييل الإعلامي» الذي أقره البرلمان الخميس الماضي، وإلغاء مادة ضمن القانون تتضمن عقوبة الحبس لمدة تتراوح بين سنة و3 سنوات على الصحافيين والمواطنين حال نشر أخبار

حيث التنفيذ بشهرة في الجريدة الرسمية، وأن وسائل الإعلام بانت مصير «افتراء وتهديدات وإبتراز وأخطار ضد الأفراد والمؤسسات، والقانون كان ضرورة ملحة لمحاربة المعلومات المغلوطة». وأشار إلى أن دولاً أوروبية، بالإضافة إلى الولايات المتحدة، ترفض إجراءات مماثلة. وأعلنت

## بعد مقتل 19 في تفجيرين انتحاريين وسط البلاد

## الحكومة الصومالية تتعهد مجدداً «القضاء نهائياً» على «الشباب»

القاهرة، خالد محمود

تعهدت الحكومة الصومالية مجدداً بالقضاء على حركة الشباب المتطرفة «نهائياً» في البلاد، في حين قتل 19 شخصاً، بينهم 7 مسلحين جراء تفجيرين انتحاريين وعمليات عسكرية في إقليم هيران وسط الصومال، أول من أمس الأربعاء.

ووصل رئيس الحكومة حمزة عدي بري إلى مدينة بلدوين، حاضرة الإقليم؛ لمناقشة العمليات العسكرية للجيش ضد عناصر حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة. وقالت «وكالة الأنباء الصومالية» الرسمية، اليوم، إن الزيارة الثانية التي يقوم بها رئيس الحكومة للمدينة منذ توليه منصبه، تدل على الأهمية التي توليها وحكومته للقتال ضد الجماعات المتطرفة».

وجدت الحكومة الصومالية التزامها بمحاربة حركة الشباب والقضاء عليها نهائياً في البلاد إلى حين التاكّد من أنها لم تعد تشكل تهديداً للمنطقة والبلاد، وطلبت، في بيان لوزارة الإعلام، من المواطنين الابتعاد عن المناطق التي تتواجد فيها حركة الشباب، وقالت إن «الجيش الصومالي والقوات الداعمة سيواصلان الغارات ضد هؤلاء المتطرفين». وبعدما أوضحت أن قوات الجيش



رئيس الحكومة الصومالية يتابع في بلدوين عمليات الجيش ضد «حركة الشباب» (وكالة الأنباء الصومالية)

أصلت، خلال الـ 24 ساعة الماضية، بدعم من القوات المجتمعية، الانتصار في الحرب ضد حركة الشباب واستعادة الأراضي في منطقتي هيران وشيبلي الوسطى، كررت الحكومة استعدادها لاستقبال المقاتلين الراغبين في الاستسلام والتسليم بالعنف. وكانت «وكالة الأناضول التركية للأناباء» قد نقلت عن مسؤول محلي في مدينة جلاسي أنها ومدينة بولابورت في إقليم هيران شهدتا، أول من أمس، تفجيرين انتحاريين استهدفا نقطة تفقيش

أمني وجسراً فوق نهر شيبلي، مشيراً إلى أن التفجير الأول استهدف نقطة تفقيش أمنية عند مدخل مدينة بسيارة مفخخة يقودها انتحاري، وخلف 11 قتيلاً، بينهم عمدة المدينة آدم محمد عيسى، فيما أصيب آخرون بجروح متفاوتة. وقال إن التفجير الثاني نفذ بواسطة توك توك، واستهدف جسراً في مدينة بولابورت، مما أدى إلى مقتل شخص، وإصابة آخرين، وتدمير أجزاء كبيرة من الجسر.

كان العقيد عبد الرحمن أوسوبو،

العليا وسنطلب إلغاء المادة (29) من القانون الجديد».

ورأى قانونيون وخبراء أن تلك المادة، التي تنص على أن أولئك الذين ينشرون معلومات كاذبة عن أمن تركيا، تتسبب في إثارة الخوف وتعكير صفو النظام العام سيواجهون عقوبة الحبس من سنة إلى 3 سنوات، تفتح الباب أمام انتهاك حقوق المتهمين، حيث لا يوجد تعريف واضح ومحدد لمصطلح «المعلومات الكاذبة» أو «المضلة» الوارد في القانون.

وقبول القانون يرفض من المعارضة واتحاد الصحافيين الأتراك والمؤسسات الدولية المعنية بحرية الصحافة والتعبير. لكن حزب «العدالة والتنمية» الحاكم يقول إنه ضروري لمعالجة المعلومات المضللة والانتهاكات الكاذبة على وسائل التواصل الاجتماعي، وإنه لا يهدف إلى إسكات المعارضة. وعبر «مجلس أوروبا» عن قلقه حيال مشروع القانون.

وحذر من تداعياته المحتملة، حال إقراره، على حرية الصحافة والتعبير التي تتفككها «الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان»، مشيراً إلى أن المنظومة القانونية التركية تتضمن في الأساس نصوصاً تعاقب على الجوانب الأكثر خطورة للمعلومات الكاذبة أو المضللة، ومن ثم فلا حاجة اجتماعياً ماسة إلى إقرار قانون جديد قد ينطوي على «قيود تعسفية على حرية التعبير».

يلحق مزيداً من الضرر، لكن قوات الأمن تمكنت من احتوائه قبل أن يصل إلى هدفه الرئيسي. ونقلت إذاعة مقديشو الحكومية عن مصادر أمنية لم تُسْمَها، إن الجيش نفذ عملية عسكرية في قرى وبلدات بالقرب من بلدة «نور فارح» في هيران، وقتل 7 من عناصر حركة الشباب. ووفق تقارير حكومية رسمية، فقد نفذ الجيش، أمس، عمليات مطاردة لفلول من عناصر الحركة في عدة قرى بمنطقة شيبلي الوسطى، بعد استعادة هذه المناطق في حملة عسكرية ناجحة».

في شأن آخر، حذر بيان لوزارة الموائم والنقل البحري الصومالية، وكلاء السفن ومدقق خدمات الموائم، من مشاركة معلومات معلنهم مع «الشباب»، وقال إن المتورطين سيخضعون للمحاكمة وفقاً للقانون، وسنأخذ أملاكهم.

وطردت «حركة الشباب» من المدن الرئيسية في البلد الواقع بالقرن الأفريقي، بما في ذلك مقديشو في عام 2011، لكنها ما زالت متمركزة في مناطق ريفية. إلى ذلك أعربت الحكومة الصومالية، في بيان لوزارة خارجيتها أمس، عن تضامنها الكامل مع المملكة العربية السعودية الشقيقة؛ على خلفية توضيحاتها بشأن قرار «منظمة أوبك» الاقتصادي البحث بخفض الإنتاج لتجنب تقلبات سوق النفط.

## فرنسا ترفض اتهامات مالي لها بـ«التجسس» و«زعزعة الاستقرار»

واشنطن، علي بردي

الاتهامات التي وجهتها الحكومة الانتقالية في أغسطس (آب) بيان الطائرات الفرنسية «غزت» مجالها الجوي، مدعياً أن باريس كانت تقدم مواد «لجماعات إرهابية» لتعمل على زعزعة استقرار السكان المدنيين. وحقوقياً بالغ الصعوبة»، اعتبر وزير الخارجية المالي عبد الله ديوب أن فرنسا تقوم بـ«أعمال مراوغة» من «التجسس وزعزعة الاستقرار» في بلاده، في اتهامات سارع المندوب الفرنسي نيكولا دو ريفيير إلى نفيها باعتبارها «كاذبة» و«لا أساس لها».

جاء ذلك خلال جلسة عقدها مجلس الأمن، الثلاثاء، استمع فيها إلى إحاطة من واين غداة مقتل 4 جنود جدد من «مينوسما» الاثنيين بعبوة ناسفة. ودعا المبعوث الأممي لمجلس الأمن إلى تزويد البعثة بالوسائل اللازمة للقيام بمهمتها في بلد لا يزال الوضع الأمني فيه «غير مستقر» في مناطق عدة حيث تخضع عملياته لـ«قيود»، مضيفاً أن «الوضع الأمني والإنساني وحقوق الإنسان صعب للغاية»، وأوضح أن «الوضع الأمني لا يزال مضطرباً في وسط مالي وفي المثلث الحدودي بين مالي وبوركينا فاسو والنيجر»، مشيراً إلى «أننا نستخدم مواردنا بأكثر الطرق ابتكاراً و«برونة»، لكن «تصميم» قوات حفظ السلام على الأرض «لا يمكن أن يحل مكان الوسائل التي نحن بأمس الحاجة لها». وركز الإشارة إلى البيئية «الصعبة» التي تعمل فيها الأمم المتحدة.

وسلط الأمين العام لأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الضوء في تقريره الأخير على «القيود المفروضة على التنقل والدخول إلى مناطق» التي تواجهها البعثة، والتي فرضت السلطات المالية معظمها، فضلاً عن «حملات التضييل» ضد البعثة. ويتبع على غوتيريش تقديم مقترحات بحلول يناير (كانون الثاني) المقبل حول مستقبل البعثة، علماً بأنه أشار في سبتمبر (أيلول) إلى الحاجة لإيجاد «حلول جديدة» لها. وقال المندوب الفرنسي، نيكولا دو ريفيير، إن «مينوسما» في خطر»، مشيراً إلى نشاطات الجماعات الإرهابية و«عرقلة» نشاطات البعثة». وأضاف: «نعتمد على حس المسؤولية لدى السلطات الانتقالية، بعدم تسريع رحيل البعثة يكون المليون أول ضحاياها»، داعياً المجلس العسكري إلى «التعاون الكامل والتمام».

وكان مجلس الأمن مدد تفويضه للبعثة حتى 30 يونيو (حزيران) 2023. ولكن للمرة الأولى من دون دعم جوي من فرنسا التي انسحبت من مالي كلياً. وفي هذه المرحلة يخطط لابقاء على القوة، التي يبلغ عددها الحالي 13289 جندياً و1920 شرطياً، وركز وزير الخارجية المالي

توسط تأكيد رئيس بعثة الأمم المتحدة في مالي (مينوسما)، القاسم واين، أن هذا البلد في غرب أفريقيا يواجه «وضعاً أمنياً وإنسانياً وحقوقياً بالغ الصعوبة»، اعتبر وزير الخارجية المالي عبد الله ديوب أن فرنسا تقوم بـ«أعمال مراوغة» من «التجسس وزعزعة الاستقرار» في بلاده، في اتهامات سارع المندوب الفرنسي نيكولا دو ريفيير إلى نفيها باعتبارها «كاذبة» و«لا أساس لها».

جاء ذلك خلال جلسة عقدها مجلس الأمن، الثلاثاء، استمع فيها إلى إحاطة من واين غداة مقتل 4 جنود جدد من «مينوسما» الاثنيين بعبوة ناسفة. ودعا المبعوث الأممي لمجلس الأمن إلى تزويد البعثة بالوسائل اللازمة للقيام بمهمتها في بلد لا يزال الوضع الأمني فيه «غير مستقر» في مناطق عدة حيث تخضع عملياته لـ«قيود»، مضيفاً أن «الوضع الأمني والإنساني وحقوق الإنسان صعب للغاية»، وأوضح أن «الوضع الأمني لا يزال مضطرباً في وسط مالي وفي المثلث الحدودي بين مالي وبوركينا فاسو والنيجر»، مشيراً إلى «أننا نستخدم مواردنا بأكثر الطرق ابتكاراً و«برونة»، لكن «تصميم» قوات حفظ السلام على الأرض «لا يمكن أن يحل مكان الوسائل التي نحن بأمس الحاجة لها». وركز الإشارة إلى البيئية «الصعبة» التي تعمل فيها الأمم المتحدة.

وتكافح مالي لاحتواء تمرد متطرف منذ عام 2012، واجبر المتطرفون المتطرفون على ترك السلطة في المدن الشمالية بمساعدة العلبة العسكرية بقيادة فرنسا. لكنهم عادوا لتنظيم صفوفهم وشنوا هجمات في وسط مالي، واستهدفوا الجيش المالي وقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والمدنيين. تقديراً مقترحات بحلول يناير (كانون الثاني) المقبل حول مستقبل البعثة، علماً بأنه أشار في سبتمبر (أيلول) إلى الحاجة لإيجاد «حلول جديدة» لها. وقال المندوب الفرنسي، نيكولا دو ريفيير، إن «مينوسما» في خطر»، مشيراً إلى نشاطات الجماعات الإرهابية و«عرقلة» نشاطات البعثة». وأضاف: «نعتمد على حس المسؤولية لدى السلطات الانتقالية، بعدم تسريع رحيل البعثة يكون المليون أول ضحاياها»، داعياً المجلس العسكري إلى «التعاون الكامل والتمام».

وكان مجلس الأمن مدد تفويضه للبعثة حتى 30 يونيو (حزيران) 2023. ولكن للمرة الأولى من دون دعم جوي من فرنسا التي انسحبت من مالي كلياً. وفي هذه المرحلة يخطط لابقاء على القوة، التي يبلغ عددها الحالي 13289 جندياً و1920 شرطياً، وركز وزير الخارجية المالي



## المعارضة تدعو لانتخابات مبكرة... والحافظون يختارون زعيمهم الجديد خلال أسبوع

### بريطانيا: استقالة تراس تطلق منافسة محمومة على الزعامة



رئيسة الوزراء البريطانية وزوجها قبيل إعلانها استقالتهما خارج مقر إقامتهما أمس (إبأ)

متحججين بأن حزب المحافظين فقد شرعيته السياسية. وتشمل لائحة المتنافسين على خلافة تراس، وفق التقارير الإعلامية، كلاً من رئيس الوزراء السابق بوريس جونسون الذي قالت صحيفة «ذي تايمز» إنه يفكر في الترشح من أجل «المصلحة الوطنية»، ووزير الخزانة السابق ريشي سونك، والمرشحة السابقة لزعامة حزب المحافظين بيني سورديونت، وكيمبي بادينوك. كما يدعم نواب ترشح كل من وزير الدفاع بن والاس الذي نأى بنفسه عن السباق الانتخابي لخلافة جونسون، ووزير العدل براون لويس. واعترفت تراس، هذا الأسبوع، بأن حكومتها ارتكبت أخطاء، لكنها شددت على وجوب أن تركز جهودها على أولوياتها،

وقالت، إنه «في ظل الوضع الحالي، لا يمكنني إتمام المهمة التي انتخبني حزب المحافظين للقيام بها». وأضافت «لذلك تحدثت إلى جلالة الملك (تشارلز الثالث) لإبلاغه باستقالتي من رئاسة حزب المحافظين، من موضحة أن عملية اختيار النواب خلف لها «ستستمر خلال الأسبوع المقبل». ولم يدعم تراس سوى زوجها الذي كان معها وهي تدلي بالكلمة، وسط غياب ملحوظ لمعاونيها والوزراء الذين أيدوها. وترأس هي رابع شخصية تتولى رئاسة الوزراء في غضون ستة أعوام، بعد انتخابها في سبتمبر (أيلول) زعيمة لحزب المحافظين بدعم من نحو ثلث نواب الحزب فقط.

في المقابل، استنكر أحزاب المعارضة إعلان تراس ودعوا إلى تنظيم انتخابات مبكرة،

#### صعقات سياسية

وتلقت تراس سلسلة صعقات سياسية منذ أن أعلنت موازنتها المصغرة قبل أقل من شهر، والتي شملت خطة خفض ضرائب على مرتفعي الدخل بلا تغطية مالية، وتسببت باضطراب في الأسواق وانهايار الجنيه الاسترليني إلى مستوى غير مسبوق أمام الدولار، غير ارتفاع سريع في أسعار الفائدة في خضم أزمة غلاء معيشة حادة. وعلى خلفية هذه الصعقات الاقتصادية وانتقادات البنك المركزي، اضطرت تراس الأسبوع الماضي إلى إقالة وزير خزانته وأقرب حليف سياسي لها، كواسي كوارتنغ، والتخلي عن كل برنامجها الاقتصادي

#### تقريباً. وتراجعت كذلك معدلات

التأييد لها ولحزب المحافظين تراجعاً حاداً لصالح حزب العمال. وخسرت تراس وزيراً ثانياً للأرباء، هي وزيرة الداخلية التي وجهت انتقادات لاذعة لتراجع الحكومة عن تعهداتها. وقوبلت محاولة تراس للدفاع عن سجلها أمام البرلمان علنياً بين النواب من حزبها بشأن السياسة المتبعة؛ مما أدى إلى تعميق الشعور بالفوضى في وستمنستر. ويسابق وزير الخزانة الجديد جيريمي هانت الزمن لخفض الإنفاق بمبالغ تصل إلى عشرات المليارات من الجنيهات الاسترليني في محاولة لطمأنة المستثمرين



وإعادة بناء سمعة بريطانيا من أزمة في تكلفة المعيشة في الوقت الذي يتجه فيه الاقتصاد إلى ركود وارتفاع التضخم إلى ويعاني ملايين البريطانيين

المقرر أن يقدم ميزانية جديدة في 31 أكتوبر (تشرين الأول).

#### دعوات للاستقرار

ويبعد إعلان استقالة تراس، عبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن امه في أن تستعيد بريطانيا استقرارها «بسرعة». وفي موسكو، رأت وزارة الخارجية الروسية، أن بريطانيا «لم تشهد مثل هذا العار من رئيس وزراء». أما الرئيس الأميركي جو بايدن، فأكد أن الولايات المتحدة وبريطانيا حليفان دائمتان، وأن الأوصاف القوية بينهما ستدوم. وأضاف في بيان «أشكر رئيسة الوزراء ليز تراس على شراكتها في مجموعة من القضايا، بينها تحميل روسيا مسؤولية حربها على أوكرانيا، ستواصل تعاوننا الوثيق مع حكومة المملكة المتحدة بينما نعمل معاً لمواجهة التحديات العالمية التي تواجه الدولتين».

وكانت عناوين الصحف الصادرة صباح أمس أجمعت على وصف الأوضاع بأنها «فوضى». واعتبرت صحيفة «ذا صن»، أن ليز تراس باتت «مطملة»، و«سلطتها مهشمة بعد يوم صادته الفوضى العارمة»، مشيرة إلى «حكومة بصدد الانهيار أمام أعيننا». من جهتها، اعتبرت صحيفة «ذي تايمز»، أن «رئيسة الوزراء تتمسك بالسلطة»، ونقلت عن مؤيد لتراس في الحكومة قوله «القرار نهائي». وقال عضو حزب المحافظين إد فايزي، إن «السبيل الوحيد للخروج من هذه الفوضى هو بنتحي ليز تراس وتعيين النواب المحافظين رئيساً جديداً للوزراء».

## التشرق الأوسط تجول في القارة التي تستنزف الديون الخارجية مواردها... ومعدلات الجوع تبلغ مستويات قياسية

### أفريقيا في انتظار النهضة الموعودة



مظاهرة احتجاجية ضد تداعيات التغير المناخي في كينشاسا في 23 سبتمبر (أب)

المائة من الإنتاج الصناعي العالمي. وتجدر الإشارة إلى أن القارة الأفريقية التي يقدر تعداد سكانها من المائتين، تختزن أيضاً نسبة عالية من جميع المعادن الأساسية للتحولات التكنولوجية الكبرى. ولمواجهة التحديات الهيكلية والمعاهدة التجارية التي يتوق على تفعيلها مستقبل الاقتصاد الأفريقي، انطلقت عدة مشاريع كبرى للبنية التحتية مثل صفاة النفط التي يجري إنشاؤها في نيجيريا بكلفة تزيد عن 21 مليار دولار، والتي ستكون الأكبر في العالم. وفي ساحل العاج، وضعت الحكومة حجر الأساس لبناء مصنع بطاقة معالجة 50 ألف طن من الكاكاو سنوياً، علماً أن هذا البلد ينتج، إلى جانب جارته غانا، 60 في المائة من الكاكاو في العالم بنسبة من الأرباح الصافية لا تزيد على 6 في المائة في سلسلة القيمة، ينظر أن تصل إلى 25 في المائة في حال تصدير الإنتاج بعد معالجته.

الغايبون من جهتها، وبعد أن كان اقتصادها يعتمد على صادرات النفط، تنجته الآن إلى الرهان على الصناعات الخشبية التي أصبحت المصدر الثاني لمنتجاتها إلى السوق العالمية. وفي السنغال، بدأت الحكومة بتشديد تصنيع ضخم لإنتاج اللقاحات، بدعم من البنك الأوروبي للاستثمار وإشراف معهد باستور الفرنسي، بطاقة إنتاج 300 مليون جرعة سنوياً من اللقاحات لكل أنواع الأمراض.

في غضون ذلك، عادت المنظمات الدولية إلى دق ناقوس الخطر بشأن التداعيات الكارثية المرتقبة لتغير المناخ في القارة الأفريقية، وناشدت الدول الغنية الإسراع في مد يد العون إلى البلدان الأكثر تضرراً من هذه التداعيات رغم أنها تتحمل أقل قدر من المسؤولية لكونها خارج دائرة الإنتاج الصناعي أو بقيت على هامشها. وكان برنامج الأمم المتحدة للبيئة قد أفاد في تقريره الأخير بأن موجات الجفاف تضاعفت ثلاث مرات في العقود الأربعة المنصرمة، وتسببت في موجات من الجوع والهجرة الداخلية التي بلغ عدد النازحين فيها 40,5 مليون شخص العام الماضي، منهم 30 مليوناً بسبب ظواهر مناخية مثل الجفاف والأعاصير والفيضانات وحرائق الغابات.

يعتمد الملايين من السكان على المعونة الدولية وبعض الحكومات الأجنبية، مثل الصين، والمصرف الخاصة. وقد فشلت المحاولات التي يبذلها بعض القادة الأفريقيين لإقناع الدول الغنية بسحب الديون الخارجية للقارة التي لم تحصل سوى على 5 في المائة من المساعدات الطارئة لصندوق النقد، وبقيت وحدها معزولة في مواجهة الأزمة.

لكن التجربة الأقسى التي واجهتها القارة الأفريقية خلال الجائحة نشأت عن استئثار الدول الغنية بالجزء الأكبر من اللقاحات التي لم تكن أفريقيا تنتج سوى 1 في المائة منها. وما زالت نسبة التغطية للقاحية المنذرية، التي تجاوزت حتى الآن 20 في المائة من مجموع السكان الأفارقة، تحول دون الانتعاش الاقتصادي في القارة، بينما كان الاهتمام الدولي يتجه نحو أوروبا الشرقية مع اندلاع الحرب في أوكرانيا وأخر فبراير (شباط) الماضي، وما تآتى عنها من كارثة تموينية في البلدان الأفريقية التي تستورد نصف احتياجاتها من القمح من روسيا وأوكرانيا، فيما كان ارتفاع أسعار المحروقات يدفع نحو مستويات غير مسبوقة في أسعار المواد الأساسية التي لم تعد في متناول أعداد كبيرة من السكان.

وتقول مديرة المكتب الإقليمي لبرنامج الغذاء العالمي في أفريقيا الوسطى إن معدلات الفقر والجوع بلغت مستويات قياسية في المناطق التي تشهد نزاعات مسلحة أو تعرضت لفترات طويلة من الجفاف أو الأمطار الغزيرة، مثل القرن الأفريقي والكونغو وموزامبيق وإثيوبيا وتشاد حيث

القطاع الزراعي يسجل أدنى المستويات الإنتاجية في العالم. ومع ظهور جائحة «كوفيد-19» التي، رغم تداعياتها الصحية المعتدلة نسبياً في أفريقيا، دخل اقتصاد القارة لأول مرة منذ عقدين في مرحلة من الانكماش العميق، حيث تراجع إجمالي الناتج القومي بنسبة 5,6 في المائة ليشكل، وفقاً للبيانات المؤسسات المالية الدولية، 4,7 في المائة فقط من إجمالي الناتج العالمي، وهو أدنى مستوى منذ مطلع القرن الحالي. في غضون ذلك، كان إنتاج المراكز الصناعية الأفريقية الكبرى يتراجع بنسبة 7,2 في المائة، بينما كانت تقارير البنك الدولي تفيد بالنحاق 29 مليون أفريقي إضافي بقوافل الفقر المدقع، وأن القارة تحتاج لفترة لا تقل عن خمس سنوات لاستعادة معدلات النمو السابقة.

ورغم أن تداعيات الجائحة عمّت العالم بأسره، فإن القارة الأفريقية انفردت بخلاص ميزرات عن الأقاليم الأخرى: أولاً، أنها انعزلت عن الخارج بسبب سوء المواصلات الجوية فيما حال عدم وجود شبكات تجارية وطيدة دون التواصل البيئي داخل القارة. ثانياً، عدم قدرة الحكومات الأفريقية على اتخاذ تدابير نقدية لتحفيز الاقتصاد للتخفيف من حدة الجمود الإنتاجي كما فعلت جميع الدول الغربية تقريباً. وثالثاً، ضخامة القطاع الاقتصادي غير المنظم التي حالت دون اعتماد إجراءات فاعلة للحماية الاجتماعية.

إلى جانب ذلك، كانت الديون الخارجية تواصل استنزاف موارد البلدان الأفريقية التي تخصص حوالي 30 في المائة (في بعض البلدان تصل هذه النسبة إلى 60 في المائة)

كينشاسا (الكونغو)، شوقي الرئيس

#### خاص

على الضفة الشرقية لنهر الكونغو الهادر تقوم مدينة كينشاسا، ثالث أكبر عاصمة في أفريقيا بعد القاهرة ولاغوس، وأحد العناوين الرئيسية للنهضة الأفريقية الموعودة منذ عقود، والتي تبدو اليوم بعيدة المنال أكثر من أي وقت مضى فيما ترتج وتطامع مدنوية هائلة واعتماد مفرط على الخارج المجحف ومزمن في شرايين الاقتصاد الإنتاجي. مطلع هذا القرن، كانت الكونغو التي زارتها «الشرق الأوسط» ضمن جولة أفريقية، تحصد الأموال الكبرى الموقودة على القارة الأفريقية بعد أن بدأت النزاعات المسلحة صفة من الماضي، وعادت معدلات النمو الاقتصادي تتجاوز 5 في المائة سنوياً، فيما كانت المواد الخام تتدفق بوفرة لتلبية الاحتياجات المتنامية في أسواق الصين وتركيا والهند والبرازيل، والاستثمار الخارجية تعود لتمويل البنى التحتية والقطاعات الإنتاجية وتحديثها. في موازاة ذلك، كانت القوى الإقليمية الكبرى، مثل نيجيريا وجنوب أفريقيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وبلدان المغرب العربي تدفع بخافرة القارة السمراء نحو أفق غير مسبوقة من النمو الموعود. لكن ما لبث أن استقر ذلك التفاؤل في المحيطة الجماعية، حتى اصطدم بواقع يكاد يكون قديماً في هذه القارة: النمو الاقتصادي لم يخف من وطأة الفقر الذي استمر في الانتشار، وعادت الرياح تنفخ في جمر الصراعات والنزاعات المسلحة، فيما كانت تداعيات تغير المناخ تستنزف الموارد وتقتضي على العديد من الفرض المائتية، قبل أن يأتي زلزال الجائحة، وبعد الحرب في أوكرانيا، ليكشف مدى هشاشة هذه القارة المكنة باعتمادها على المصادر الخارجية رغم الموارد الهائلة التي تزخر بها.

يقول ديميا ديمبيليه، رئيس المعهد الأفريقي للبحوث والتعاون، إن ذلك النمو الاقتصادي لم تستغ منه سوى حفنة ضئيلة من رجال الأعمال الذين أودعوا أرباحهم في المصارف الأميركية والأوروبية، وأنه كان في الواقع أقرب إلى السراب إذ كان نعمة عوامل خارجية مثل خفض الديون الخارجية مبادرة من مجموعة الدول الصناعية وأخر تسعينات القرن الماضي، فضلاً عن بعض التحولات الإيجابية على الساحة الدولية، في الوقت الذي بقيت البنى التحتية تعاني من المشاكل نفسها، والمخاطر المالية تحطم أرقاماً قياسية، بينما

## بايدن يكشف نشاطه الانتخابي قبل أسابيع من الانتخابات النصفية

صاحفة أميركية بارزة تهمة باغتصابها في التسعينيات. وتتهم إي. جين كارول (78 عاماً) ترمب بالاعتداء عليها جنسياً في منجر بنينيوورك، كما ذكرت «وكالة الصحافاة الفرنسية».

ورفض قاض فيدرالي في نيويورك، الأسبوع الماضي، طلباً من ترمب الذي ينفي التهمة، لإرجاء موعد المحاكمة الذي يمثل وقال مكتب المحاماة الذي يمثل كارول، في بيان: «يسعدنا أنه بالنسبة عن موكلتنا... نتكأ من أخذ أقوال دونالد ترمب، اليوم». وأضاف مكتب «كابلان هيك أند فينك» أنه «ليس بوسعنا التعليق أكثر». وكان القاضي لويس كابلان قد قال، الأسبوع الماضي، إن إفادتي كارول وترمب يجب أن تقاما في 14 و19 أكتوبر (تشرين الأول) على التوالي. ونشرت كارول، الثلاثاء، صورة لحامتها وورثها كابلان على تويتر، مع تعليق «كارول ضد ترمب»، وتتمت لكابلان «التوفيق غداً»، وحذفت التغريدة فيما بعد. والمحامي كابلان، التي لا تمت بصلة قرابة للقاضي المكلف القضية، هي مؤسسة مشاركة بحركة «تايمز أب» التي توفر المساعدة القانونية لضحايا الإعتداءات الجنسية.

وكانت كارول، كاتبة عمود في مجلة «إيل»، قد رفعت دعوى تشهير في نوفمبر 2019 ضد ترمب. وفي مقتطفات من كتابها نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» آنذاك، قالت كارول إن ترمب اغتصبها في غرفة تغيير الملابس بالمركز التجاري المرموق «بيرغروف غودمان»، الواقع على الجادة الخامسة بنيويورك في منتصف التسعينيات. ونفى ترمب التهمة قائلاً إن كارول «ليست من النوع الذي يروقه»، واتهمها بـ«الكذب»، وهو ما أفضى إلى رفعها دعوى التشهير. وتآخرت القضية بسبب خلافات على الإجراءات القانونية، ومن بينها ما إذا كان ينبغي أن تمثل الحكومة الأميركية ترمب، بما أنه كان رئيساً عندما أدلى بتلك التصريحات.

ونقلت قناة «فوكس نيوز» عن خبراء في القانون أن كارول يمكن أن تقول إن ترمب شهنر بها مجدداً، وهذه الأوصاف مديناً. فقط من المستطعين أن الإجهاض بشكل متهم الرئيسي. وتقليدياً، تُعد انتخابات منتصف الولاية صعبة بالنسبة للحزب الحاكم، ومن ثم لن يكون الأمر مفاجئاً إذا فُني الديموقراطيون بهزيمة كبيرة. في سياق منفصل أدلى الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، الأربعاء، بقاؤه في قضية تشهير رفعها ضدّه

واشنطن، «الشرق الأوسط»

شارك الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس، في حملة انتخابية بولاية بنسلفانيا؛ لدعم المرشح الديموقراطي جون فيترمان، بينما يخوض الديموقراطيون والجمهوريون معركة شرسة للفوز بمقعد في مجلس الشيوخ يمكن أن يؤثر على الأغلبية فيه.

وتوجه بايدن إلى بيتسبرغ وفيلادلفيا للتررويج لخطة للاستثمار في البنية التحتية، إلى جانب جون فيترمان الذي يُعد من أهم الشخصيات الديموقراطية ويأمل في الانضمام لمجلس الشيوخ في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني)، كما ذكرت «وكالة الصحافاة الفرنسية».

ويخوض المرشح سباقاً محتمداً في مواجهة الجراح النجم، الجمهوري محمد أوز، ما يقوّض آمال الديموقراطيين في الحفاظ على سيطرتهم على «الكونغرس». وتقلص تقدم جون فيترمان المريح من 11 نقطة، في منتصف سبتمبر (أيلول)، إلى حوالي 5 نقاط، في استطلاعات الرأي الأخيرة. ويعتبر المحللون أن بنسلفانيا من بين بعض الولايات الرئيسية التي يحتاج الديموقراطيون إلى الفوز بها، في الثامن من نوفمبر ليحافظوا على سيطرتهم في مجلس الشيوخ. وتبدو المعركة الانتخابية في مجلس النواب أصعب.

وكان تأثير مساولات جو بايدن لمساعدة حزبه محدوداً حتى الآن، إذ يعاني هو نفسه تراجعاً كبيراً في شعبيته. وقال كارول إن ترمب اغتصبها في غرفة تغيير الملابس بالمركز التجاري المرموق «بيرغروف غودمان»، الواقع على الجادة الخامسة بنيويورك في منتصف التسعينيات. ونفى ترمب التهمة قائلاً إن كارول «ليست من النوع الذي يروقه»، واتهمها بـ«الكذب»، وهو ما أفضى إلى رفعها دعوى التشهير. وتآخرت القضية بسبب خلافات على الإجراءات القانونية، ومن بينها ما إذا كان ينبغي أن تمثل الحكومة الأميركية ترمب، بما أنه كان رئيساً عندما أدلى بتلك التصريحات.

ونقلت قناة «فوكس نيوز» عن خبراء في القانون أن كارول يمكن أن تقول إن ترمب شهنر بها مجدداً، وهذه الأوصاف مديناً. فقط من المستطعين أن الإجهاض بشكل متهم الرئيسي. وتقليدياً، تُعد انتخابات منتصف الولاية صعبة بالنسبة للحزب الحاكم، ومن ثم لن يكون الأمر مفاجئاً إذا فُني الديموقراطيون بهزيمة كبيرة. في سياق منفصل أدلى الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، الأربعاء، بقاؤه في قضية تشهير رفعها ضدّه



## هل من انتفاضة فلسطينية ثالثة؟

## الاحتجاجات الإيرانية وتواطؤ واشنطن

من واشنطن، لكننا ندعم المتظاهرين الإيرانيين بقوة»، ولكن مالي يحمل حديثه للنظام في بداية حديثه «إن واشنطن تدعم الاحتجاجات رغم مطالبة العديد منهم بتغيير النظام في بلادهم»، وكان مالي يربح الشعب الإيراني موقفاً ليس له مبرر، بل إن ما قاله يبعث على القلق مجدداً بأن هذه الإدارة أكثر حرصاً على النظام الإيراني من أي حليف له ومستعدة لغض الطرف عن جرائم ضد شعبه من أجل ضمان استمراره.



مصطفى فخص

أما الرئيس جو بايدن المهندس من الاحتجاجات ويطالب النظام بوقف العنف، لم تدعها الطائرات الإيرانية المسيرة التي تضرب العاصمة الأوكرانية كييف والتي تثبت عمق التحالف ما بين موسكو وطهران وبيان الأخيرة بانت شريكاً بالحرب على حلفائه الأوكرانيين، إلا أن الرئيس يركز ندهاشه على قرار «أوبك بلس» ويمارس تحريضه السياسي ضد الرياض رغم أن قرارات «أوبك» تقنية ولا تستخدم سلاح النفط.

وعليه، فإن المزايدات الانتخابية لأوباما الذي قال إن على الرئيس جو بايدن دعم الاحتجاجات ووقف المحادثات النووية، إلا أن بايدن نفسه وفريقه لن يتوانوا عن إبرام أي صفقة مع طهران على حساب الشعب الإيراني والشعوب العربية، لكن المزايدة الآن شبيهة بانتخابات الكونغرس ليست إلا جزءاً من معركة التنافسية مع خصومهم الجمهوريين، وخصوصاً الرئيس السابق ترمب وفريقه الذين نجحوا في تحويل إيران إلى رأي عام داخلي أميركي.

حققت بعضاً من مطالبها وكانت وفرت على الإيرانيين وعلى جوارهم الإقليمي كثيراً، من الصراعات المكلفة بالأرواح والأرزاق، ولكن الإدارة الأميركية الجديدة حينها، أي إدارة أوباما، منذ تسلمت السلطة كانت تخطط لتطبيق مقاربة جديدة مع النظام الإيراني مختلفة تماماً عما سبقها من إدارات، فلم تراع مصالح الأمن الجماعي لإيران، وحتى علاقة واشنطن بحلفائها التقليديين في الخليج العربي.

كان الأجدر بالرئيس أوباما إن يصحو ضميره على صور ضحايا القصف الكيماوي في غوطة دمشق الذين قايضهم بمعونه الخاص إلى إيران روبرت مالي بالمفاوضات النووية، حيث اكتفى أوباما وفريقه الفخاوضي حينها بمصادرة أداة الجريمة ومن دون محاسبة الجاني، وهذا ما قد يحاول تكراره مالي مجدداً مع الشعب الإيراني الآن من خلال تصريحاته الأخيرة العاصفة والمربية حول الاحتجاجات، حيث قال مالي لشبكة CNN: «السياسة الأميركية تجاه إيران ليست سياسة تغيير النظام بخريف

ما الذي أخرج براك أوباما حتى خرج عن صفته، هل هي صراحة ضمير متأخرة أم أن انتخابات الكونغرس النصفية فرضت نفسها، فاجبرته على الاعتراف العلني بخطئه أو بأخطائه المتعمدة من ربيع طهران إلى ربيع دمشق، ولعل كلامه العلني عن تصفيره في دعم انتفاضة الحركة الخضراء في إيران سنة 2009 ويكلام أدق توأموه ضدها، يخفف من وطأة الخسائر المتوقعة للحزب الديمقراطي في انتخابات الكونغرس المقبلة، نتيجة سياسات فريقه الذي عاد إلى البيت الأبيض بعد فوز نائبه جو بايدن بالرئاسة وما تسببه من كوارث أخلاقية وسياسية في منطقة الشرق الأوسط.

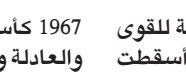
في تصريح تأخر 13 سنة، ومن الصعب أن يطبق عليه القول أن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي أبداً، لأن في السياسة هناك فرص لا تنتكر وتحتاج لقرار حكيماً وقيادة لا يتخونها إلا قادة يؤمنون بقضايا الشعوب ولا يستغلونها لمصالحهم كما فعل أوباما مع الحركة الخضراء وكرهه مع ثورة الشعب السوري، فمضى أيام أقر الرئيس الأميركي الأسبق بأن نهج إدارته الممثل في عدم دعم احتجاجات الحركة الخضراء عام 2009 كان خطأ. وأضاف: «حينما وجد بصيص أمل والناس يبحثون عن الحرية، فعلينا أن نضع ذلك في اهتمامنا ونعبر عن التضامن معه».

في 2009 أضع أوباما أمال شبان وشابات إيران وقاض حريتهم بمصالحه مع النظام، وأضع على الشعب الإيراني فرصة حقيقية في التغيير، لو نجحت أو

الاهتمامات الدولية الضاغطة. إن المطلوب ليس فقط من وجهة نظر ميدانية وشرعية دولية، بل واقعية ومصلحية لما من انفجار، إذا حصل في الأراضي الفلسطينية من تداعيات تتعدى الجغرافيا الفلسطينية من حيث التوترات وخطط الأوراق، العمل على إعادة إحياء مسار التسوية السياسية حسب المرجعيات الأميركية والقانونية الدولية المعروفة والتي قامت على أساسها مبادرة السلام العربية.

مبادرة الجزائر التي نتج عنها مبادئ للمصالحة الفلسطينية من المنتظر أن تجري مواكبة عربية أو كما سماها البعض عملية «تعريب» تنفيذها من خلال إشراف عربي يتم التوصل إليه في قمة الجزائر في مطلع الشهر المقبل، أمر أكثر من ضروري. ولكن المطلوب أيضاً أن نبتغي عن صولات القمة، التي نتعدى في خضم تحديات عديدة ومختلفة يعيشها العالم العربي، خطة عمل لإعادة إحياء عملية السلام بشكل فاعل ودرجي، رغم الظروف الدولية والإقليمية المعقدة والصعبة؛ لأن في ذلك أيضاً ليس فقط الدفع نحو التسوية العادلة للقضية الفلسطينية، بل أيضاً نزع فتيل أساسي للتوتر والانفجار في المنطقة وكذلك لخدمة الاستقرار الإقليمي وتعزيزه.

عقد من الزمن. ثالثاً، سياسة إسرائيلية ناشطة وقاعية عسكرياً وأمنياً وسياسياً واقتصادياً تعمل على الأرض لقتل أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية مستقلة مستقبلاً في الأراضي المحتلة عام 1967 كأساس للتسوية الشاملة والعادلة والدائمة.



د. ناصيف حتى

رابعاً، سيطرة اليمين الإسرائيلي المتشدد بشقيه الديني والاستراتيجي، في السياسة الإسرائيلية، حيث تمثل هذه الرؤية العنصر المشترك بين المتنافسين في السنوات الأخيرة على السلطة وكما نتشهد حالياً عشية الانتخابات القادمة، التسوية حسب هذه الرؤية تقوم على شعار رفعه يائير لبيد عنوانه الاقتصاد مقابل السلام وعلى التأكيد بأن إسرائيل لن توقف الاستيطان. خامساً، تغير الأولويات الدولية مع تداعيات أزمة جائحة «كوفيد» والصراع المتعدد الأطراف والأوجه والأبعاد والاحتمالات الذي انفجر مع الحرب في أوكرانيا، أسقط بشكل شبه كلي، وقد ساهم في ذلك ما ذكرناه سابقاً من عوامل، القضية الفلسطينية عن جدول

أو لحساباتها السياسية في هذا الخصوص. أولاً، غياب أي أفق جدي وواقعي لإعادة إحياء مسار التسوية العديدة بسبب التوترات والصراعات العديدة في المنطقة التي أوجدت أولويات

ضاغطة وحيوية بالنسبة للقوى الرئيسية في المنطقة وأسقطت بالتالي القضية الفلسطينية عن جدول الأولويات الإقليمية. حالة الانسداد السياسي التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال والتدهور الحاد في الظروف المعيشية أيضاً من العناصر الدافعة نحو قيام الانتفاضة الثالثة. ثانياً، ساهمت بذلك الحالة التي تعيشها المؤسسة السياسية الفلسطينية بكافة أطرافها ومكوناتها الرسمية وغير الرسمية وفي طبيعة العلاقات بين هذه الأطراف والمكونات مما زاد من حالة التدهور، وبالتالي التهميش وافتقار إلى غياب القدرة على بلورة استراتيجية وطنية جامعة تكون فاعلة ومؤثرة على الصعيدين الفلسطيني والخارجي...

حالة التدهور، وبالتالي التهميش وافتقار إلى غياب القدرة على بلورة استراتيجية وطنية جامعة تكون فاعلة ومؤثرة على الصعيدين الفلسطيني والخارجي... حالة التدهور، وبالتالي التهميش وافتقار إلى غياب القدرة على بلورة استراتيجية وطنية جامعة تكون فاعلة ومؤثرة على الصعيدين الفلسطيني والخارجي... حالة التدهور، وبالتالي التهميش وافتقار إلى غياب القدرة على بلورة استراتيجية وطنية جامعة تكون فاعلة ومؤثرة على الصعيدين الفلسطيني والخارجي...

## هناك تربية ضرورية تسمى: ما قبل مدرسية

المدرسية والحق في روضة أطفال من الموضوعات التي تمثل مقاييساً نذكر من خلاله واقع الطفولة في أي بلد. ولا شيء يحرض على التغيير والاجتهاد مثل تغيير واقع الطفولة لأنه استثمار عميق وضامن النجاح في الإنسان وفي المستقبل.

كما أن التمييز بين الأطفال وتمكن طفل من التمتع بحق أساسي يتمتع به غيره لأن عائلته مسيرة الحال في الظواهر التي تحتاج إلى معالجة ويقتل واستثمار المال والجهد وبكل ما نملك في داخلنا من طفولة أو بقايا طفولة.

هناك تربية مدرسية وهناك تربية ما قبل مدرسية، واليوم باتت كل منهما ضرورية، بل إن التربية المدرسية مشروطة أكثر من أي وقت مضى بالتربية ما قبل المدرسية.

الدراسي للطفل في المرحلة الابتدائية وعلى نتائجها. ولقد أثبتت الدراسات أن قرابة ثلاثة أرباع الأطفال الذين ينقطعون عن الدراسة إنما يعود ذلك إلى عدم مرورهم بتجربة التربية ما قبل المدرسية، الأمر الذي ينتج فروق واضحة بين تلميذ استفاد من كفاءات التربية ما قبل المدرسية وبين طفل اعزل معرفياً لا يعرف شيئاً، وهو وضع يخلق شعوراً بالنقص وبالتهميش.

ومن المهم أن نطعي مرحلة الطفولة المبكرة حقها من الأهمية، ففي هذه المرحلة تشكل لدى الطفل، بداية من السنة الرابعة، مواقف أكثر موضوعية لتتحول في مرحلة لاحقة إلى اقتدارات سلوكية. وفي هذه المرحلة تنمو علاقات الطفل الاجتماعية وتكتنف في مختلف ما يقوم به من أنشطة. إن مسالة التربية ما قبل

الابتدائية. وتنمو احتياجات الطفل بنموه وتنوع حسب مقتضيات تنشئته الاجتماعية وبناء قدراته الإدراكية الأكثر تعقيداً. لذلك، تتواصل أهمية دور الأسرة في مسار نمو طفله، غير أن هذا النمو يحتاج في تلك المرحلة لاندماجه مع أطفال آخرين لبعض الوقت في إطار هياكل ومؤسسات منظمة.

أي تغيير «التربية ما قبل المدرسية» ينطوي على اختلافات نسبية بين مؤسسات ما قبل الدراسة (بمختلف أنواعها) سواء على مستوى الوعي بأهميتها المهنية وخصوصياتها، أو فيما يتعلق بالممارسات الموجهة للطفل والممارسات البيداغوجية المعتمدة داخل هذه الفضاءات، وذلك أمام الأهمية البالغة لمرحلة التربية ما قبل المدرسية وتأثيرها على المسار



د. أمال موسى

مرحلتين أساسيتين تستوجب كل واحدة منهما أساليب تدخل خاصة وبالتالي أساليب مناسبة. تبدأ الفترة الثانية من حياة الطفل من سن الثالثة لتتمد على سنة أو سنتين أو ثلاث سنوات حتى الفترة التي تسبق التحاق الطفل بالمدرسة

## تركيا وقوى السيطرة في شمال غربي سوريا!

بل تعمل على خطط هدفها ترحيل سوريين من المهقين فيها إلى المنطقة. الأهم في وضع الشمال الغربي، أنه رغم العلاقات الوثيقة التي تربط المسيطرين بقوة الأمر الواقع مع تركيا، فإن بينهم صراعاً عميقاً، يحاول كل منهم سكب به بكل وسيلة، وأكثرهم سعياً «هيئة تحرير الشام»، التي حافظت على وجودها وتمددت، ودمرت على مدى سنوات جماعات من «الجيش الحر» مثل «جبهة ثوار سوريا»، وابتلعت أخرى من جماعات إسلامية، بينها «أحرار الشام»، وسعت في الاستيقاتيات الأخيرة إلى ابتلاع «الجبهة الشامية»، واحتلت عفرين، ليس فقط رغبة في التمدد والانتشار، بل لتتحت للارتكاق أي قوى وأفضل من القوى الأخرى، وأنها شريك يمكن الاعتماد عليه، ليس فقط في فرض سيطرتها على المنطقة، بل أيضاً بما يمكن أن تلعبه من أدوار مختلفة في تطورات القضية السورية، وصراع تركيا مع «قسد»، ولكنها أمور نحون رضا أنقرة، التي أعتمدت مشكلات حلفائها الضعفاء من «مقات» و«عشوات» وغيرهم في الشمال الغربي.

ما جرى مجرد بروفة أخيرة بانتظار أن تجر تركيا كيف تتطور الأمور هناك في المرحلة المقبلة!

المحاكم الشرعية التي تماثل المحاكم الاستثنائية لدى نظام الأسد، في اعتمادها على قدرة وتوجهات القائمين عليها، وليس على نص قانوني محكم. واقع الحال في شمال غربي سوريا بعيد إلى الأذهان صور المناطق المحاصرة في التجرية السورية، ولا سيما غوطة دمشق، التي كان النظام يحاصرها من كل الاتجاهات، لكن جماعاتها المسلحة لم تكن تتوقف عن خوض الصراعات البينية، وأكبرها «جيش الإسلام» الطامح نحو بناء دولة إسلامية، تخضع في الطريق إليها كل الجماعات المختلفة المسلحة والمدينة، ولم يكن يتأخر عن قتل وحلفائه الروس الناشطين الذين يعارضونه، مهما كانت حدود معارضتهم.

وضع الشمال الغربي يقارب حالة الغوطة في ظل الحصار؛ إذ إنه محاط بمنطقتين معاديتين: أو لامها منطقة سيطرة نظام الأسد وحلفائه الروس والإيرانيين وميليشياتهم، وقوات «قسد» من جهة أخرى، وهي المصنفة من جانب الأتراك والجماعات الحليفة باعتبارها عدواً، كما هو حال مناطق النظام، لا يمكن المرور إليها أو عبرها. وتمثل تركيا الجار الثالث للمنتطقة، وهي تمنع على طول حدودها سكان الشمال الغربي من العبور إلى أراضيها،

الجمعيات المدنية والإغاثية على توجه كثيرين إلى قطاع الخدمات، ودفق أسباطاً من القدرة للانتماع عن العمل، والاعتماد على المساعدات لتلبية احتياجات أسرهم المعيشية.

وأدى ما سبق، وظروف أخرى، إلى تزايد صعوبات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتنامي الظواهر السلبية؛ من بطالة وفقدان الأمل، وانتشار المخدرات، بالتزامن مع الغلاء وانخفاض قيمة العملة السورية، ثم التركية، التي جرى التحول إلى استخدامها. وبالتالي، فإن الفقر صار ظاهرة أكثر شوباً في المنطقة، حيث إن أكثر من تسعين في المائة من السكان موصوفون بالفقر، حسب أرقام المصادر الدولية.

إن تدهور حياة سكان الشمال الغربي، يتجاوز المؤشرات السابقة نحو دلالات أخرى عميقة التأثير، منها شيوخ الفساد، وتردي مستويات المسؤولية العامة، وتوسع نفوذ المؤسسات العسكرية - الأمنية والعاملين فيها، وشيوع استعدادهم لفتح معارك وصراعات بينية لاتفه الأسباب، وتراجع التعليم وتردي نوعيته، ومحدودية الخدمات الصحية وانخفاض مستوياتها، وغياب القانون والمحاكم التي تعمل به، وشيوع



فايز سارة

السياسي والأمني، وتواصل أخطار القصف من جانب النظام وحلفائه، ولكنها عوامل لا تشجع أصحاب المال ورواد الأعمال على الاستثمار والعمل في ظل نقص الخبرات المحلية التي هاجر كثير منها، وعدم توفر المواد الأولية المحلية، فيما أسعار المواد المستوردة من تركيا مرتفعة.

وساعد وجود التشكيلات المسلحة والبنى التابعة لها، ووظائف الإدارات الحكومية والمدنية، في توجيه القوى العاملة للانخراط في أعمال الإدارة، بدل الذهاب نحو القطاعات الإنتاجية المتعبة، أو إقامة مشاريع خاصة غير مضمونة النتائج، كما شجع نشاط

## وكيل التوزيع

شعبة التوزيع  
11585 ص.ب. 62116 الرياض  
هاتف: 96612121774 فاكس: 966112128000  
بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات  
شركة الإمارات للطباعة والنشر  
9714 3916503 فاكس: 9714 3918354  
9712 6733555 فاكس: 9712 6733384  
9711 2633384 فاكس: 9711 2633384

وكيل التوزيع في الكويت  
شركة باي كويت للصناعة  
الشيخ الصبيح العبدالله  
96522272734 فاكس: 96522272736 فاكس: 96522272736 فاكس:

## وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للإبثالات  
ARAB MEDIA COMPANY  
المركز الرئيسي  
ص.ب. 22304 الرياض 11495  
هاتف: 966112128000 فاكس: 9661142429555  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.com  
موقع إلكتروني: www.arabmedia.co.com  
هاتف: 800-2440076

## الوكيل الاجلاني

SMC media  
Saudi Media Company  
KSA + 966 920033777  
Dubai, UAE +971 45684155  
Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa  
https://saudimedia.sa/

## المكاتب

الرباط  
Rabat  
☎ +212 37262616  
☎ +212 37260300

العمان  
Amman  
☎ +9626 5539409  
☎ +9626 5537103

الكويت  
Kuwait  
☎ +965 2997799  
☎ +965 2997800

البحرين  
Bahrain  
☎ +973 3916500  
☎ +973 3918353

الدمشق  
Damascus  
☎ +963 43778301  
☎ +963 43778597

القاهرة  
Cairo  
☎ +2023 7492984  
☎ +2023 7492884

الرياض  
Riyadh  
☎ +966112128000  
☎ +966114401440

جدة  
Jeddah  
☎ +966126511333  
☎ +966126576159

الدمشق السورية  
Damascus Syria  
☎ +9664 8340271  
☎ +9664 8396618

## المقر الرئيسي

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com

## التنسيق الأوسط

جريدة العرب الدولية  
10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 3YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312010



**srmq**  
المجموعة السعودية للأبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987  
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

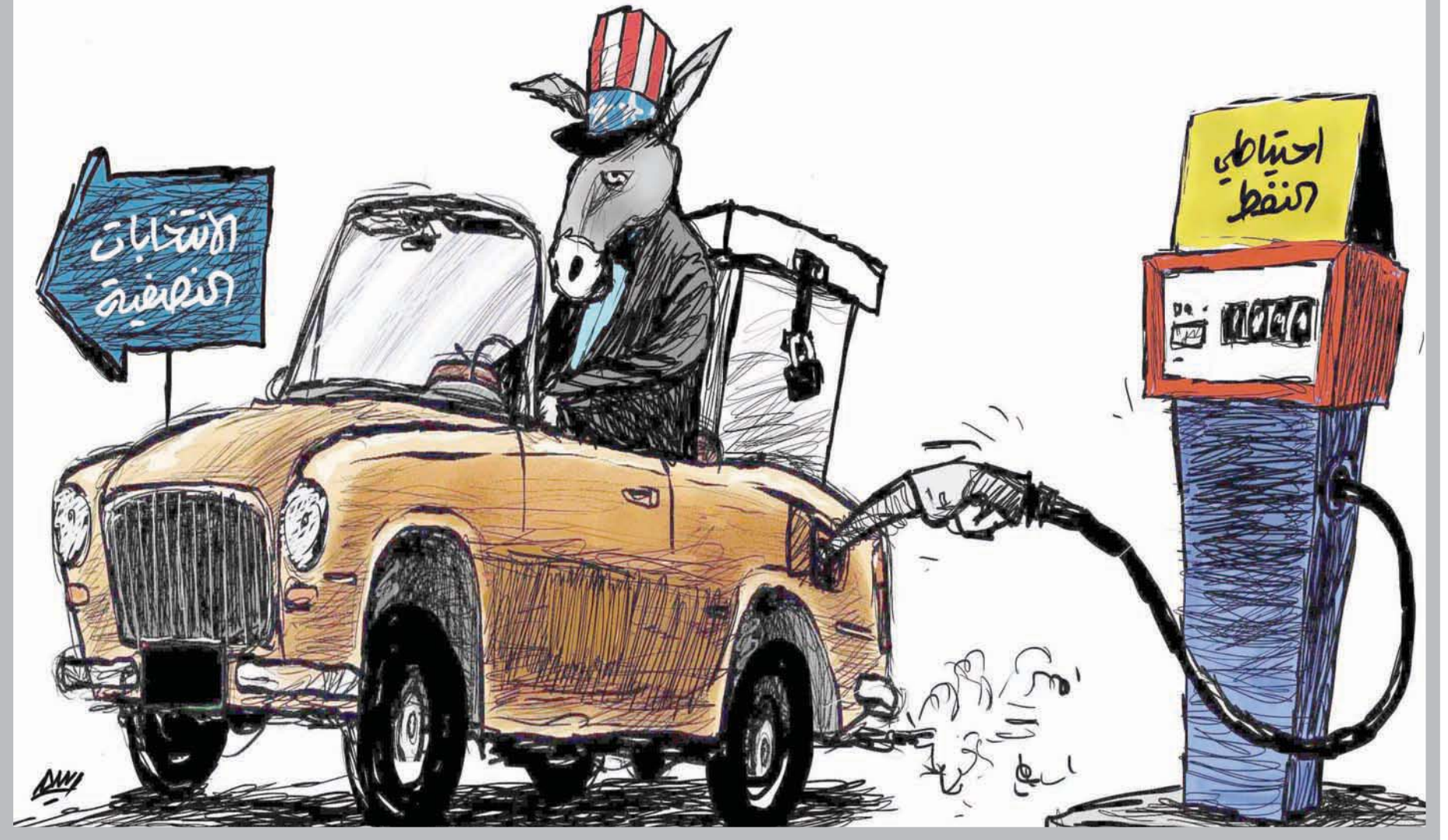
**التشرف الأوسط**  
مجلة التحليل والدراسات

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ  
رئيس التحرير  
عسان شربل

**Ghassan Charbel**  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief  
**Aidroos Abdulaziz**  
**Zaid Bin Kami**  
**Saud Al Rayes**



## حديث الأخلاق وحديث التفوق

جبريل العبيدي



### ليبيا والنسخة الثالثة لمؤتمر برلين

مع تسلم المبعوث الأممي الجديد إلى ليبيا مهام عمله، بدأ الحديث عن النسخة الثالثة لمؤتمر برلين الذي سيجمع الأطراف الليبية والقوى الدولية والإقليمية الفاعلة والمتدخل في الأزمة في ليبيا، ولكن - وكما يقال - فإن بداية القصيدة كفى، فالمانيا التي ترأس وتترجم مؤتمر برلين هي من تعترف بحكومة الوحدة الوطنية المنتهية الولاية ولا تعترف بالحكومة التي خلفها مجلس النواب المنتخب شعبياً، الأمر الذي لا يجعلها وسيطاً ونزيها يحترم السلطة المنتخبة في ليبيا وما ينتج عنها.

ليبيا البلد المنكوب والمبتلى بترحيل الحل للأزمة فيه، أصبح على اعتبار النسخة الثالثة لمؤتمر برلين، بعد قطع شواطئها سابقين في مؤتمر باريس الأول والثاني، وروما القديم، وبينهما كانت اتفاقية الصخيرات وبعدها اتفاق جنيف، وجميعها فشلت أو أوشقت في الانتهاء بنتيجة للحل، بل حتى الانتخابات التي كانت فرصة للحل وكانت قاب قوسين أو أدنى تم الانقلاب عليها.

بدا التحضير للنسخة الثالثة لمؤتمر برلين، الذي هو أشبه بناد للفرقاء الأوروبيين في ليبيا، وهم إيطاليا وفرنسا وبريطانيا، المقاطعة مصالحهم خاصة البترولية والغازية في ليبيا في ظل وجود منافس جديد على الغاز والنقل الليبي، وهو الوهم التركي بوجود حدود جغرافية مع ليبيا ستمكنها من الحصول على شراكة مع ليبيا في تقاسم غاز ونفط البحر المتوسط في المياه الإقليمية الليبية بحجة تشارك حدودي رسم جغرافياً مزيفة تمت شرعيتها باتفاقية معيبة قانوناً. مؤتمر برلين في نسخته الثالثة قد يكون لأجل إيجاد أرضية مشتركة تنهي الخلاف الأوروبي في ليبيا الذي يمكن لتركيا من استغلاله لصالح وجودها هناك، فضعف الموقف الأوروبي في مواجهة التمدد التركي في ليبيا هو ما يخلق الأوربيين خاصة بعد عكسة غاز المتوسط، التي تحاول تركيا الاستحواذ عليها وحدها وإخراج الأوروبيين، ورغم تقارب شواطئهم من ليبيا فإنهم (الأوروبيين) خرجوا من الكعكة الليبية حتى من دون خفي حين كما يقال.

مؤتمر برلين في نسخته الثالثة، وكما رشح وأعلن عن خريطة طريق، في أولى خطواتها مطالبة البرلمان ومجلس الدولة بالتوافق على قاعدة دستورية متفق عليها، وهي النقطة نفسها التي انتهت بانسداد سياسي جعل الأزمة تراوح مكانها، فالمقترح الألماني بأنه حاول اختراع العجلة، أي بمعنى أنه لم يأت بجديد، فالأزمة محلياً تكمن في ديمومة الخلاف بين مجلسي النواب والولاية، وكلاهما متفقان على عدم الاتفاق لكي يستمر في البقاء في السلطة، فمصلحتهما تكمن في استمرار الخلاف لا نهائياً.

الجديد في خريطة الطريق في مؤتمر برلين في نسخته الثالثة، التوقيع على الصلح، أي أنه في حالة عدم اتفاق مجلسي النواب والولاية على قاعدة دستورية للتخابات فستكون هناك خيارات أخرى مثل الاستفتاء أو اللجوء إلى الدائرة الدستورية بالحكمة العليا للفصل، مما يعني سحب البساط من تحت المجلسين المنفقين فقط على ديمومة الخلاف لضمان البقاء.

الرهان على الغاز الليبي، قد يكون هو مفتاح الحل للأزمة في ليبيا، خاصة في ظل قرب الشتاء وشح إمدادات الغاز الروسي والحرب في أوكرانيا، وجميعها عوامل تدفع نحو تسريع الحل في ليبيا، التي ظلت مغيبة ومنسية لسنوات من دون بذل أي جهد دولي حقيقي، يرقى إلى مستوى الحل الحقيقي وليس مجرد جولات تجميلية كانت تقوم بها ولا تزال البعثة الأممية في ليبيا، ورمي مفتاح الحل بين الأطراف الأوروبية العاجزة أصلاً تارة عند باريس وأخرى لدى روما وثالثة في جنيف برعاية لندن مع قاطعها في برلين مرتين وتوشك أن تهل علينا الثالثة.

حاجة الأوروبيين للغاز الليبي هذه المرة قد تدفعهم للتوافق على الحل في ليبيا وتاجيل أو تفكيك الصراع بين شركاتهم في ليبيا من نوتال وايني، مروراً ببريتش بتروليوم، وجميعها تواجه اليوم المطامع التركية في حوض الغاز الليبي الذي يقدر حجم استثماره بحوالي 30 تريليون دولار.

أيما كانت النيات في تسريع الحل للأزمة في ليبيا، فإن المواطن الليبي سيكون مستفيداً من التخلص من هذا الصراع بالوكالة القائم في ليبيا على استنزاف الموارد والثروات حتى أصبح يهدد الأجيال القادمة بالقرع بعد نزوب موارد ليبيا بسبب الطامعين فيها داخلياً وخارجياً.

عندما نشر الكاتب الأميركي الشهير جوزيف ناي كتابه بعنوانه المميز: هل تعني الأخلاق شيئاً (في السياسة الخارجية الأميركية)؟ كان فرنسيو صحيفة «اللوموند» هم الأكثر سخريته منه، وقد قال ناقد الماني: ليس المشكلة في أن الأخلاق لا تعني شيئاً في السياسة الخارجية الأميركية، بل المشكلة أن جوزيف ناي جاد في سؤاله، وهو كما يتبين من استعراض فصول الكتاب لا يسخر ويخلط بين النقد الخفيف والنصيحة، ويعتقد أنه تسهم في تجديد الثقافة الأميركية.

لقد تغيرت الأمور كثيراً خاصة في العقود الثلاثة الأخيرة، سواء داخل الولايات المتحدة أو في علاقاتها بالخارج حتى مع أوروبا ودول التحالف الأطلسي، وجوزيف ناي ليس من الإنجليز القدامى ولا الجدد، لكن هناك فئات قوية أو نافذة بين المنفقين وأوساط الرأي العام لا تزال تحمل قيم «المدينة على الجبل» أي الظاهرة أو المقدسة بحسب الإنجيل، وتبقى لدى أمثال جوزيف ناي وهنغتون وحتى ذوي الأصل الغربي مثل فوكوياما، دعوى التفوق الأخلاقي شأن أبناء الدستور الأوائل. فهذه الثقافة نامت بعد نجاح النظام الفيدرالي على أثر الحرب الأهلية، وسررت مقاييسها أو اعتقاداتها في العلاقات مع الخارج أكثر من الداخل.

لماذا هذا الكلام الآن على ثقافة التفوق الأخلاقي وتأثيراتها في السياسة الخارجية الأميركية، والتوترات مع الصين وروسيا،

وأخيراً الحرب الروسية على أوكرانيا؟ في كل هذه المشكلات التي أثارها الولايات المتحدة أو تدخلت فيها، كان الأميركيون حريصين على إبراز الطابع الأخلاقي الذي يميز الثقافة الأميركية والذي يؤثر في سياسات التدخل الأميركي في شتى أنحاء العالم.

وعلى سبيل المثال فإن جوزيف ناي الذي لا يُدبرين بقوة استعمال السلاح الذي ضد اليابان، يعود فيعتبر تصرف الرئيس ترومان أخلاقياً لأنه لم يستخدم سلاح الدمار الشامل ثانية في الحرب الكورية؛ وهو يجد دائماً عذراً (أخلاقياً) لهذا التصرف أو ذاك من جانب الرؤساء الأميركيين حتى دونالد ترمب، لكنه يجد نفسه ضد الرؤساء الأميركيين الثلاثة الذين سعروا حرب فيتنام؛ كيندي وجونسون ونيكسون.

وبقدر ما يعتبر أن الأخلاق لا تزال تلعب دوراً مشجعاً أو إزاعاً، بقدر ما يلاحظ كثرة الإشارة في العقود الأخيرة إلى المصلحة القومية أو الوطنية الأميركية، بمعنى أن هذا التدخل أو ذاك يُعطل بالصلصة القومية، لكنه لا يجد تلميحاً للتدخل في الصومال والبوسنة وكوسوفو ونواح أخرى من أفريقيا أو آسيا وأوروبا إلا الأمن العالمي وحقوق الإنسان، وهي بهذا المعنى مسائل أخلاقية أيضاً.

ويتوسع ناي في ملف الحريات المدنية، لأن الطابع الأخلاقي ظاهر فيه من مثل الحملة على اضطهاد

الروهينغا المسلمين في ميانمار واضطهاد الأويغور في سنكيانغ بالصين، هنا تبدو مبادئ الحريات الأميركية في أفضل تجلياتها! وهو متحيز في الحكم على مصائر الحرب العالمية على الإزهاب التي قادتها أميركا وتقومها، ويرجع ذلك إلى أن الولايات المتحدة بغزوها للعراق على وجه الخصوص شاركت في إحياء «القاعدة» و«صعود داعش»، لما أثارته تلك الحروب من تدمير لبني الدول، وإثارة للاحقاد ذات المدى الطويل.

وإذا قلنا إن الولايات المتحدة غزت أفغانستان لانطلاق «القاعدة» منها، فلماذا غزت العراق؟ هل صحيح أن السبب كان تدمير أسلحة الدمار الشامل غير الموجودة، أو إسقاط الديكتاتور ونسء الديمقراطية وحقوق الإنسان؟ يشك جوزيف ناي في ذلك، لكنه يتعزى بأن «طالبان» و«صدام حسين»، كلا الفريقين ما عاد يمكن احتمالهما؛ فهل هذا الحكم الاستراتيجي أم أخلاقي؟ يقول جوزيف ناي إنه استراتيجي، ويمكن أن يدخل في الاعتبار أن الولايات المتحدة في حقبة الهيمنة (1990 - 2008) (وهو

لا يسميها كذلك بالطبع) كانت حرة البدين، وشعر سياسيوها أنهم مستطيعون اتخاذ قرارات من أجل مستقبل القوة الأميركية؛ وبالطبع فإن الأخلاق ما لعبت دوراً بارزاً في القرارات، إنما هي ستغريه أن قلة قليلة بالفعل اعترضت على غزو العراق؛ فهل لأن الغالبية صدقت

عداوى وجود أسلحة الدمار الشامل عند صدام؛ لا يصق ناي ذلك، لكنه يبدو شديد التشكك أيضاً في قدرة الولايات المتحدة على إعادة بناء الديمقراطية في العراق أو في فنزويلا؛ لماذا هذا التشكك؟ هل لأن الدوافع الاستراتيجية والأخلاقية لم تعد خصوصاً حاضرة بقوة. لكن ظهر منافسون كبار وصغار للولايات المتحدة، وهي مضطرة للتعامل معهم بقسوة أو بدبلوماسية لبلوغ الأهداف، وأحياناً يكون هناك تنكر لروح أميركا الأخلاقية والاستراتيجية.

استخدام الجيوش، فهذا تحويل للحيش الرسالي الأميركي (المصلحة الوطنية والأخلاق) إلى مجموعات من المرتزقة. وقد امتدح الرئيس ترمب قطر لأنها ليست مقتنعة بأن أوباما كان في قاعدة العديد الأميركية على أرضها، ناي غير مرتاح لأن أوباما ما عاد رسالة واضحة ما وصل ناي في كتابه «الأميرالية»، كان معجباً بالخميينين إلى الحرب الروسية - الأوكرانية. لقد بدت الولايات المتحدة متفوقة في كل شيء، في التسليح والتسلية وفي ضم الحلفاء، وفي الإمداد بالطاقة كل أولئك

كمان دول الخليج، والبولنديين، والأسان الشرقيين، والتشيك، والسلوفاك، والرومان، والهنغارين، والبلغاريين، والكانزأخستانيين وجميع الدول الأسيرة الأخرى لإمبراطورية الشرا قامت بدورها. ومع ذلك، نعلم أيضاً أن هنري كيسنجر، باع الوفاق، ساعد في إطالة أمد إمبراطورية الشر من خلال منحها ائتمناً سهلاً وهيبه غير مستحقة. كل هذا لا يعني التقليل من أهمية الدور التاريخي للولايات المتحدة بوصفها القوة العظمى الوحيدة في التاريخ التي تقف دوماً على الجانب الصحيح في الصراع الدولي. فمع شخصيات مثل جورج الثالث، والقيصر، وهنتر، والشوغون اليابانيين، والقيصرية «الحمر» السوفيات، وكيم إيل سونغ، وآية الله الخميني، والملا عمر، وصادم حسين وغيرهم من «الأشرار» الذين اظلموا سماء شعوبهم، سيكون من الصعب عدم اختيار الولايات المتحدة.

في حالة إيران، ابتكر أوباما والوفد المرافق له خياراً خاطئاً بين «خلق عراق آخر»، وهو ما يعني غزواً واسع النطاق لن يؤيده غالبية الأميركيين، أو وضع نظام محض بقيادة بوريس يلتسن يفترون على يتوقف عن تمتمة عبارة «الموت أميركا».

يقول الكثير من الإيرانيين إن



رضوان السيد

بدء الحرب الاستراتيجية ومن يبادر إليها. وما اضطروا لذلك فقد أغار بوتين بعد القرم (2014) على أوكرانيا كلها. فهل كانت الولايات المتحدة تنتظر من يعلق الجرس لتشن حرباً استردادية تبدو فيها روسيا مهزومة ولو أخلاقياً بمقاييس ميثاق الأمم المتحدة، وترتيبات مجلس الأمن؟

بالطبع يعرف ناي كتاب فوكوياما (2016): الكرامة. لكن فوكوياما يشغل على المجتمعات وتنافساتها ودعاخلاقتها. أما ناي فهو رجل دولة والأخلاق عنده يمكن أن تكون سياسات استراتيجية. لكن الملفن بكاد أن يترايطان. وذلك بسبب الميل للغالب للسلطة الأميركيين والمكثرين للاستراتيجية بكثير، والأفضل للأوروبيين نقاوضات شراكات وليس أمراً من بوتين أو الرئيس الأميركي. وعلى كل حال على الجميع أن ينتظروا ليس ليعرفوا ماذا يحدث؛ بل مدى قدرة الولايات المتحدة وصبرها وكفاحها من أجل ألا تجد نفسها يوماً أن لدى الولايات المتحدة من الصينيون أو الطرفان معاً، وراء الألسنة.

في الأزمات الكبرى - يقول الفرنسيون - لا أحد يسأل عن الأخلاق، وإنما يتحدث عن الأخلاق المراتحون، بينما يزعج فوكوياما أن لدى الولايات المتحدة من خلال تجربتها الغنية، شيئاً من السر والسحر وإن خالطهما في العقود الأخيرة الضياع بين الداخل والخارج.



أمير طاهري

في الجمهورية الإسلامية والحرس الثوري الإسلامي يعملون في الصناعات الأميركية ووسائل الإعلام والمراكز البحثية.

ومن المفارقات أن المالبي، وبخاصة «ميرشد الأعلى» على خامنئي، وضعا الولايات المتحدة في قلب الحياة الإيرانية، مما أعنى السياسة الأميركية تجاه إيران أهمية تتجاوز بكثير ما تستحقه. في سبتمبر الماضي، أوضح خامنئي مبادئه الأربعة لما سماها «الحضارة الإسلامية الجديدة القائمة على روح عاشوراء» والتي يامل أن يطرحها للبشرية جمعاء، وأنها كان «محادبة أميركا» من «الوحدة الإسلامية» ثم «الصلامة»، ثم «الاعتماد الاقتصادي على الذات».

لا يطلب الإيرانيون من الولايات المتحدة أي مساعدة مادية أو عسكرية في كفاحهم لبناء إيران مختلفة. كل ما يطالبون به هو أن تكون الولايات المتحدة وفتية لديها المعلن المتامل في عدم الاحتياج مطلقاً إلى الظالمين.

قال وزير خارجية أوباما، جون كيري، لصديقه طريف ذات مرة إن الولايات المتحدة صادقة في رغبتها في إنقاذ القيادة الإيرانية من الغرق. يبدو أن كيري لا يعرف مثلاً فارسياً آخر غير المثل القائل: «أولئك المغرر أن يُسْتَفْتوا إن يموتوا غرقاً».



أوباما «خان إيران». أنا لا أوافق. يمكن فقط أن يخونك صديق وأوباما لم يكن قط صديقاً لإيران. فباسم «معادة» الإيرانية، والكانزأخستانيين واتباعهم اليساريين.

هل خان أوباما أميركا؟ من الصعب أيضاً الإجابة عن هذا السؤال لأنني لست مقتنعاً بأن أوباما كان في يوم من الأيام صديقاً حقيقياً أميركا. الصعب عند قراءة كتب أوباما المختلفة إلا تلاحظ نشوة تتجاوز مجرد إحساسه بالظلم الذي عاشه في الماضي. قد أكون مخطئاً ولكني أعتقد أنه حاول إطالة عمر النظام الخميني لأنه يشاركه في موقفه المعادي أميركا.

ربما كان ذلك لنفس السبب الذي دفع نعوم تشومسكي، معلم اليسار السطحي، إلى دعم الجمهورية الإسلامية بوصفها «نظاماً يستند إلى الشعب». أظهرت الانتفاضة الإسلامية في إيران، التي استمرت 20 عاماً مع الممالي، معترفاً ضمناً بأن الانتفاضة الإيرانية ستغير قواعد اللعبة. المفارقة في كل هذا أن الإيرانيين هم على الأرجح أكثر دولة في العالم موالية أميركا. فهم يرون الولايات المتحدة منارة للحرية والحدادة والبراعة التكنولوجية وتتمتع بغرض لا نهاية لها لتحسين الذات، كما يعجبون بها لتحديها ألد أعداء أميركاليين إيران؛ إنجلترا وروسيا.

حتى المجموعات الخمينية الحاكمة تفضل الولايات المتحدة عن حلفائها الروس والصينيين الجدد، فوقفاً لتقرير المجلس الإسلامي البرلمان المصطنع في عام 2019، كان نحو 3000 من أبناء النظام يدربون في الولايات المتحدة بينما كان أكثر من 1500 من كبار المسؤولين يحملون «البطاقات الخضراء» الأميركية (تصريح الإقامة الدائمة). وأظهرت دراسة أجراها باحث سويسري إيراني أن أكثر من 400 مسؤول سابق



مصادر ذكرت أنها تخطط لطرح ذراعها التجارية

«أرامكو» السعودية تدعم تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة بـ«تليد»



تأمل «أرامكو» من خلال برنامج «تليد» في تحقيق نمو مستدام للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (الشرق الأوسط)

بمجال المنشآت الصغيرة والمتوسطة القائمة والجديدة اقتصادات الدول المتقدمة، وكان لها نصيب متميز من مستهدفات «رؤية 2030»، مقيداً بأن الشركة لديها برامج ومشروعات ضخمة خلال الأعوام المقبلة يندرج تحتها الكثير من الفرص الاقتصادية. وأوضح الناصر عن تنسيق العمل مع هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت» وعدد من مؤسسات القطاع العام والخاص ذات العلاقة، في إطار متكامل؛ من أجل تحقيق إضافة متميزة لها أثر ملموس وإيجابي لقطاع الأعمال بالملكة، مما وقّعت 30 مذكرة تفاهم مع شركاء رائدين من القطاع العام والخاص؛ لبحث إمكانية تطوير منظومة أعمال المنشآت الصغيرة والمتوسطة. وأوضح المهندس أمين الناصر، رئيس «أرامكو» السعودية، نائباً الأعلى الرئيس للخدمات الفنية بـ«أرامكو»، أن البرنامج يُعدّ حافزاً للتغيير يهدف إلى إحداث نقلة نوعية

ويعسَى البرنامج إلى توفير التمويل والحلول المالية للمنشآت القائمة والجديدة من خلال 5 صنديق، بالتعاون مع شركاء من القطاع الخاص، وذلك برأسمال يتجاوز 3 مليارات ريال (800 مليون دولار)، على أن تقوم بدعم تطوير المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مجالات عدة هي: الاستدامة، والرقمنة، والتصنيع، والخدمات الصناعية، والابتكار الاجتماعي. وتعاون «أرامكو» مع مجموعة كبيرة من الجهات لتنفيذ مبادرات البرنامج، حيث وقّعت 30 مذكرة تفاهم مع شركاء رائدين من القطاع العام والخاص؛ لبحث إمكانية تطوير منظومة أعمال المنشآت الصغيرة والمتوسطة. وأوضح المهندس أمين الناصر، رئيس «أرامكو» السعودية، نائباً الأعلى الرئيس للخدمات الفنية بـ«أرامكو»، أن البرنامج يُعدّ حافزاً للتغيير يهدف إلى إحداث نقلة نوعية

الرياض، الشرق الأوسط»

في حين دشنت شركة الزيت العربية السعودية «أرامكو» برنامجاً جديداً يهدف إلى تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة في البلاد، من خلال بناء القدرات ووضع الاستراتيجيات للوصول إلى الأسواق، وكشفت مصادر أن شركة النفط الكبرى في العالم تخطط لطرح عام أولي لشركتها التابعة «أرامكو للتجارة»، لتتصف واحدة من أكبر مبيعات الأسهم، هذا العام. وطبقاً لوكالة «بلومبيرغ»، فإن عملاق النفط تعمل مع مستشارين لإدراج أسهم ذراعها التجارية مع نهاية العام الحالي أو مطلع 2023، وأن الطرح الأولي قد يتأجل أو يُلغى إذا ساءت ظروف السوق. ووفقاً لوكالة التي بنيت على مصادر، فإن قيمة وحدة «أرامكو للتجارة» قد تصل خلال

البورصة السعودية تحقق أكبر مكاسب أسبوعية منذ يوليو

بشائر صينية تنعش النفط

تندن، الشرق الأوسط» ارتفعت أسعار النفط نحو دولارين يوم الخميس مع ارتفاع معنويات المستثمرين، على خلفية الأخبار التي تفيد بأن الصين تفكر في خفض مدة الحجر الصحي للوافدين، وبحلول الساعة 13:52 بتوقيت غرينتش، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت تسوية ديسمبر (كانون الأول) 1,76 دولار أو 1,90 في المائة إلى 94,17 دولار للبرميل. وازدادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط تسليم نوفمبر (تشرين الثاني) التي انخفضت أيلول يوم الخميس 1,29 دولار أو 1,5 في المائة إلى 86,84 دولار للبرميل. وارتفع عقد خام غرب تكساس تسليم ديسمبر (كانون الأول) 2,20 دولار أو 2,57 في المائة إلى 87,75 دولار للبرميل. والتزمت الصين، أكبر مستورد للخام في العالم، بقعود صارمة لمكافحة كوفيد - 19 هذا العام، مما أثار بشدة على النشاط التجاري والاقتصادي، الأمر الذي يقلل الطلب على الوقود. وذكرت وكالة بلومبيرغ يوم الخميس نقلاً عن مصادر مطلعة، أن الصين تدرس خفض فترة الحجر الصحي للزوار القادمين إلى سبعة أيام من عشرة أيام. وقال التقرير إن المسؤولين يستهدفون خفض فترة الحجر الصحي إلى يومين في فندق ثم خمسة أيام في المنزل، لكن لم يتضح بعد كيف ستطبق القيود الجديدة على الأجانب والزوار الآخرين الذين ليس لديهم إقامة في الصين. وفي شأن آخر، أغلقت البورصة السعودية على ارتفاع يوم الخميس، لتحقق أكبر مكاسب أسبوعية لها منذ يوليو (تموز) بدعم من ارتفاع

أسعار النفط، رغم أن سوق الأسهم القطرية سارت عكس الاتجاه وأغلقت على انخفاض.

وارتفعت أسعار النفط الخام، وهي محفز رئيسي للأسواق المالية في الخليج، بأكثر من دولارين نتيجة شح الإمدادات وبسبب الأنباء التي أفادت بأن الصين تفكر في تقليل مدة الحجر الصحي للزوار الوافدين.

وصعد المؤشر السعودي 1,4 في المائة مدعوماً بارتفاع سهم مصرف الراجحي 2,3 في المائة وقفزة في سهم بنك الرياض بنسبة 4,6 في المائة.

وقالت فرح مراد، كبيرة محللي السوق في «إكس.تي.بي مينا»، إن «البورصة السعودية استأنفت انتعاشها بدعم من ارتفاع أسعار النفط... غير أن السوق قد تشهد بعض التصحيح للأسعار إذا بدأت أسعار النفط الخام في الانخفاض مرة أخرى». وسجل المؤشر السعودي أكبر مكاسب أسبوعية له بلغت 4,7 في المائة منذ يوليو. ومن بين الأسهم الراحبة الأخرى، ارتفع سهم شركة النفط السعودية العملاقة أرامكو 0,8 في المائة بعدما أفاد تقرير بلومبيرغ نيوز بأنها تتصهي قديماً في خطط طرح عام أولي لأعمالها التجارية في الطاقة بحلول نهاية هذا العام أو في أوائل 2023.

وارتفع مؤشر أبوظبي 0,6 في المائة، وصعد مؤشر دبي 0,3 في المائة مدعوماً بزيادة سهم بنك الإمارات دبي الوطني 1,2 في المائة وقفزة بواقع 5,4 في المائة في سهم شركة ديار للتطوير. واستقر المؤشر القطري ثابتاً دون تغيير. وخارج منطقة الخليج، ارتفع المؤشر الرئيسي في مصر 1,2 في المائة مع صعود سهم فوري لتكنولوجيا البنوك والمدفوعات الإلكترونية 5,6 في المائة.

عقب إرجاء مفاجئ لبيانات الربع الثالث

الصين تبقي على الفائدة في ظل «حركة مقيدة»

تواجهها واشنطن في جهودها لضخ الحلفاء إليها من أجل وضع حد للنهوض التكنولوجي الصيني. ونقلت وكالة بلومبيرغ للأنباء عن روجر داسين، المدير المالي لشركة «إيه إس إم إل» قوله في مقطع فيديو تم نشره يوم الأربعاء، مع نتائج أعمال الشركة: «بالطبع، تخلق حقيقة أننا شركة أوروبية بتكنولوجيا أميركية محدودة وضعا يكون فيه التأثير المباشر علينا محدوداً إلى حد ما»، مضيفاً أن الشركة سوف تلتزم بالقواعد الأميركية... وبينما لا تستطيع الشركة شحن ماكيناتها الأكثر تقدماً إلى الصين، قال داسين إنها ستواصل شحن الأدوات الأقل تطوراً من أوروبا إلى العملاء الصينيين.



أبقى البنك المركزي الصيني على الفائدة من دون تغيير للشهر الثاني على التوالي (رويترز)

على أشباه الموصلات، قالت شركة «إيه إس إم إل» الهولندية القابضة لتطوير وإنتاج وتسويق معدات صناعة أشباه الموصلات إنها ترى تأثيراً «محدوداً إلى حد ما» للإجراءات الأميركية الأخيرة للسيطرة على الصادرات من أجل تقيد وصول الصين إلى التكنولوجيا المتطورة لأشياء الموصلات، وهي حقيقة تسلط الضوء على التحديات التي ما سيكون أقل كثيراً من المعدل المستهدف للعام الحالي ككل وهو 5,5 في المائة. وفي الأسبوع الماضي أعلن صندوق النقد الدولي أنه يتوقع نمو الاقتصاد الصيني خلال العام الحالي بنسبة 3,2 في المائة، بعد أن كان يتوقع نمواً يقدر بنسبة 4,4 في المائة قبل ستة أشهر تقريباً. في سياق منفصل، وفي ظل أزمة أخرى تتعلق بقعود أميركية

بكين، الشرق الأوسط»

أبقى بنك الشعب (المركزي) الصيني يوم الخميس على أسعار الفائدة الرئيسية في الصين دون تغيير للشهر الثاني على التوالي، في ظل تراجع قيمة اليوان أمام الدولار، مما يحد من مساحة الحركة أمام السياسة النقدية.

وقرر البنك المركزي استمرار الفائدة الرئيسية على قروض السنة الواحدة الأولية عند مستوى 3,65 في المائة، في حين أبقى على الفائدة على قروض السنوات الخمس عند مستوى 4,30 في المائة. وكان قد تم خفض هذه الفائدة في كل من شهر مايو (أيار) وأغسطس (آب) الماضيين، بمقدار 15 نقطة أساس في كل مرة، وفي يناير (كانون الثاني) الماضي بمقدار 5 نقاط أساس.

ويذكر أنه يتم تحديد الفائدة على القروض الأولية بشكل شهري على أساس الطلبات المقدمة من 18 بنكاً إلى البنك المركزي في الصين، رغم أن البنك المركزي يمتلك سلطة على تحديد الفائدة. وقد تم الجوء إلى هذه الآلية لتحديد أسعار الفائدة في الصين كبديل للآلية التقليدية في شهر أغسطس عام 2019.

تجاوز التوقعات بخفض الفائدة 150 نقطة أساس

«المركزي» التركي يهول لملاقاة «رغبة إردوغان»

الاقتصاد والأسعار. وواصل التضخم قفزاته القياسية في سبتمبر، مرتفعاً إلى مستوى 83,45% على أساس سنوي في سبتمبر. وسجل قفزات متتالية منذ 17 شهراً مدفوعاً بالزيادات المتتالية في أسعار الطاقة والمواد الغذائية، في الوقت الذي تواصل اليرة مسيرة تراجعها مع تخفيضات البنك المركزي لسعر الفائدة. وتعهد إردوغان بأن التضخم سينحسر اعتباراً من يناير (كانون الثاني) أو فبراير (شباط) المقبلين وستنتهي فقاعة الأسعار المرتفعة غير المسبوقة، بينما أعلن وزير المالية التركي نور الدين نياتي أن التضخم سيبدأ بالتراجع المحسوس في ديسمبر وأن الزيادة الجديدة المرتقبة في الحد الأدنى للأجور ستكون أعلى من نسبة التضخم. وتضمن مشروع ميزانية تركيا لعام 2023 مضاعفة لدعم الطاقة بنسبة 155% في العام المقبل، وزيادة الإنفاق على الدفاع والأمن بنسبة 159%. ومن المتوقع أن ترتفع مخصصات المساعدة الاجتماعية بنسبة 73% لمواصلة معالجة محنة الفقراء.



خفض البنك المركزي التركي الفائدة بشكل أكبر من المتوقع لتنفيذ رغبة الرئيس (رويترز)

الدولية من الاستمرار في تبسير السياسة النقدية، في ظل استمرار التضخم في الارتفاع بمعدلات قياسية غير مسبوقة منذ نحو ربع قرن. ويعتمد صنع السياسة الاقتصادية على أن معدلات الاقتراض المرتفعة تعمل على تهدئة العام الحالي. وأعلنت الحكومة التركية في ديسمبر الماضي نموذجاً جديداً للاقتصاد يقوم على خفض الفائدة من أجل حفز النمو والصادرات وجذب الاستثمارات، مع تجاهل صناعات السياسة الاقتصادية على أن معدلات الاقتراض المرتفعة تعمل على تهدئة

الأساسية بفضل أدوات الحل الاستراتيجية التي طورتها، مشيراً إلى أنه من ناحية أخرى يستمر الاتجاه التصاعدي لأسعار المنتجين والمستهلكين على النطاق الدولي. وأكد البيان أن البنك المركزي سيواصل استخدام جميع الأدوات المتاحة له، بحزم، حتى تظهر مؤشرات قوية على انخفاض دائم في التضخم وتحقيق هدف الـ5% على المدى المتوسط، بما يتماشى مع الهدف الرئيسي المتمثل في استقرار الأسعار. وخفض البنك المركزي سعر الفائدة بواقع 100 نقطة أساس في أغسطس (آب)، ثم في سبتمبر (أيلول) الماضيين ليهيئه به من 14 إلى 12%. وعشية اجتماع لجنة السياسات النقدية للبنك المركزي التركي، سادت توقعات بأن يواصل البنك المركزي خفض سعر الفائدة استجابة لضغوط إردوغان بواقع 100 نقطة أساس أسوة بالشهرين الماضيين، لكنه فاجأ الأسواق بخفض أكبر بواقع 150 نقطة أساس. ومن المتوقع أن يواصل

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أجرى البنك المركزي التركي خفضاً جديداً لسعر الفائدة على عمليات إعادة الشراء لأجل أسبوع (الريبيو)، المعتمد كمعيار لأسعار الفائدة في تركيا، 150 نقطة أساس ليصبح 10,5%.

وتجاوز خفض الجديد توقعات سابقة بأن يخفض «المركزي التركي» سعر الفائدة بمقدار 100 نقطة أساس على غرار ما فعل الشهرين الماضيين، لكن يبدو أنه قرر السير بخطوات سريعة للهبوط بسعر الفائدة إلى خاتمة الأجل قبل نهاية العام نزولاً على رغبة الرئيس رجب طيب إردوغان.





تامر العناني

## البحر الأحمر... الموقع الجاذب ومنجم الثروات

يشكل البحر الأحمر أهمية اقتصادية حيوية من خلال الموقع الجاذب وإسهامه بشكل كبير في دعم اقتصاديات الدول المتشاطئة عليه، كما يلعب دوراً مهماً في حركة التجارة العالمية خصوصاً النفط والغاز، وتزداد هذه الأهمية مع ظهور مفهوم الاقتصاد الأزرق الذي يمكن تعريفه على أنه الاستخدام المستدام للموارد المائية وحماية البحار والمحيطات والنمو الاقتصادي وتحسين سبل المعيشة والوظائف وصحة النظام البيئي، إذ يعد البحر الأحمر من الناحية الاستراتيجية مراً مهماً لأي نشاطات قادمة من أوروبا وأمريكا في اتجاه منطقة الخليج العربي. يحتل البحر الأحمر موقعاً جغرافياً مميزاً يربط قارات العالم آسيا وأفريقيا وأوروبا والبحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي والخليج العربي، وبالتالي يشكل أحد أهم الممرات المائية الرئيسية للملاحة والتجارة الدولية، حيث تمر به المواد الخام لأوروبا والولايات المتحدة والغرب والصين واليابان وغيرها من دول العالم، ويتم عبه تصدير المنتجات الصناعية إلى آسيا وأفريقيا وأستراليا، لذلك أصبح البحر الأحمر الممر الذي تتلاقى فيه مصالح واهداف مجموعة كبيرة من الدول المحلية والإقليمية والعالمية ذات القدرات الاقتصادية العسكرية والسياسية المتنوعة.

تتألف مجموعة دول منطقة البحر الأحمر من دول تحيط بأحد أكثر الطرق التجارية أهمية على مستوى العالم، وتتمتع بإمكانات اقتصادية هائلة قادرة على جذب الرخاء لشعوبها وجعل المنطقة مركزاً لسياسة التجارة العالمية، حيث تواجه دول منطقة البحر الأحمر أيضاً تحديات قد تهدد أهميتها للأسواق، وتضر بنظامها البيئي الفريد من نوعه، وتعمق من تفاوت الدخل في المنطقة.

وأصبحت المنطقة تتأثر بالمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية نسبة لترباطها واتصالها ولأهميتها الاستراتيجية والدولية، وتدل الأحداث على أن 2030 ستعاشي مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

والى جانب أهميتها الاستراتيجية، تتميز دول منطقة البحر الأحمر ببيئة فريدة أيضاً، ويُعرف البحر الأحمر بشكل متزايد على أنه ملاذ مناهي للشعاب المرجانية نظراً لزيادة سرعة تكيف المرجان فيه مقارنة بأجزاء أخرى من العالم، إذ يدعم النظام البيئي للبحر الأحمر وخليج عدن التنوع البيولوجي مع نسبة عالية من الأنواع المستوطنة هناك، ويوفر الصيد مصدراً رئيسياً للغذاء والدخل لكثير من المجتمعات الساحلية في المنطقة، غير أن تدهور المواطن الطبيعية الساحلية والصيد الجائر قد أدبا إلى انخفاض جميع النشاطات الاقتصادية.

وعلاوة على ذلك، يمثل البحر الأحمر منجم الثروات، فبينما تعاني الشعاب المرجانية في جميع أنحاء العالم من أضرار بالغة بسبب الاحترار العالمي وزيادة حموضة مياه المحيطات، إلا أنها في البحر الأحمر لا تزال تعيش، بل تزدهر وتتميز بخصائص فريدة أثبتتها الكثير من الدراسات التي تمت في الدول المطلة على البحر، مثل مصر والسعودية، فهي تستطيع تحلل ارتفاع درجات حرارة المياه وزيادة نسبة ملوحتها إلى مستويات تفوق بها مثيلاتها في المحيطات والبحار الأخرى، كما أن تلك الشعاب لا تتحمل الظروف القاسية فحسب، بل إنها تستطيع التكاثر بشكل طبيعي، تحت وطأة تلك الظروف، لتنتج جيلاً جديداً له الخصائص نفسها والقدرة على التحمل.

وقد وفر الموقع بما فيه من نقاط العبور التجارية الرئيسية، مثل باب المندب وقناة السويس، اهتماماً عالمياً متزايداً حيث تسعى كل من أميركا والصين وروسيا إلى توسيع أو تعديل آفاقها الاقتصادية والأمنية والسياسية، وتشكل منطقة جنوب أفريقيا عنصراً أساسياً في طريق الحرير البحري إلى الصين، والذي يجمع ضمن مبادرة الحزام والطريق التي قامت بها، وبذلت جهوداً من أجل وضع قدم لها في تنمية اقتصادات دول منطقة جنوب أفريقيا واقتصاداتها، بما فيها السعودية ومصر والسودان وجيبوتي وإثيوبيا، من خلال توفير القروض للبنية الأساسية الحيوية في قطاعات التصنيع والنقل والبناء والطاقة وغيرها من القطاعات.

وجاء الاهتمام الاستثنائي بالبحر الأحمر نتيجة التفاعل غير المقصود من الدول المتشاطئة سابقاً، والتربط على البحر المتوسط، إذ أدركت الدول المتشاطئة أهمية البحر الأحمر الذي يشكل مصدراً مهماً اقتصادياً وسياسياً وتجارياً لها، وبالأخص السعودية ومصر، مما دفعها لكي تهتم بشكل استثنائي بهذا المورد المهم مستقبلاً الدول المتشاطئة في البحر الأحمر.

وفي الختام يشكل مشروع «نيوم» أكبر مشروع للتقدم والتكامل في المنطقة والعالم لتحقيق الرؤية المستقبلية للسعودية في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار، لتخطي حدود الابتكار إلى أعلى مستويات الحضارة الإنسانية، إذ تم تصميم هذه المنطقة الخاصة لتتفوق على المدن العالمية الكبرى من حيث القدرة التنافسية ونمط المعيشة وتستفيد من الموقع المميز للبحر الأحمر والثروات التي يتمتع بها.

مع استراتيجية الأعمام الخمسة المقبلة.

وتهدف استراتيجية البنك إلى تمكين الصادرات السعودية غير النفطية من الوصول إلى الأسواق العالمية، من خلال سد الفجوات التمويلية وتقليص مخاطر التصدير.

وأبرم «البنك السعودي» في سبتمبر (أيلول) الماضي مذكرة تفاهم مع الفرع الأجنبي لبنك بوك الدولي (فرع البحرين)، وفق توجيهه لعقد الشراكات المحلية والدولية ودراسة أوجه التعاون المشترك للدخول في توفير حلول اتقمانية تدعم الصادرات الوطنية غير النفطية. وتندرج مذكرة التفاهم ضمن جهود البنك لتعزيز تنمية وتنوع الصادرات السعودية، وزيادة تنافسيتها في الأسواق الخارجية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وتهدف استراتيجية البنك إلى تمكين الصادرات السعودية غير النفطية من الوصول إلى الأسواق العالمية، من خلال سد الفجوات التمويلية وتقليص مخاطر التصدير.

وأبرم «البنك السعودي» في سبتمبر (أيلول) الماضي مذكرة تفاهم مع الفرع الأجنبي لبنك بوك الدولي (فرع البحرين)، وفق توجيهه لعقد الشراكات المحلية والدولية ودراسة أوجه التعاون المشترك للدخول في توفير حلول اتقمانية تدعم الصادرات الوطنية غير النفطية. وتندرج مذكرة التفاهم ضمن جهود البنك لتعزيز تنمية وتنوع الصادرات السعودية، وزيادة تنافسيتها في الأسواق الخارجية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.



أشأت السعودية بنك التصدير والاستيراد لتقديم التسهيلات الائتمانية (الشرق الأوسط)

وتهدف استراتيجية البنك إلى تمكين الصادرات السعودية غير النفطية من الوصول إلى الأسواق العالمية، من خلال سد الفجوات التمويلية وتقليص مخاطر التصدير.

وأبرم «البنك السعودي» في سبتمبر (أيلول) الماضي مذكرة تفاهم مع الفرع الأجنبي لبنك بوك الدولي (فرع البحرين)، وفق توجيهه لعقد الشراكات المحلية والدولية ودراسة أوجه التعاون المشترك للدخول في توفير حلول اتقمانية تدعم الصادرات الوطنية غير النفطية. وتندرج مذكرة التفاهم ضمن جهود البنك لتعزيز تنمية وتنوع الصادرات السعودية، وزيادة تنافسيتها في الأسواق الخارجية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

مساع لدعم وصولها إلى أسواق أكثر من 60 بلداً

## تصدير منتجات سعودية حيوية... واعتماد تسهيلات ائتمانية بـ2,5 مليار دولار

الرياض، «الشرق الأوسط»

اعتمدت السعودية تسهيلات ائتمانية بقيمة تجاوزت 9,4 مليار ريال (2,5 مليار دولار) منذ بداية العام الحالي حتى نهاية الربع الثالث، مما يدعم أنشطة التصدير في قطاعات حيوية مختلفة.

وكشفت بنك التصدير والاستيراد السعودي، عن بلوغ نصيب طلبات تأمين ائتمان الصادرات 5,9 مليار ريال (1,5 مليار دولار)، بالإضافة إلى طلبات تمويل صادرات بقيمة 3,5 مليار ريال (933 مليون دولار) في أنشطة حيوية كالأسمدة، والبتروكيماويات، والزجاج، والبلاستيك، والحديد والصلب. وأعلن بنك التصدير والاستيراد في فترة سابقة عن اعتمادات ائتمانية بقيمة 2,86 مليار ريال (762 مليون دولار) خلال الربع الثاني من 2022، وأنه بلغ نصيب الموافقات التمويلية منها ما يتجاوز 710 ملايين ريال (189 مليون دولار) بالإضافة لاعتتمادات لتأمين ائتمان الصادرات بقيمة 2,15 مليار ريال (573 مليون دولار)، ليصبح إجمالي التسهيلات الائتمانية المعتمدة منذ بداية العام حوالي 8,3 مليار ريال (2,2 مليار دولار) استفادت منها كيانات تعمل في قطاعات التمويل والأسمدة والبتروكيماويات والزجاج والبلاستيك وقطاعات أخرى متنوعة. وطبقاً لنشرة أداء الربع الثالث الصادرة عن بنك التصدير والاستيراد السعودي الصادرة أمس، فإنه تم اعتماد 37 طلباً ائتمانياً منها 24 للتمويل و13 لتأمين ائتمان الصادرات منذ بداية العام.

وبين البنك أن الاعتمادات الائتمانية تسهم في دعم صفقات التصدير لأسواق دولية في أكثر من 60 دولة حول العالم بما فيها أميركا، والمملكة المتحدة، والصين، والسويد، والهند، وفرنسا،

وباكستان، والعديد من دول آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية. وجاءت هذه الاعتمادات الائتمانية، ضمن جهود البنك لتوفير المزيد من الحلول التمويلية والتأمينية، لتختمية

وتهدف استراتيجية البنك إلى تمكين الصادرات السعودية غير النفطية من الوصول إلى الأسواق العالمية، من خلال سد الفجوات التمويلية وتقليص مخاطر التصدير.

وأبرم «البنك السعودي» في سبتمبر (أيلول) الماضي مذكرة تفاهم مع الفرع الأجنبي لبنك بوك الدولي (فرع البحرين)، وفق توجيهه لعقد الشراكات المحلية والدولية ودراسة أوجه التعاون المشترك للدخول في توفير حلول اتقمانية تدعم الصادرات الوطنية غير النفطية. وتندرج مذكرة التفاهم ضمن جهود البنك لتعزيز تنمية وتنوع الصادرات السعودية، وزيادة تنافسيتها في الأسواق الخارجية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

في ظل غلاء فاحش وتراجع قياسي للأجور

## نصف الأسر البريطانية تقتصد في الوجبات



دفع الغلاء الفاحش ملايين البريطانيين إلى الاقتصاد في الوجبات للتعامل مع الأزمة (رويترز)

وتهدف استراتيجية البنك إلى تمكين الصادرات السعودية غير النفطية من الوصول إلى الأسواق العالمية، من خلال سد الفجوات التمويلية وتقليص مخاطر التصدير.

وأبرم «البنك السعودي» في سبتمبر (أيلول) الماضي مذكرة تفاهم مع الفرع الأجنبي لبنك بوك الدولي (فرع البحرين)، وفق توجيهه لعقد الشراكات المحلية والدولية ودراسة أوجه التعاون المشترك للدخول في توفير حلول اتقمانية تدعم الصادرات الوطنية غير النفطية. وتندرج مذكرة التفاهم ضمن جهود البنك لتعزيز تنمية وتنوع الصادرات السعودية، وزيادة تنافسيتها في الأسواق الخارجية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وتهدف استراتيجية البنك إلى تمكين الصادرات السعودية غير النفطية من الوصول إلى الأسواق العالمية، من خلال سد الفجوات التمويلية وتقليص مخاطر التصدير.

وأبرم «البنك السعودي» في سبتمبر (أيلول) الماضي مذكرة تفاهم مع الفرع الأجنبي لبنك بوك الدولي (فرع البحرين)، وفق توجيهه لعقد الشراكات المحلية والدولية ودراسة أوجه التعاون المشترك للدخول في توفير حلول اتقمانية تدعم الصادرات الوطنية غير النفطية. وتندرج مذكرة التفاهم ضمن جهود البنك لتعزيز تنمية وتنوع الصادرات السعودية، وزيادة تنافسيتها في الأسواق الخارجية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وتهدف استراتيجية البنك إلى تمكين الصادرات السعودية غير النفطية من الوصول إلى الأسواق العالمية، من خلال سد الفجوات التمويلية وتقليص مخاطر التصدير.

وأبرم «البنك السعودي» في سبتمبر (أيلول) الماضي مذكرة تفاهم مع الفرع الأجنبي لبنك بوك الدولي (فرع البحرين)، وفق توجيهه لعقد الشراكات المحلية والدولية ودراسة أوجه التعاون المشترك للدخول في توفير حلول اتقمانية تدعم الصادرات الوطنية غير النفطية. وتندرج مذكرة التفاهم ضمن جهود البنك لتعزيز تنمية وتنوع الصادرات السعودية، وزيادة تنافسيتها في الأسواق الخارجية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وتهدف استراتيجية البنك إلى تمكين الصادرات السعودية غير النفطية من الوصول إلى الأسواق العالمية، من خلال سد الفجوات التمويلية وتقليص مخاطر التصدير.

وأبرم «البنك السعودي» في سبتمبر (أيلول) الماضي مذكرة تفاهم مع الفرع الأجنبي لبنك بوك الدولي (فرع البحرين)، وفق توجيهه لعقد الشراكات المحلية والدولية ودراسة أوجه التعاون المشترك للدخول في توفير حلول اتقمانية تدعم الصادرات الوطنية غير النفطية. وتندرج مذكرة التفاهم ضمن جهود البنك لتعزيز تنمية وتنوع الصادرات السعودية، وزيادة تنافسيتها في الأسواق الخارجية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

وأضاف الخلب أن بنك التصدير والاستيراد السعودي يسعى لبناء المزيد من الشراكات الفعالة مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية، التي يعمل معها على توفير حلول اتقمانية تتماشى مع مستهدفات وتطلعات رؤية 2030 لتتمتع الصادرات غير النفطية وبناء اقتصاد مستدام حيوي ومتنوع، وبمشاركة بين القوى الإقليمية والدولية.

وأوضح المهندس سعد الخلب، الرئيس التنفيذي للبنك في ذلك الوقت أن توقيع مذكرة التفاهم منسجم مع المساعي المستمرة لزيادة دعم تصدير الخدمات والمنتجات السعودية غير النفطية، وتعزيز التجارة العابرة للحدود.

لندن، «الشرق الأوسط»

بينما كانت رئيسة الوزراء البريطانية، ليز تراس، تماطل، قبل لحظات للمة أوقها من 10 دوناتين ستريت»، كان ملايين البريطانيين يفتنون بالفعل بوجبات طعام بسبب غلاء المعيشة في المملكة المتحدة، لا سيما ارتفاع أسعار المواد الغذائية التي تسببت في تجاوز التضخم نسبة 10 في المائة، الشهر الماضي، في البلاد، على ما أظهر استطلاع للرأي نُشر نتائجها أمس (الخميس). وتندت المسؤولة عن الشؤون المالية في «حزب العمال»، راشيل ريفز، مساء أول من أمس (الأربعاء)، بإرقام التضخم «التي ترفع منسوب قلق العائلات»، وأكدت أن البلاد تمر «بأزمة أجدها المحافظون، ويدفع ثمنها العمال». كما أعلنت الأمانة العامة لاتحاد النقابات، مساء الثلاثاء أن بريطانيا تمر «بأطول فترة من انخفاض الأجور»، التي تتآكل بفعل التضخم «منذ عصر نابليون».

وأظهرت نتائج الاستطلاع، الذي أجراه معهد «ويتش»، وشمل نحو ثلاثة آلاف شخص، أن نصف الأسر البريطانية تخفض عدد الوجبات اليومية. وأكدت نسبة مماثلة أنها تواجه صعوبة في تناول أطعمة صحية مقارنة بمرحلة ما قبل الأزمة، وتختار وجبات جاهزة لخفض استخدام الغاز أو الكهرباء. وقال 80 في المائة من الأشخاص الذين استطلعهم مدة تحديد سقف لفواتير الطاقة، والغى وزير المال في حكومة ليز جيري مي هانت جزءاً كبيراً

بالسلع الأساسية. وكانت «الجمعية البريطانية لحماية المستهلك» نبهت، أول من أمس (الأربعاء)، من أن ملايين الأسر البريطانية قد تجد نفسها في حالة فقر على صعيد الطاقة، وهي عاجزة عن الحصول على التدفئة المناسبة خلال الشتاء، بعدما قصر وزير المال الجديد (قبل 23,09 نقطة أو 0,22 في المائة إلى 10657,41.

كما تراجعت الأسهم الأوروبية وسط قلق المستثمرين من استمرار التضخم والإجراءات المتشددة للبنوك المركزية، في حين أثار تراجع أرباح شركة «بي إي سيميكونداكتور» لصناعة الرقائق وشركة «نوكيا» وانخفاض المؤشر «داو جونز» الصناعي 11,89 نقطة

الدولار يعادل 150 ينًا للمرة الأولى منذ 1990

## الأسواق تنحني لعودة القلق و«ضربة تراس الأخيرة»

اقتصاد في العالم... وفي الوقت نفسه، رفع الاحتياطي الفيدرالي الأميركي بشكل حاد تخلف الاقتراض، في محاولة لكبح التضخم الذي تغذيه عوامل عدة، من بينها الحرب في أوكرانيا. ومن جانبها، حومت أسعار الذهب عند أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع بفعل ضغوط صعود الدولار والعائد على سندات الخزنة، في ظل مخاوف من مواصلة مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) رفع أسعار الفائدة بمقدار كبير.

وبحلول الساعة 0049 بتوقيت غرينيتش انخفض الذهب في المعاملات الفورية 0,1 في المائة إلى 1627,04 دولار للأونصة. وبلغت الأسعار أدنى مستوياتها منذ 28 سبتمبر (أيلول) في وقت سابق من الجلسة عند 1624,98 دولار للأونصة. وتراجعت العقود الآجلة للذهب 0,1 في المائة إلى 1632,60 دولار للأونصة.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، انخفضت الفضة في المعاملات الفورية 0,4 في المائة إلى 18,36 دولار للأونصة. وتراجع البلاتين 0,6 في المائة إلى 878,52 دولار للأونصة. ونزل البلايوم 0,6 في المائة إلى 1988,78 دولار للأونصة.

تكهنت حول تدخل جديد محتمل من اليابان لدعم الين. وقرباً الساعة 0740 بتوقيت غرينيتش، كان الدولار يساوي 149,92 ين بعد تخطيه لفترة وجيزة عتبة 150 ينًا، وهو أدنى مستوى منذ 32 عاماً، وسط الاختلافات المتزايدة بين السياسات النقدية الأميركية واليابانية.

وتراجعت العملة من المستويات التي سجلتها في فبراير (شباط) عند 115 تقريباً، في حين تتسمس بنك اليابان بسياسة التويلة الأمد، الشديدة التساهل، التي صممت لتشجيع النمو المستخدم في ثالث أكبر

سهماً، فقد انخفض 171 وارتفع 51، وأغلق ثلاثة دون تغيير. وكان القطاعان الرابحان الوحيدان على المؤشر هما قطاع الطاقة، الذي صعد 0,79 في المائة في ظل ارتفاع أسعار النفط الخام، والقطاع المالي الذي زاد 0,22 في المائة. إذ عزز ارتفاع أسعار الفائدة طويلة الأجل توقعات الأرباح من الإقراض... أما قطاع المواد الأساسية فكان الأسوأ أداء وخسر 1,22 في المائة.

وفي آسيا، قلص مؤشر «نيكي» الياباني خسائره في تعاملات الصباحية، ليواصل التراجع من الجلسة السابقة، إذ بان الصين تفكر في تخفيف قواعد «كوفيد - 19» للزوار.

وأغلق مؤشر «نيكي» الجلسة منخفضة 0,92 في المائة عند 27006,96 نقطة. وكان المؤشر نحو 45 دقيقة من نهاية التداول، بعد تقرير لشبكة «بولبيرغ»، قال إن الصين تدرس خفض فترة الحجر الصحي للسائح الوافدين إلى سبعة أيام من عشرة.

وبالنسبة لأسهم الشركات المدرجة على «نيكي»، وعددها 225 وانخفض المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0,4 في المائة خلال التراجع من الجلسة السابقة، إذ أتت سلسلة من بيانات التضخم المقلقة إلى تاجيح المخاوف من أن البنوك المركزية ستحتاج إلى مواصلة تشديد سياساتها النقدية، فضلاً عن تبدد التفاؤل بعد تقارير عن الأرباح في الأونة الأخيرة.

وانخفض المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0,4 في المائة خلال التراجع من الجلسة السابقة، إذ أتت سلسلة من بيانات التضخم المقلقة إلى تاجيح المخاوف من أن البنوك المركزية ستحتاج إلى مواصلة تشديد سياساتها النقدية، فضلاً عن تبدد التفاؤل بعد تقارير عن الأرباح في الأونة الأخيرة.

وارتفعت عوائد السندات الحكومية الألمانية لأجل 10 سنوات إلى 2,43 في المائة، مسجلة أعلى مستوياتها منذ أغسطس (آب) 2011، مما شكل مزيداً من الضغط على الأسهم.

وانخفض المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0,4 في المائة خلال التراجع من الجلسة السابقة، إذ أتت سلسلة من بيانات التضخم المقلقة إلى تاجيح المخاوف من أن البنوك المركزية ستحتاج إلى مواصلة تشديد سياساتها النقدية، فضلاً عن تبدد التفاؤل بعد تقارير عن الأرباح في الأونة الأخيرة.



## اختلال التوازن الجيني أو الهرموني أو البيئي يؤثر على وضعها الطبيعي للرجل... خطوات صحية للعناية بالبشرة



الرياض: د. حسن محمد صندوقي

الوجه هو أكرم ما لدى المرء. وأولى خطوات حفظ الوجه العناية اليومية ببشرته وشعره بطريقة صحية. وهو ما يبدأ بـ«تعريف» الرجل على نوعية البشرة لديه، كي «يفهم» احتياجاتها واحتياجات الشعر لديه، وبالتالي يتخذ خطوات صحية للعناية بهما، وفق ما تنصح بها المصادر الطبية العالمية.

### مستحضرات للرجال

تؤكد جمعية الأكاديمية الأميركية للأمراض الجلدية (AADA) في تقريرها بعنوان «نصائح للعناية بالبشرة للرجال»، قائلة: «عندما يتعلق الأمر بالعناية بالبشرة، فإن الرجال دوماً كانوا يعتبرونه شيئاً بسيطاً. ولكن مزيداً من الرجال يسعون الآن للحصول على بشرة أكثر صحة وشباباً». وأحد مظاهر ذلك تنوع مستحضرات العناية الشخصية الخاصة بالرجال.

ومن المفارقات أن حجم السوق العالمية لمستحضرات العناية الشخصية الخاصة بالرجال -وفق بعض التقارير- بلغ 30 مليار دولار سنوياً، أي ما يوازي تحديداً حجم السوق العالمية حالياً لجميع أدوية علاج ارتفاع ضغط الدم. ولكن من الملاحظ أيضاً تفاوت التقديرات لحجم سوق مستحضرات العناية الشخصية الخاصة بالرجال عالمياً بين 30 و125 مليار دولار سنوياً، وذلك بسبب اختلاف نوعيات المستحضرات المشمولة في التقارير الاقتصادية تلك، والتي منها:

1- مستحضرات العناية بالجلد (الوجه والجسم): المنظفات، والمقشرات، والكريمات، والمرطبات، ومستحضرات «التونر» لتطهير الجلد وتقليل مظهر المسامات، وأنواع السيروم (المصل) الموضعي، ومعالجات البشرة كالأقنعة، إضافة إلى أنواع مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس.

2- مستحضرات العناية بالحلاقة: وتشكل نسبة الثلث تقريباً من حجم سوق مستحضرات العناية الشخصية الخاصة بالرجال، مثل كريمات وجيل ورغوة الحلاقة، وغسول ما بعد الحلاقة، وماكينات الحلاقة، وغيره.

3- مستحضرات العناية بالشعر، والشامبوهات، ومكيفات الشعر وغيرها.

4- العطور ومزيلات رائحة العرق، ومنتجات تجميلية أخرى كثيرة.

وتتوقع بعض تلك التقارير نمواً سنوياً بنحو 9 في المائة، ليلعب حجم السوق العالمية بحلول 2030 ما بين 70 و270 مليار دولار سنوياً (وفق ما تشمله تلك التقارير من منتجات).

ومع تنامي الاهتمام الصحي لدى الرجال بالعناية الشخصية، وتوسع منتجاتها للرجال، يحتاج الرجل إلى معرفة كيفية انتقاء الأنواع الملائمة

## تقارير هارفارد

كمبردج (ولاية ماساشوستس الأميركية)، هيدى غودمان\*

مشاكل الأسنان ليست المصدر الوحيد لغم مليء بالألم. في بعض الأحيان، تزيد المشاكل غير المتعلقة بالأسنان من صعوبة تناول الطعام، أو الكلام، أو الابتسام، أو التركيز، أو الراحة من دون إزعاج. وهذه الأحوال يمكن أن تكون لها حلول بسيطة يسهل تجربتها في المنزل. وإذا استمر الشعور بعدم الارتياح أو ازداد سوءاً، فسوف تحتاج إلى زيارة طبيب الرعاية الأولية أو اختصاصي الأذن والأنف والحنجرة. وفيما يلي ثلاث مشاكل عامة في الفم وما يمكن فعله حيالها.

### قرحة الفم

يبلغ عرض قروح الفم (Canker sores) بضعة مليمترات فقط، لكنها غالباً ما تسبب ألماً شديداً. وهي تظهر في بطانة الفم أو اللثة، ولها مظهر أخضر، يشكّلها المستدير، ولونها الأبيض أو الأصفر المظطوق باللون الأحمر. قد تبدو قرحة الفم مثل سרטانات الفم، غير أنها مختلفة تماماً.

يقول الدكتور لين فينج، جراح في الرأس والحنجرة والأستاذ المساعد لجراحات الرأس والرقبة في كلية الطب بجامعة هارفارد، «لا تغزو قرحة الفم النسيج (التحتي) الكامن. وهذا ما

يميزها عن السرطان».

● الأسباب: هناك العديد من الأسباب المختلفة لقرحة الفم. وتشتمل على ضعف جهاز المناعة، والإجهاد، والتعب الناتج عن تقويم الأسنان أو أطقم الأسنان، والعض داخل باطن الوجحة (جدار الفم الداخلي) بالصدفة، والتنظيف المفرط للأسنان بالفرشاة، والحساسية من الطعام، أو نقص الفيتامينات.

● العلاج: للتخفيف من الألم، يوصي الدكتور فينج بتناول مسكنات الألم التي لا تستلزم وصفة طبية، مثل أسيتامينوفين (تايلينول) أو إيبوبروفين (أنفيل)، أو المضغ داخل الفم باستخدام مضادات الحموضة السائلة التي لا تستلزم وصفة طبية مثل (مالوكس Malox). أو الغسل بغسول الفم الذي يحتوي على مكون مُخدر مثل (ليدوكاين Lidocaine). ولتقليل المزيدي من التهييج، يمكن استخدام قطعة من الثلج في الفم قبل تناول الطعام، مع تجنب الأطعمة الحارة أو المالحة، ثم غسل الفم بماء المالح الدافئ قبل وبعد الوجبات.

إذا رايت أن قرحة الفم مستمرة بعد أسبوعين من ظهورها، أو إذا ما زاد حجمها، فلا بد من مراجعة طبيبك للتأكد من أن القرحة ليست علامة لمرض من أمراض المناعة الذاتية، أو ربما تورم سرطاني في طور النمو. ومن الأفضل اكتشاف المشاكل مبكراً. أما القروح ما قبل السرطان فهي غير عادية، لكن عند حدوثها، يمكن للتدابير البسيطة أن

### فهم نوعية البشرة

توضح جمعية الأكاديمية الأميركية للأمراض الجلدية قائلة: «سيساعدك فهم نوع بشرتك على تعلم كيفية العناية ببشرتك، وعلى اختيار منتجات العناية بالبشرة المناسبة لك».

والأساس أن تكون البشرة «طبيعية». ولكن قد يختلف ذلك نتيجة إما اختلال في التوازن الجيني أو الهرموني أو البيئي، ما يؤدي إلى اختلاف درجة النقاء والحساسية والمظهر والمخونات وأداء الوظيفة، للبشرة.

ولذا تُقسّم أنواع البشرة إلى 5 أنواع، هي: «الطبيعية»، و«الجافة»، و«الدهنية»، و«المختلطة»، و«الحساسة». وتشمل العوامل البيئية الخارجية التي تؤثر على نوع البشرة: النظام الغذائي، ودرجة

مستوى تلوث الهواء، ونوعية الطقس، وغيره.

● البشرة «الطبيعية» تكون متوازنة بشكل أساسي، أي أنها

منشفة أو إسفنجة شبكية أو أي شيء آخر غير أطراف أصابعك، إلى تهيج بشرتك.

- قاوم الرغبة في فرك بشرتك بشدة؛ لأن الفرك يهيجها.

- اشطف البشرة بالماء الفاتر، ثم جففها بمنشفة ناعمة.

- ضع المرطب إذا كانت بشرتك جافة أو حساسة.

كن لطيفاً عند وضع أي كريم حول عينيك حتى لا تشد هذا الجلد الرقيق بقوة.

- اغسل وجهك مرة في الصباح ومرّة بالليل، وكذلك بعد التعرق

بوصي الدكتور روسي بما يلي: ذلك المنظف بلطف على لحيتك والجلد تحتها، باستخدام حركات دائرية بأطراف الأصابع (وليس الأظفار).

اشطف جيداً بالماء الفاتر. استخدم منشفة نظيفة لتجفيف وجهك بلطف، تاركاً البشرة رطبة قليلاً.

وسيجعل الجلد الرطب خطوطك التالية أكثر فعالية.

2- الترطيب: إذا لم يكن لديك حب الشباب أو بشرة دهنية، فإن الترطيب يساعد في تعقيم شعر اللحية ومنع تشابكه، وكذلك يُفيد في تعقيم الجلد

الموجود تحت اللحية، لمنع الجفاف أو التقشير أو الحكة. يوصي الدكتور روسي بنوع بشرتك وطول لحيتك هما ما يُحددان المرطب الملائم والأفضل لك.

ويوضح الدكتور روسي بما يلي: \* خلال مرحلة اللحية الخفيفة: إذا كنت عرضة للإصابة بنمو الشعر تحت الجلد، فقد تكون مرحلة الشعيرات الخفيفة صعبة. وللمساعدة في منع نمو الشعر تحت الجلد خلال هذه المرحلة، يوصي الدكتور روسي باستخدام أحد مستحضرات التقشير اللطيفة جداً على البشرة، مرة أو مرتين في الأسبوع. ثم وضع مستحضر الترطيب بعد ذلك مباشرة.

● العلاج: تشتمل العلاجات المؤقتة لتخفيف الانزعاج الناتج عن جفاف الفم على: مضع العلكة الخالية من السكر التي تحفز إنتاج اللعاب، واستخدام زيبروستوميا xerostomia: متلازمة الحلق الجاف). يقول الدكتور فينج «الفم الجاف يزيد من صعوبة تدنوق

الوجبات. إذا رايت أن قرحة الفم مستمرة بعد أسبوعين من ظهورها، أو إذا ما زاد حجمها، فلا بد من مراجعة طبيبك للتأكد من أن القرحة ليست علامة لمرض من أمراض المناعة الذاتية، أو ربما تورم سرطاني في طور النمو. ومن الأفضل اكتشاف المشاكل مبكراً. أما القروح ما قبل السرطان فهي غير عادية، لكن عند حدوثها، يمكن للتدابير البسيطة أن

تتمتع تقدمها وتطورها مع الوقت.

### جفاف الفم

إذا كنت تعاني من جفاف الفم بين الفينة والأخرى، فربما تكون علامة على الحاجة إلى مزيد من السوائل. لكن مع التقدم في العمر، فإن الإصابة بجفاف الفم المزمن من الأمور الشائعة (زيبروستوميا xerostomia: متلازمة الحلق الجاف). يقول الدكتور فينج «الفم الجاف يزيد من صعوبة تدنوق

## روتين صحي ويومي لغسل الوجه والحلاقة

بلطف ماكينات الحلاقة متعددة الشفرات؛ لأنها تخلق بشكل قريب جداً من البشرة. ولكن إذا كنت تعاني من نتوءات الحلاقة أو حروق الحلاقة أو نمو الشعر تحت الجلد، فاستخدم شفرة حلاقة مفردة أو مزدوجة.

- أفضل وقت للحلاقة هو بعد الاستحمام مباشرة؛ حيث تكون البشرة دافئة ورطبة، وأيضاً خالية من الزيوت الزائدة وخلايا الجلد الميتة التي يمكن أن تسد شفرة الحلاقة.

- استخدم كريم حلاقة مرطباً، ولملمسها الناعم. وهي بهذا لا تحتاج إلى الكثير للعناية بها، أي تحتاج فقط إلى تنظيف يومي لإزالة تراكم الأوساخ والملوثات والبكتيريا، وإلى

## نصائح طبية للعناية بشعر اللحية

\* خلال مرحلة اكتمال وتكاثر نمو اللحية، يوصي الدكتور روسي بالترطيب التالي:

- البشرة الدهنية أو المعرضة لحب الشباب: بلسم اللحية.

- البشرة الطبيعية والجافة: زيت اللحية.

- البشرة الحساسة (غالباً ما تكون منهيجة): مرطب خالٍ من العطور ولا يسد المسام.

والحصول على أفضل النتائج من المرطب، يقول الدكتور روسي:

- ضع المرطب على الفور بعد الغسيل (أو التقشير)، وتأكد من وضعه على بشرتك ولحيتك.

درجة معتدلة من الترطيب، ووضع مستحضرات الوقاية من الشمس قبل التعرض لها. والتقشير الخفيف يكون حسب الحاجة، للحصول على ملمس بشرة مثالي.

● البشرة الجافة: أما البشرة «الجافة» فتتميز بقوام خشن، وتظهر عليها علامات التقشير أو حتى التقشر، وغالباً ما تبدو باهتة مع بعض الاحمرار والحكة. وسبب جفاف البشرة في الغالب إما مشكلات في حاجز الرطوبة الطبيعي للبشرة (انخفاض إفراز الزيوت الطبيعية أو تدني تروية البشرة بالماء)، وإما بسبب عوامل خارجية، مثل الطقس البارد والغسيل المفرط.

والجانب الإيجابي فيها أنها تتميز بصغر المسام، وعادة لا تكون معرضة لحب الشباب. وللعناية بالبشرة «الجافة»، تُستخدم المستحضرات اللطيفة والمرطبات الغنية، والمنظفات وتقنيات تنظيف غير كاشطة، والحفاظ على تروية

واحلق في اتجاه نمو الشعر. واشطف ماكينات الحلاقة بعد كل تمريرة. غير ماكينات الحلاقة بعد 5-7 حلاقات لتقليل التهيج.

- رطب بشرة وجهك يومياً. وللحصول على أفضل النتائج ضع المرطب على وجهك وجسمك مباشرة بعد الاستحمام أو الحلاقة، بينما لا يزال الجلد رطباً.

قبل الخروج في الهواء الطلق، ضع واقياً من الشمس على جميع المناطق المشووفة من الجلد. واعد وضعه كل ساعتين أو بعد السباحة أو التعرق مباشرة

الجسم بالماء، وحماية الجلد من آثار الطقس البارد والجاف.

● البشرة «الدهنية»: تنشأ نتيجة زيادة إفراز الدهون، تحت تأثير

المناطق المختلطة: الإشكالية هي البشرة «المختلطة» التي تتميز بمنطقتين: منطقة بشرة دهنية، مع مناطق إما عادية وإما جافة. وفي الغالب تكون المنطقة الدهنية الأمامية على شكل حرف «T»، أي الجبين والأنف والذقن، مع جفاف وخشونة الجلد في أماكن أخرى من الوجه. وللعناية بالبشرة «المختلطة»، يستخدم معظم الناس منتجات منفصلة لتلبية الحاجتين المتميزتين. مثل وضع مرطب خالٍ من الدهون على المناطق الدهنية، ومرطبات دهنية للمناطق الجافة، مع استخدام أوراق التقشير طوال اليوم للتحكم في البشرة الدهنية، واستخدام مستحضرات قابضة على المناطق الدهنية، وخيارات اللف في المناطق الجافة.

● البشرة «الحساسة»: غالباً ما تُعزى حساسية الجلد إلى ضعف وظيفة الحاجز الواقي للجلد، أو فرط نشاط جهاز المناعة. وذلك إما نتيجة عوامل وراثية، وإما بسبب تفاعلات الحساسية من المهيجات البيئية (حساسية الملامسة)، مثل وبر الحيوانات، وحبوب اللقاح، والمكياج، والعطور، وغيرها. ويمكن أن تكون حساسية البشرة طفيفة أو شديدة وهو ما يتم تحديده من خلال البقع أو الاحمرار أو التقشير أو الحكة أو الحرقان.

ونمة مجموعة من منتجات العناية بالبشرة «الحساسة»، والمصممة بمكونات لطيفة، مثل منظفات البشرة عند الغسل، ومرطبات البشرة، وغيره. مع تجنب المنتجات التي تحتوي على العطور والكحوليات والكبريتات والأمحاض. ومع ذلك، من المهم أيضاً تحديد أي محفزات تغير الحساسية الجلدية، لتجنب أي منتجات تحتوي على هذه المهيجات.

● الأسباب: تتواجد فطريات Candida albicans «كانديدا البيكانس» بصورة طبيعية في الفم، لكن البكتيريا والنظام المناعي الصحي يُخضعانها تحت السيطرة. إلا أن بعض الحالات، مثل داء السكري، أو الإيدز، تسمح لها بالنمو والازدهار؛ مما يسبب مرض القلاع. ومن شأن تناول المضادات الحيوية، وعلاج السرطان، أو استخدام أطقم الأسنان، أو التدخين، أو المعاناة من جفاف الفم، أو استخدام أجهزة الاستنشاق الستيرويدية، أن يؤدي إلى الإصابة بالقلاع.

● العلاج: قد يخففي مرض القلاع من تلقاء نفسه بعد بضعة أسابيع. وحتى ذلك الحين، يمكن المضغضة داخل الفم باستخدام مضادات الحموضة السائلة التي لا تستلزم وصفة طبية، أو غسل الفم بالماء المالح، أو استخدام غسول الفم مع (ليدوكاين)، للتخفيف من آثار عدم الارتياح.

اغسل أسنانك بالفرشاة بانتظام. إذا كنت ترددي طقماً للأسنان، قم بإزالته وتنظيفه أثناء الليل. والأفضل من ذلك، الاتصال بطبيبك للحصول على الأدوية المضادة للفطريات لمعالجة القلاع. يقول الدكتور فينج «ينبغي أن تشهد تحسناً في غضون أيام قليلة، وربما ينتهي الأمر برمته في غضون أسبوعين قليلة».

\* رسالة هارفارد الصحية - خدمات «تريبيون ميديا»

كربوكسيميثيل السليلوز (ساليفارت Salivart)، أو مراهم عديدات السكراريد المخاطية (ماوث كوت Mouth Kote).

قد يصف لك طبيبك دواء «كالبيلوكارين» pilocarpine (سالاجين Salagen)، أو «سيفيميلين» cevimeline، (إيفوكسكاف Evoxac) في حالة جفاف الفم الشديد. ويقول الدكتور فينج «لا يوجد علاج سحري لجفاف الفم المزمن، وعليك الاهتمام بعلاج المشكلة الأساسية. إذا كان ذلك بسبب تأثير جانبي للأدوية، تحدث مع طبيبك لاستخدام دواء مختلف. وإذا كان بسبب أمراض المناعة الذاتية، فعليك البدء في العلاج أو تغيير العلاج الحالي».

كذلك، تناول ما يكفي من السوائل طوال اليوم؛ حتى تتمكن من إنتاج ما يكفي من اللعاب لتغلي كل الفم. وللوقوف على كمية السوائل التي تحتاج إليها يومياً، قسّم وزن جسمك (بالأرطال - الرطل يساوي 453,6 غرام تقريباً) على 3. فالشخص الذي

بين 150 رطلاً يحتاج إلى 50 أونصة (نحو 6 أكواب) من السوائل باليوم في المشروبات والطعام.

● مرض القلاع

القلاع thrush. عبارة عن زيادة في نمو الفطريات المبيضة «كانديدا البيكانس»، ويظهر كبقع أو قروح بيضاء على اللسان، أو اللوجنتين، أو سقف الفم، أو الحلق. ويمكن للقلاع أن يجعل تناول الطعام، أو البلع، أو

سرخان الرأس أو العنق.

● العلاج: تشتمل العلاجات المؤقتة لتخفيف الانزعاج الناتج عن جفاف الفم على: مضع العلكة الخالية من السكر التي تحفز إنتاج اللعاب، واستخدام بدائل اللعاب. ومن الأمثلة على ذلك، خلطات الغليسرين والماء (بخاخ - رذاذ موي - ستير Stier - Moi)، وهلام (جيل

الآخرى، هناك أمراض المناعة الذاتية، مثل «متلازمة شوغرن» Sjögrens syndrome، أو الآثار الجانبية لعلاج

الأسباب: قد يكون لجفاف الفم المزمن أسباب كثيرة ومختلفة. ربما يكون انخفاض إنتاج اللعاب بسبب التقدم في العمر. أو يمكن أن يكون تأثيراً جانبياً للأدوية، أو (زيبروستوميا xerostomia: متلازمة الحلق الجاف). يقول الدكتور فينج «الفم الجاف يزيد من صعوبة تدنوق

الوجبات. إذا كنت تعاني من جفاف الفم بين الفينة والأخرى، فربما تكون علامة على الحاجة إلى مزيد من السوائل. لكن مع التقدم في العمر، فإن الإصابة بجفاف الفم المزمن من الأمور الشائعة (زيبروستوميا xerostomia: متلازمة الحلق الجاف). يقول الدكتور فينج «الفم الجاف يزيد من صعوبة تدنوق



## دراسة سعودية حديثة تواكب شهر التوعية بالمرض والوقاية منه

## الكشف المبكر عن سرطان الثدي يسرع تشخيص مرحله

د. عبد الحفيظ يحيى خوججة\*

**استشارات**  
د. حسن محمد صدقيجي  
استشاري باطنية وطب قلب للكبار

## التعب وضعف الرغبة الجنسية



● عمري 43 سنة، ووزني 100 كيلوغرام، وطولي 194 سم. كنت دخت لمدة 10 سنوات، ثم توقفت قبل عام. أعاني من الضعف الجنسي وعدم الرغبة الجنسية. هل تلقي هرمون الذكورة تستوستيرون هو العلاج لتقوية الرغبة الجنسية؟ وإضافة إلى ذلك، فأني أعاني من ألم بالقرب من منطقة القلب، ومن التعب والإرهاق الدائم عندما أبدأ أقل مجهود، وكذلك يصيبني التهاب في الشعب الهوائية باستمرار، خصوصاً في الشتاء. قمت بعمل فحص شامل للقلب، وكانت الفحوص سليمة... ماذا تفصح؟

مهند آدم عبد الله - بريد الكتروني  
هذا ملخص أسئلتك عن معاناتك من الإرهاق مع بذل الجهد البدني، وتكرار التهاب الشعب الهوائية، وآلم الصدر، وتدني الرغبة الجنسية، والضعف الجنسي.

وبداية، فإن لديك زيادة طفيفة في الوزن (مؤشر كتلة الجسم لديك نحو 26)، والجيد أنك توفقت عن التدخين.

وبالنسبة للألم في منطقة القلب، لاحظ أن الطبيب بالدرجة الأولى يحاول معرفة ما إذا كان مصدر الألم هو القلب أم لا، وتحديدًا، هل ثمة مشكلة في شرايين القلب أو شفاء القلب أو أحد الصمامات القلبية أو الشرايين الرئيسية الخارجة من القلب. ولهذا يسأل الطبيب مريضه أسئلة عدة، تتعلق بموضع الألم وانتشاره والعوامل التي تتسبب فيه أو تخفف منه، وكذلك تأثير تغيرات وضعيات الجسم عليه، كالانحناء للإمام، وغيرها من الأسئلة. ثم يجري الفحص الإكلينيكي للقلب والصدر، ونقاط الإحساس بالشرايين في أطراف الجسم، وغيرها من جوانب الفحص الإكلينيكي. ثم يجري رسم تخطيط القلب وأشعة الصدر. ووفق نتائجهما، قد يطلب الطبيب تصوير القلب بالأشعة ما فوق الصوتية (الايكوكارديوغرام)، وإجراء اختبار الجهد بالهرولة على الدواسة الكهربائية (الترديمل)، وإن كان المرء لا يستطيع إجراء اختبار جهد القلب، فتمهة وسائل أخرى، مثل الأشعة النووية للقلب أو تصوير الأشعة المقطعية بالصيغة لشرابين القلب، وإن كانت كلها سليمة، يستعمل الطبيب أن يلمحن المريض أن القلب ليس سبب الألم، ولكن يبقى إكمال مشوار البحث عن السبب لدى طبيب الباطنية. كأن يكون من فقرات الرقبة أو المريء أو المعدة أو أحد تراكيب القفص الصدري أو غيرها.

وبالنسبة للتعب والإرهاق المتكرر مع بذل الجهد البدني، فإن له أسباباً كثيرة، منها ما يتعلق بالدم والقلب والرئتين وحالة أعضاء أخرى في الجسم. وإضافة إلى الاستماع إلى المريض وإجاباته عن أسئلة عدة يطرحها الطبيب، وإجراء الفحص الإكلينيكي، والتأكد من ضغط الدم، يتم إجراء تحاليل للدم، مثل نسبة هيموغلوبين الدم ووظائف الكبد والكلى، وسكر الدم، ووظيفة الغدة الدرقية، ونسب عدد من الفيتامينات والمعادن، وغيرها. وفي كثير من الأحيان، قد يكون فقر الدم هو السبب، إما نتيجة نقص الحديد أو الفيتامينات اللازمة لإنتاج الدم، أو أحد أمراض الدم الوراثية. وكذلك الحال مع ضعف الغدة الدرقية. كما يحتاج الطبيب إلى التأكد من سلامة الرئتين، وعدم وجود أمراض مزمنة فيها.

ومع ذلك، تجدر ملاحظة أن السبب الأعلى انتشاراً سهولاً التبع مع بذل الجهد، هو ضعف اللياقة البدنية؛ لأن المرء الطبيعي والخالي من أي أمراض، إذا لم يعود نفسه على ممارسة الرياضة أو بذل الجهد البدني، فإن لياقته البدنية تنخفض بدرجة كبيرة.

أما تكرار الإصابة بالتهابات الشعب الهوائية، فيحتاج إلى وقاية، وأولى خطوات ذلك تلقي لقاحات الأنفلونزا الموسمية. وعند تكرار الإصابة، قد يتطلب الأمر مراجعة طبيب الصدرية للتأكد من سلامة الجهاز التنفسي، وخاصة من الالتهابات المزمنة في الشعب الهوائية أو الربو أو غيرها. وبالنسبة للجانب الصحي الآخر الذي طرحت حوله أسئلة عدة، وهو جانب الرغبة الجنسية والقدرة الجنسية، فإن هناك فارقاً بين تدني الرغبة الجنسية، وتدني القدرة الجنسية. لأن القدرة قد تكون جيدة، لكن لا توجد رغبة. كما قد تكون الرغبة موجودة، لكن القدرة لا تلبى احتياجات هذه الرغبة. وربما يحصلان معاً. وقد يرتبط تدني الرغبة الجنسية بالتعب البدني أو بحالة مرضية لم يتم التعرف عليها لدى الشخص، أو نتيجة للحالة النفسية والهيموغرافية، كالاكتئاب والتوتر. وربما يكون سبب انخفاض هرمون الذكورة، وذلك إما نتيجة لإضطراب في الغدد الصماء أو اضطرابات الجهاز التنفسي (انقطاع النفس أثناء النوم)، وفي حالات أخرى، قد يكون تدني الرغبة الجنسية هو أحد الآثار الجانبية لتناول دواء معين. وإذا كان السبب يرجع إلى الطبيب، فمراجعة الأعراض وإجراء الفحوص والتحليلات والإختبارات اللازمة لتحديد سبب فقد الرغبة الجنسية. ثم بعد تحديد السبب، يقترح الطبيب طريقة المعالجة. وإذا كان السبب مرتبطاً بالتوتر أو الاكتئاب، فقد يكون من المفيد تلقي المساعدة النفسية أو تناول الأدوية المضادة للاكتئاب. وإذا كان السبب انقطاع النفس أثناء النوم، فإن معالجة هذه الحالة ستؤدي إلى رفع التستوستيرون وتحسين الرغبة الجنسية. وكذلك الحال مع ضعف الغدة الدرقية. وتنشيط الرغبة الجنسية يبدأ من تعديل سلوكيات الحياة اليومية، أي إضافة إلى الحفاظ على الوزن الطبيعي والإقلاع عن التدخين، يجدر الحرص على التغذية الصحية الغنية بالخضراوات والفواكه والدهون النباتية الطبيعية والمكسرات الغنية بالفيتامينات والمعادن، وغيرها من الأطعمة الصحية. وكذلك ممارسة النشاط البدني، وتقليل التوتر النفسي، والنوم لساعات كافية في الليل، ولا يجد الطبيب سبباً قابلاً للعلاج بفسر انخفاضه، فإن زيادة مستويات هرمون التستوستيرون عن العلاج التعويضي، يمكن أن تساعد في إعادة مستويات الطاقة لديك إلى وضعها الطبيعي، ويمكنها أيضاً تحسين مستوى الرغبة الجنسية، كما قد تساعد في استعادة قدرتك على الانتصاب الصحي. أما عدم القدرة الجنسية مع وجود الرغبة، فله أسباب عدة، وقد يكون نقص هرمون الذكورة هو السبب، أو قد لا يكون. وفي الغالب يكون مرتبطاً بمشاكل في الأوعية الدموية والأمراض المنسجبة بها، كمرض السكري أو ارتفاع الكوليسترول، أو ضعف القلب، أو اضطرابات الغدة الدرقية، وغيرها، وأيضاً لأسباب نفسية وكذلك عاطفية. وتجدر مراجعة الطبيب للتعرف على هذا الجانب، إذ قد يتبين له السبب. ووفق ذلك تكون المعالجة.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني:  
istisharat@aawsat.com

تقليل التكلفة والوقت اللازمين للعلاج لاحقاً.

- يمكن استخدام مؤشر الإصابة بسرطان الثدي (BCI)، الذي يتم الإبلاغ عنه سنوياً بواسطة المركز السعودي للأورام (SCR)، لقياس أداء الفحص. وهناك مقياس آخر هو خفض معدل الوفيات، ولكن قد يستغرق الأمر سنوات حتى يصبح واضحاً، حيث لا يتم الإبلاغ عنه بشكل متسق ولم يتم تضمينه بعد في السجل السعودي للأورام (SCR).

- يلزم إجراء تقييم دوري لكيفية عمل برنامج الفحص في ضوء النتائج الجديدة أو التغييرات في السكان لضمان بقائه ناجحاً وفعالاً من حيث التكلفة. وبالمثل، فإن التحقق من جودة أداء البرنامج الذي تم نشره أمر بالغ الأهمية لتحقيق الهدف.

- بشكل عام، من المرجح أن يكون تحول أو هجرة المرحلة (stage migration) متعددة العوامل، بسبب التوسع العام لموارد الرعاية الصحية، بما في ذلك الفحص، وزيادة الوعي الصحي، وتحسين الوصول إلى الرعاية.

## السجل السعودي للأورام

في عام 1992، تم إنشاء السجل السعودي للأورام (SCR)، تحت إشراف وتمويل وزارة الصحة السعودية. وفي عام 2004، تم ربطه مع الوكالة الدولية لأبحاث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية. وفي عام 2014، تم نقل السجل إلى المجلس الصحي السعودي التابع لإدارة السجلات الوطنية في المركز الوطني للمعلومات الصحية. يقوم السجل السعودي للأورام بجمع المعلومات من خلال مسجلي السرطان بمرکز الأورام في القطاعات الصحية المختلفة بالملكة، حيث يتم العمل على تسجيل جميع حالات السرطان وإرسال بياناتها باستخدام برنامج إبي، وتتم مراجعة جودة البيانات وتحليلها وإصدار التقارير السنوية في المكتب الرئيسي بالمجلس الصحي السعودي.

وقد كان للمعلومات الإحصائية التي يوفرها السجل السعودي للأورام غاية الأهمية لتطوير الخدمات الصحية والوقائية لمرضى السرطان بالملكة العربية السعودية خلال الثلاثين سنة الماضية، كما انضمت وزارة الصحة لمقدمي الخدمات الطبية المتخصصة لمرضى السرطان بافتتاح عدد من المدن الطبية المرجعية ومراكز الأورام المتخصصة منذ عام 200، وفقاً لآخر تقارير إحصاء السرطان في المملكة عام 2017 (Cancer incidence) 2017 report

\* استشاري طب المجتمع



د. أطلال محمد أبو سند

## الاجتماعي والتعليمي والصحي للسكان.

بالإضافة إلى الحدوث الإجمالي للإصابة بسرطان الثدي، فقد أبلغ المركز السعودي للأورام (SCR) عن حدوث السرطان حسب الفئة العمرية، وكانت نسبة الإصابة أعلى في الأعمار ما بين 30 - 59 سنة. وكانت هناك زيادة حادة في حدوث سرطان الثدي (BCI) بين الفئات العمرية المستهدفة (أي الفئات العمرية المؤهلة للفحص) بعد إجراء الفحص المبكر لسرطان الثدي بالمقارنة مع المجموعات الأهل عرضة للخضوع للفحص (15 - 30) وما فوق الـ 75 سنة لتأكيد التأثير المحتمل للفحص على الإصابة الكلية المتزايدة المحسوبة. ومع ذلك، فإن عدم وجود زيادة تفاضلية واضحة في حدوث الإصابة بسرطان الثدي (BCI) في الفئات العمرية المؤهلة للفحص لا يؤكد ولا يدحض تأثير الفحص على زيادة الإصابة. علاوة على ذلك، قد يكون تأثير التحري قد تم تخفيفه بسبب جمع الفئات العمرية مما أدى إلى تداخل سن وموضع في الفئة العمرية 30 - 44.

## استنتاجات الدراسة

- هناك وعي صحي متقدم بشكل عام، وتقدم في السعي للحصول على الرعاية الطبية، وتحسين الوصول إلى الرعاية الصحية حتى بين الأفراد من المسنات.

- من الملاحظ أن المركز السعودي للأورام (SCR)، حتى الآن، لا يشير إلى تواتر حدوث سرطان الثدي في كل فئة عمرية، الأمر الذي كان سيسمح باستنتاج أكثر دقة إذا تم توثيقه.

- رغم أن الهدف النهائي للبرنامج فحص سرطان الثدي هو تقليل معدل الوفيات، لا يمكن المبالغة في الفوائد الأخرى مثل وصف العلاج أو التدخل الأقل سمية.

- يمكن أن تظهر ميزة التحول أو الهجرة المرجعية (stage migration) مع المزيد من الكشف الموضعي للأمراض، مع



لقد لوحظ أن مؤشر BCI السنوي قد زاد بمقدار خمسة أضعاف خلال 17 عاماً، فمن 500 حالة في عام 2001 إلى أكثر من 2500 حالة في عام 2017. وحتى عام 2006 - 2007، كانت هناك نسبة عالية بشكل ملحوظ من المرحلة الإقليمية، تلاها انخفاض في السنوات اللاحقة، والذي انعكس من خلال زيادة مطردة في المرحلة المحلية.

من المحتمل أن تكون النسبة المتزايدة المنخفضة لمرضى المرحلة المبكرة في هذه المرحلة خلال حقبة الفز المسبق (2001 - 2006) بسبب تأخر التقديم، والإحالة، ونقص التحري والوعي. بالإضافة إلى ذلك، فإن النساء ذوات الأعمار 40 أو أكبر، في نفس حقبة الفز، كن قد ولدن في الستينيات وما قبلها عندما كان تعليم الفتيات محدوداً، مما أدى إلى تقليل الرعاية الذاتية والوعي الصحي.

في السنوات الأخيرة، تجاوز معدل حدوث المراحل المحلية من قبلها في المراحل الإقليمية وشهد عام 2007 - 2008 بداية تحول وهجرة المراحل (stage migration). نتج هذا التحول الكبير في التوزيع المحلي عن تغيير إما في نظام التحري، وهو ما لم يحدث في هذه الحالة، أو تحسن في برامج التوعية بسرطان الثدي والفحص.

## برامج ومشاريع وطنية

● البرنامج الوطني للتوعية بسرطان الثدي. لقد تطور نشاط التوعية بسرطان الثدي مع تشكيل لجنة البرنامج الوطني للتوعية بسرطان الثدي في عام 2003 كمبادرة غير ربحية من قبل مؤسس جمعية «زهره» بسرطان الثدي والتي تم تأسيسها لاحقاً في عام 2007. (J Infect Public Health, 2019). كما أسست العديد من المنظمات غير الحكومية برامج فحص الثدي في مناطق مختلفة من المملكة، ومن التأثير للاهتمام أن العديد

من مشاريع الفز التجريبية في مناطق مختلفة (الرياض والدمام وجدة والقصيم) بدأت منذ عام 1997 (Ann Saudi Med, 1997).

● مشروع الكشف المبكر عن سرطان الثدي. تشير الدكتورة أبو سند إلى أنه وعندما لوحظ من أن جميع حالات المعدلات المنخفضة للكشف عن السرطان - التي تم الإبلاغ عنها، مقارنة بالمولد الغربية؛ ومع أن فترات المتابعة كانت قصيرة - كانت تتراوح من 2 إلى 5 سنوات. لذا وفي عام 2012، أطلقت وزارة الصحة مشروع الكشف المبكر عن سرطان الثدي (BCED) على الصعيد الوطني لتعزيز الوقاية الأولية من خلال الوعي الإعلاني وعوامل الخطر القابلة للتعديل المرتبطة بسرطان الثدي، والوقاية الثانوية من خلال التصوير الشعاعي للثدي للنساء المعرضات لخطر متوسطة ومنه الأثر الذي يزيد أعمارهن عن 40 عاماً.

● تم توفير المرافق المختصة، بما في ذلك الوحدات المتخصصة في جميع أنحاء المملكة والمجهزة بأشعة الثدي الشعاعية، ويمكن الوصول إليها مجاناً للمواطنين. تم الاعتراف بشهر أكتوبر على المستوى الوطني باعتباره «شهر التوعية بسرطان الثدي»، مما يعكس التقويم الدولي لسرطان. ومع ذلك، يمكن الوصول إلى مرافق الفحص على مدار العام. تتوفر أيضاً مبادرات حكومية وخاصة أخرى غير ربحية للكشف المبكر عن سرطان الثدي.

وقد أدى هذا بشكل إجمالي إلى مزيد من الكشف عن المرض محلياً بالتوافق مع عدد أقل من حالات المرض المتقدم محلياً، أيضاً. بالإضافة إلى ذلك، فإن النساء اللاتي يبلغن من العمر 40 عاماً أو أكثر في السنوات الأخيرة كن قد ولدن في منتصف السبعينيات، عندما كانت السعودية تخضع لتحديث وتحضر كبيرين، مما انعكس بلا شك على مستويات الوعي

مراحل مبكرة وهو ما يعرف بـ «stage migration» وما يميز هذا البحث أنه يتفرد بمناقشة أثر التوعية والكشف المبكر على مراحل التشخيص. نشرت الدراسة في المجلة العالمية للجودة والسلامة في الرعاية الصحية العدد (5) لعام 2022 (Global Journal on Quality and Safety in Healthcare).

## سرطان الثدي

أوضحت الدكتورة أبو سند أن سرطان الثدي هو أكثر أنواع السرطانات شيوعاً بين النساء في السعودية، حيث تم تشخيص 2463 حالة بين يناير (كانون الثاني) وديسمبر (كانون الأول) من عام 2017. وشكل سرطان الثدي 17,7 في المائة من جميع السرطانات المبلغ عنها لدى المواطنين السعوديين، و30,9 في المائة من جميع السرطانات المسجلة بين النساء من جميع الأعمار. وفقاً للسجل السعودي للأورام (SCR) لعام 2021. وقد تم تحليل إحصائيات السجل لحدوث سرطان الثدي السنوي (BCI) والنسبة المئوية لكل مرحلة، سنة لوصف تأثير فحص سرطان الثدي على تحسين معدلات الكشف المبكر.

والتقارير السنوية متاحة على الإنترنت حيث تم استخراج البيانات. وتم تضمين ما مجموعه 10970 حالة إصابة بسرطان الثدي على مدى 17 عاماً في التحليل؛ تم رسم البيانات ومقارنة الاتجاهات. وفي السجل السعودي للأورام (SCR)، يتم تصنيف المراحل باستمرار إلى أنها محلية وإقليمية وبعيدة وغير معروفة، موضوعة في دليلها الخاص (التدرج هو جميع حالات السرطان إلى فئات واسعة بناءً على مدى انتشار المرض وفقاً للمراقبة وعلم الأوبئة وملخص المرحلة والنتائج النهائية (SEER). (seer.cancer.gov/tools/intro.pdf/ssm/ssm2000)

وقد قدمت دراسة حديثة عنوانها «أثر الكشف المبكر على مراحل التشخيص لسرطان الثدي في المملكة العربية السعودية Breast Cancer Stage Migration in Saudi Arabia: Examining the Influence of Screening and the Sociodemographic and Clinical Characteristics of the Saudi Population» للباحثة أطلال محمد أبو سند استشارية طب الأورام العلاجي وأورام الثدي استاذة مشاركة بكلية الطب جامعة الملك عبد العزيز، الحاصلة على جائزة جدة للإبداع في مجال الإبداع المجتمعي في مبادرة بعنوان (ناجحة).

تبحث الدراسة في فائدة التوعية والكشف المبكر لسرطان الثدي، وأظهرت نتائجها تناقص الحالات في مراحل متأخرة، وعضواً يتم تشخيصها في

## قول الصدق تلقائياً من دون جرح مشاعر الآخرين معادلة صعبة

## هل الكذب مهارة اجتماعية لدى الأطفال؟



المتحدة، التي تعلق بالتمسكة السليمة، حاول الباحثون حل المعادلة الصعبة بين الالتزام بالصدق، وفي الوقت نفسه عدم جرح مشاعر الآخرين. ورصد الباحثون ردود أفعال البالغين مع المستويات المختلفة من الصدق لدى الأطفال في المواقف المتباينة، مجرد تماماً إلى التصريح بالأكاذيب الواضحة. وتبين أنه في المجلل على الحكم على الأطفال أشد قسوة عندما قالوا حقائق صريحة بدلاً من الكذب.

قام الباحثون بإجراء التجربة على 267 من البالغين من خلال عرض مقاطع فيديو تمثيلية لأربعة وعشرين طفلاً في مواقف مختلفة يقولون الحقيقة أو يكذبون. وكانت أعمار هؤلاء الأطفال تتراوح بين 15 و 16 عاماً.

وشملت مقاطع الفيديو أمثلة لقول الصدق (لا أحب هذه الهدية لأنها قبيحة)، وأمثلة مختلفة للكذب، حيث كان هناك طفل يكذب بشأن مكان اختفاء أخته ومثال آخر للكذب (لتجنب جرح مشاعر شخص معين). وكانت هناك أربعة أنماط للكذب والصدق في مقاطع الفيديو شملت الحقيقة بشكل مجرد تماماً (بشكل قاس) و(أقل حدة)، والامر نفسه فيما يتعلق بالكذب بشكل «صارخ» و«أقل حدة». وفي المثال الذي كانت فيه الأخت مختبئة كانت الكذبة بشكلها الصارخ هي «أنها ذهبت إلى المكتبة لأداء واجباتها المدرسية»، بينما كانت الكذبة بشكلها الأقل حدة هي «اعتقد أنها ربما تكون ذهبت إلى الفراش أو شيئاً من هذا القبيل». وفي المقابل كانت الحقيقة «الأقل حدة» هي «اعتقد أنها قد تكون وكفأتهم وقابلتهم للإعجاب «المجردة» أنها «دحت الشرفة»، وهو ما يمثل نوعية إحصال المعلومة بشكل مختلف تماماً

أحدكم والد طفل من المشاركين الفيديوهات عن احتمالية معاقبة الطفل، أو مكافاته، سواء على الأكاذيب أو على الحقائق.

## أحكام قاسية

وجدت الدراسة أن البالغين حكموا بشيء من اللوم والاحتفظ على الأطفال الذين قالوا حقائق صريحة بشكل أكثر قسوة من أولئك الذين كذبوا أو قالوا حقائق أقل حدة. وبشكل عام في أغلب الأحيان يكافئ البالغون الأطفال على قول «الحقيقة بشكل أقل حدة». ومن الأمثلة على ذلك في الدراسة إجابة الطفل حول إخفاء الأخت (اعتقد أنها ربما تكون في الخارج)، رغم معرفته الأكيدة لمكان اختبائها، بما في ذلك إخفاء معلومة حقيقية.

وأوضحت الدراسة أن الأطفال رغم معرفتهم أن الكذب خطأ، إلا أنهم يبدؤون في قول الأكاذيب منذ سن مبكرة كنوع من اكتساب المهارات الاجتماعية فيما يمكن اعتباره كذباً إيجابياً (prosocial lying). وربما يكون السبب في ذلك أن الأطفال يتعلمون الصدق في بيئة مقدرة، ونظراً لصغر السن لا يمكنهم وضع الحقائق بشكل أخف حدة مما يدفعهم للكذب لتجنب العقاب والعزلة

المشاعر، التي تعلق بالتمسكة السليمة، حاول الباحثون حل المعادلة الصعبة بين الالتزام بالصدق، وفي الوقت نفسه عدم جرح مشاعر الآخرين. ورصد الباحثون ردود أفعال البالغين مع المستويات المختلفة من الصدق لدى الأطفال في المواقف المتباينة، مجرد تماماً إلى التصريح بالأكاذيب الواضحة. وتبين أنه في المجلل على الحكم على الأطفال أشد قسوة عندما قالوا حقائق صريحة بدلاً من الكذب.

قام الباحثون بإجراء التجربة على 267 من البالغين من خلال عرض مقاطع فيديو تمثيلية لأربعة وعشرين طفلاً في مواقف مختلفة يقولون الحقيقة أو يكذبون. وكانت أعمار هؤلاء الأطفال تتراوح بين 15 و 16 عاماً.

وشملت مقاطع الفيديو أمثلة لقول الصدق (لا أحب هذه الهدية لأنها قبيحة)، وأمثلة مختلفة للكذب، حيث كان هناك طفل يكذب بشأن مكان اختفاء أخته ومثال آخر للكذب (لتجنب جرح مشاعر شخص معين). وكانت هناك أربعة أنماط للكذب والصدق في مقاطع الفيديو شملت الحقيقة بشكل مجرد تماماً (بشكل قاس) و(أقل حدة)، والامر نفسه فيما يتعلق بالكذب بشكل «صارخ» و«أقل حدة». وفي المثال الذي كانت فيه الأخت مختبئة كانت الكذبة بشكلها الصارخ هي «أنها ذهبت إلى المكتبة لأداء واجباتها المدرسية»، بينما كانت الكذبة بشكلها الأقل حدة هي «اعتقد أنها ربما تكون ذهبت إلى الفراش أو شيئاً من هذا القبيل». وفي المقابل كانت الحقيقة «الأقل حدة» هي «اعتقد أنها قد تكون وكفأتهم وقابلتهم للإعجاب «المجردة» أنها «دحت الشرفة»، وهو ما يمثل نوعية إحصال المعلومة بشكل مختلف تماماً

القاهرة، د. هاني رمزي عوض \*

على الرغم من حرص الآباء الدائم على أن يلتزم أطفالهم بقول الصدق. إلا أن تلقائياً الأطفال وعقوبتهم (في قول الصدق) تتسبب في بعض الأحيان في كثير من الجرح للآباء والبالغين بشكل عام، ما يؤدي إلى إلقاء اللوم عليهم من قبل الآباء، وفي بعض الأحيان معاقبتهم. وهذا الأمر يمثل صدمة للطفل، ليس فقط لتلقي العقوبة، لكن لعدم القدرة على فهم المعايير المرغوبة للبالغين، ويضعهم في حيرة حقيقية، وسؤال يفرض نفسه، وهو هل الالتزام بالصدق أمر جيد أم سيئ العواقب؟ ويبدأ الأطفال في اعتبار الكذب وعدم قول الحقيقة كاملة ضروريين مجتمعيتين وجزءاً من النمو الإدراكي.

## الصدق والمشاعر

في أحدث الدراسات المنشورة في بداية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي هي «مجلة التربوية الأخلاقية» (The Journal of Moral Education) للباحثين من جامعة ولاية تكساس (State University) بالولايات







يونانيد قدم أفضل عروضه بانتصار مستحق على توتنهام وشهد رقماً قياسياً في التسديدات على المرمى

## تن هاغ: مشكلة رونالدو لا تستحق هذا الضجيج... ونركز على مواجهة تشيلسي

مستعداً لخوض معركة حقيقية ضد منافسك. المستوى مرتفع للغاية بالبطولة، ونحن نكافح». ومع ذلك، لا يشعر كونتي بالقلق الشديد، ويرى أن فريقه يحتاج إلى وقت لمواصلة تطوره، موضحاً: «في عشرة شهور فقط لا يمكننا أن نتنقل من المركز التاسع (عندما تولى منصبه) لنصبح منافسين على اللقب في العام التالي. يجب ألا ننسى الموسم الماضي. نحن بحاجة إلى أن نشعر بخيبة أمل. نحن بحاجة إلى إظهار المزيد. اعتقد أنه يمكننا أن نعمل ما هو أفضل بكثير مما قدمناه».

وبعد تعادل سلبي لتشيلسي أمام جاره اللندني برنتفورد، مساء أول من أمس (الأربعاء) أيضاً، ستكون الأنتظار موجبة على الفريق في مواجهة القمة ضد يونانيد، غداً (السبت)، حيث يتطلع كلا الفريقين تحت الإدارة الفنية الجديدة (غراهام بوتز وتن هاغ) إلى انتزاع النقود على الآخر. ولم يخسر تشيلسي في سبع مباريات بجميع المسابقات منذ تولي بوتز المسؤولية في ستامفورد بريدج، في أوائل سبتمبر، وكانت القوة الدفاعية الأساسية في الموسم الماضي، السعالي أدوار ميندي، لصالح حقق نجاحاً رائعاً بالمحافظة على نظافة شبكته في خمس مباريات متتالية في جميع المسابقات. على جانب آخر، وبعد النتيجة الإيجابية التي حققها لفربول أمام وستهام بالفوز 1-0، يتجه فريق المدرب الألماني يورغن كلوب إلى توتنهام فورست المتعثر، غداً (السبت) أيضاً، سعياً لتحقيق انتصاره الثالث على التوالي.

كبرى أمام تشيلسي... الدوري الإنجليزي الممتاز مثير للغاية، ومشكلة رونالدو لا تستحق هذا الضجيج».

وقال فرنانديز الذي سجل الهدف الثاني بتسديدة رائعة: «الجميع سعيد حقاً. كان أداء رائعا ومثالياً. يجب أن نسير على نفس المنوال، وأن نفهم أنها عملية فوز أو خسارة... علينا مواصلة التركيز في المواجهات المقبلة». وأضاف: «شكر الجودة التي نتمتع بها في الهجوم، ونعرف أننا يمكن أن نكون خطرين، لذلك إذا سبخت لنا فرص للتسديد، فيجب أن نثق في قدرتنا على التسجيل».

وكان من الممكن أن يخرج يونانيد بنتيجة كبيرة، بعدما أهدر ماركوس راشفورد والبرازيلي أنتوني عدة فرص خطيرة أمام المرمى، كما تعلق حارس توتنهام الفرنسي الدولي هوغو لوريس في إنقاذ أكثر من مرة.

على الجانب الآخر، اعترف انطونيو كونتي مدرب توتنهام بأنه يعاني ضد الأندية الكبرى في الدوري الإنجليزي، رغم أن توتنهام ما زال يحتل المركز الثالث في الترتيب. وقال كونتي: «يتعين علينا أن نكون صادقين. يونانيد استحق الفوز. لقد بدأوا المباراة مع أفضل عروضه مع العودة التدريجية. قال: «لا أريد تضخيم الأمر. اعتقد أن أي لاعب جيد لا يكون له دور بالمعنى، وبالطبع رونالدو، ما دام أنها ردة الفعل» بطريقة طبيعية هادئة، فلا مشكلة في ذلك. أمامنا مباراة كبيرة مقبلة. أريد أن أرى أيضا أكبر عدد من التسديدات على مرمى فريق يدره الإيطالي انطونيو كونتي في دوري الأضواء، خلال 318 مباراة قادمة. نحتفل بهذا الفوز لساعات ثم نعود للتركيز على مباراة



فريد (رقم 17) يسجل هدف يونانيد الأول في مرمى توتنهام (رويترز)

ولم يرد تن هاغ تحويل فرحة الفريق بالفوز للانفعال بما فعله رونالدو، وأكد أنه سيتعامل مع الأمر في اليوم التالي مع العودة التدريجية. من جانبنا، لم تكن في المنافسة تماماً. كان الأمر صعباً حقاً. لقد ارتكبتنا الكثير من الأخطاء البسيطة. ترتيبنا في الجدول جيد، لكن في كل مرة نواجه فيها فريقاً قوياً نتعاني. أريد أن أكون صادقا؛ علينا أمام تشيلسي، وكسرنا أمام أرسنال، وكذلك أمام مانشستر يونانيد، في هذا النوع من المباريات، اعتقد أنك بحاجة إلى الوصول للمرمى، وعدم ارتكاب أخطاء كبيرة، مع تركيز كبير وشديد. يجب أن تكون

نحتاج لنشئ مثل هذا (مغادرة رونالدو للمعجب). هذا مخيب للآمال على ما اعتقد». ومن دون رونالدو، قدم يونانيد أحد أفضل عروضه هذا الموسم، وسجل هدفين عبر البرازيلي فريد، والبرتغالي برونو فرنانديز، وأطلق لاعبو الفريق 28 تسديدة على مرمى أرسنال المتصد، وبنقطة واحدة بالدوري الممتاز هذا الموسم. وهذا أيضا أكبر عدد من التسديدات على مرمى فريق يدره الإيطالي انطونيو كونتي في دوري الأضواء، خلال 318 مباراة قادمة. نحتفل بهذا الفوز لساعات ثم نعود للتركيز على مباراة

الدوري الإنجليزي الممتاز مع يونانيد، أساسيا في مباراتين فقط بالمسابقة هذا الموسم، لكنه لعب بشكل منقطع في الدوري الأوروبي.

ويرى شمياكل أن التركيز يجب أن يكون على تطور الفريق، حيث لا يزال يونانيد بالمركز الخامس متأخراً بثماني نقاط عن أرسنال المتصدر، وبنقطة واحدة عن تشيلسي رابع الترتيب، الذي سيلعب في قمة مباريات السبت. وتابع شمياكل: «لدينا الآن إريك تن هاغ الذي لديه أفكاره الواضحة حول طريقة اللعب. نحن بحاجة إلى تفهم الوضع، وتوفير الوقت من الجميع. لا

البرتغالي أصبح مصدرراً للثقتين في «أولد ترافورد»، وقال شمياكل: «مغادرة رونالدو بهذه الطريقة تخلط كل شيء لا نريده في الوقت الحالي. كان يعرف أنه سيتصدر عناوين الصحف. إنها المرة الأولى التي استطع أن أقول فيها إنني أشعر بخيبة أمل بسببه. عادة ما أؤيده وأفهم وضعه». وأضاف: «القضية هنا أنه لاعب كبير بحضور طامع. هل يتعلق الأمر بالدفع به للعب أو السماح له بالرحيل؟ لا أعرف».

ويبدأ رونالدو البالغ عمره 37 عاماً، الذي سجل 103 أهداف في

مباراة توتنهام، وعدم الاستعانة به تماماً.

من جهته، أعرب حارس المرمى الأسطوري السابق يونانيد بيتر شمياكل عن خيبته من تصرف رونالدو، وأكد أن المهاجم

طالب المدرب الهولندي مانستشر يونانيد، إريك تن هاغ، بعدم تضخيم الأمر حول رد فعل النجم البرتغالي، كريستيانو رونالدو، الذي توجه إلى النفق المؤدي إلى غرفة خلع الملابس قبل نهاية المباراة التي فاز بها فريقه على توتنهام 2 - صفر، مقدماً أفضل أداء بالدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، مؤكداً أن تركيز الجميع منصب على مواجهة تشيلسي المهمة، غداً (السبت).

وبعد ثلاثة أشهر من تولي الإدارة الفنية ليونانيد، كانت النتائج متذبذبة فيها صعوداً وهبوطاً، وقلق الجماهير من استمرار عقد من الانهيار في «أولد ترافورد»، فإن تن هاغ تلقى دفعة معنوية كبيرة تبعث على التفاؤل بأن هناك تقدماً بالعمل، من خلال الفوز متعدد الأوجه على توتنهام، ومتعشماً ألا يكون هذا فجراً كاذباً آخر. خرج كل عشاق يونانيد من ملعب «أولد ترافورد» بسعادة بالانتصار، وقبل ذلك العرض الرائع الذي قدمه الفريق، وسيطرته تماماً منذ بداية اللقاء وحتى نهايته، ولم ينقص على المشهد سوى رؤية رونالدو الغاضب يخرج من الملعب قبل دقائق قليلة من النهاية.

وكان رونالد الغائب بـ«الكرة الذهبية» لأفضل لاعب في العالم خمس مرات قد أعرب عن انزعاجه وغضبه أيضاً حين أخرجه تن هاغ، قبل ربع ساعة من المباراة السابقة، ضد نيوكاسل التي انتهت بالتعادل السلبي، وربما يكون هذا السبب في قرار المدرب الهولندي بوضعه على مقاعد البدلاء في

تاريخه، وأول منذ 1990، عندما كان يلعب في صفوفه الأسطورة الأرجنتينية الراحلة، ديبغو مارونغا.

ولا تخضع طريقة لعب نابولي لقيود، على غرار روما، قبل 15 عاماً، عندما كان سيالتي يشرف على فريق العاصمة، حين برع الريم فرانثيسكو توتي آنذاك، لمنتزح لقب الكأس مرتين، وكان على وشك التتويج بالدوري أمام إنتر.

ويعود مدرب نابولي لوسيانو سيالتي إلى أرض فريقه السابق (روما)، حيث يامل في تحقيق سابع فوز توتاليا، والحفاظ على الصدارة أمام طرده أتلانتا، الذي يخوض اختباراً صعباً أمام ضيفه، لاتسيو الخامس.

ويشهد الدوري الإيطالي منافسة نارية منذ مطلع الموسم، إذ يبعد نابولي (26 نقطة) خمس نقاط فقط عن أودينيزي السادس. ويعيش نابولي فترة رائعة، يتصدره البطولة من دون خسارة بفارق نقطتين عن أتلانتا، كما ضمن ناهله إلى دور الـ16 في دوري أبطال أوروبا قبل جولتين من انتهاء دور المجموعات، ولم يخسر في مختلف المسابقات. ويحلم نابولي بلقب ثالث في

لندن: «الشرق الأوسط»

تضع أندية القمة الإيطالية آمالها على فريق روما لتعطيل مسيرة انتصارات نابولي متصدر الدوري، الذي يبدو أنه لا يقهر حالياً، عندما يستضيفه، بعد غد (الأحد)، في مباراة قمة المرحلة الحادية عشرة للمسابقة، التي تفتتح اليوم بمواجهة يوفنتوس وضيفه إمبولي.

ويعود مدرب نابولي لوسيانو سيالتي إلى أرض فريقه السابق (روما)، حيث يامل في تحقيق سابع فوز توتاليا، والحفاظ على الصدارة أمام طرده أتلانتا، الذي يخوض اختباراً صعباً أمام ضيفه، لاتسيو الخامس.

ويشهد الدوري الإيطالي منافسة نارية منذ مطلع الموسم، إذ يبعد نابولي (26 نقطة) خمس نقاط فقط عن أودينيزي السادس. ويعيش نابولي فترة رائعة، يتصدره البطولة من دون خسارة بفارق نقطتين عن أتلانتا، كما ضمن ناهله إلى دور الـ16 في دوري أبطال أوروبا قبل جولتين من انتهاء دور المجموعات، ولم يخسر في مختلف المسابقات. ويحلم نابولي بلقب ثالث في

تاريخه، وأول منذ 1990، عندما كان يلعب في صفوفه الأسطورة الأرجنتينية الراحلة، ديبغو مارونغا.

ولا تخضع طريقة لعب نابولي لقيود، على غرار روما، قبل 15 عاماً، عندما كان سيالتي يشرف على فريق العاصمة، حين برع الريم فرانثيسكو توتي آنذاك، لمنتزح لقب الكأس مرتين، وكان على وشك التتويج بالدوري أمام إنتر.

ويعود مدرب نابولي لوسيانو سيالتي إلى أرض فريقه السابق (روما)، حيث يامل في تحقيق سابع فوز توتاليا، والحفاظ على الصدارة أمام طرده أتلانتا، الذي يخوض اختباراً صعباً أمام ضيفه، لاتسيو الخامس.

ويشهد الدوري الإيطالي منافسة نارية منذ مطلع الموسم، إذ يبعد نابولي (26 نقطة) خمس نقاط فقط عن أودينيزي السادس. ويعيش نابولي فترة رائعة، يتصدره البطولة من دون خسارة بفارق نقطتين عن أتلانتا، كما ضمن ناهله إلى دور الـ16 في دوري أبطال أوروبا قبل جولتين من انتهاء دور المجموعات، ولم يخسر في مختلف المسابقات. ويحلم نابولي بلقب ثالث في

تاريخه، وأول منذ 1990، عندما كان يلعب في صفوفه الأسطورة الأرجنتينية الراحلة، ديبغو مارونغا.

ولا تخضع طريقة لعب نابولي لقيود، على غرار روما، قبل 15 عاماً، عندما كان سيالتي يشرف على فريق العاصمة، حين برع الريم فرانثيسكو توتي آنذاك، لمنتزح لقب الكأس مرتين، وكان على وشك التتويج بالدوري أمام إنتر.

ويعود مدرب نابولي لوسيانو سيالتي إلى أرض فريقه السابق (روما)، حيث يامل في تحقيق سابع فوز توتاليا، والحفاظ على الصدارة أمام طرده أتلانتا، الذي يخوض اختباراً صعباً أمام ضيفه، لاتسيو الخامس.

ويشهد الدوري الإيطالي منافسة نارية منذ مطلع الموسم، إذ يبعد نابولي (26 نقطة) خمس نقاط فقط عن أودينيزي السادس. ويعيش نابولي فترة رائعة، يتصدره البطولة من دون خسارة بفارق نقطتين عن أتلانتا، كما ضمن ناهله إلى دور الـ16 في دوري أبطال أوروبا قبل جولتين من انتهاء دور المجموعات، ولم يخسر في مختلف المسابقات. ويحلم نابولي بلقب ثالث في

سباليتي الحالم باللقب في رحلة عاطفية لفريق العاصمة... ويوفنتوس يواجه إمبولي اليوم

## أندية القمة الإيطالية تضع آمالها على روما لتعطيل مسيرة انتصارات نابولي

إمكانية منافسة فريقه على اللقب، وقال: «نحن، بواردينا الحالية، لا يمكننا القول أننا سننافس على اللقب، لكننا نقال لوضع أنفسنا بدائرة الكبار».

وتتركز أيضاً الأنتظار على مباراة مونزا، الذي يراسه رئيس الحكومة السابق، سيلفيو برلسكوني، وضيفه ميلان، الذي رأسه الملياردير السابق لثلاثة عقود زاخرة بالألقاب. وفاز الصاعد مونزا ثلاث مرات في آخر أربع مباريات، ما أبعد عن منطقة الهبوط ليحتل المركز الرابع عشر، فيما ينتشي ميلان، حامل اللقب، من ثلاثة انتصارات متتالية وضعته في المركز الثالث، بفارق ثلاث نقاط عن نابولي.

وتفتتح المرحلة اليوم بمواجهة يوفنتوس وضيفه إمبولي، حيث يبحث الأول الذي يحتل المركز الثامن عن الاستقرار وتحقيق فوزين توتاليا للمرة الأولى هذا الموسم. وتواصل الإصابات ملاعبة يوفنتوس، إذ يغيب المدافع جليسون بربر عن سبب إصابة بعضلات الفخذ الخلفية لنحو ثلاثة أسابيع، وسط محاولات المدرب ماسيميليانو بيرغي للواقع تحت ضغط لتحسين النتائج.

فرانك زامبو أنغيرا، بعد تعافيه من إصابة في الفخذ خلال الفوز الأخير على أياكس أمستردام الهولندي في دوري الأبطال، حيث حقق أربعة انتصارات كاملة، وهو الوحيد الذي حقق هذا الإنجاز حتى الآن مع بايرن ميونخ الألماني.

ويعول نابولي على تشكيلة متألقة عاد إليها أخيراً أهدافه النيجيري فيكتور أوسيمهن بعد غياب شهر بسبب إصابة في فخذه، فكان حاسماً في الانتصارات الأخرين على أياكس ويولونيا. وفي غياب أوسيمهن (23 عاماً) لعب جاكومو راسبادوري، المعار من ساسوولو، أساسياً في تشكيلة سيالتي.

وقبل موقعة روما، بحل فريق العاصمة الآخر لاتسيو ضيفاً على وصيف الترتيب (أتلانتا)، الذي لم يخسر بعد، على غرار نابولي، لكن من دون أهدافه المحضرم، تشيرو إيموبيلي. وأكد لاتسيو إصابة إيموبيلي بفخذه، ولن يعود على الأرجح قبل 2023.

ورغم الرقم القياسي الذي حققه أتلانتا هذا الموسم، بعدم التعرض لأي خسارة في عشر مباريات بالمسابقة، فإن مدرسه، جيان بييرو غاسبريني، قلل من



لاعبو نابولي أثبتوا أنهم فريق يصعب التغلب عليه هذا الموسم (إ.أ.ب)

بعد تعرضه لإصابة بعضلات الفخذ الخلفية في الفوز بملعبه (2 - 1) على ليغتي بداية هذا الشهر. ويأمل نابولي في استعادة لاعب الوسط الكاميروني أندريه

مورينيو، المركز الرابع، بفارق أربع نقاط فقط عن الصدارة. ويعاني فريق المدرب مورينيو من غياب مهاجمه، وهادفة الأرجنتيني بالولو ديبالا (5 أهداف في 8 مباريات)،

كان سيالتي يتعزز للمباريات، لكن هذه المرة مع نابولي سيكون مرشحاً قوياً لخطف الفوز، رغم احتلال روما، بقيادة المدرب البرتغالي الخبير، جوزيه

إدارتهم في مسيرتي، إذا لم يكن الأفضل. إنه يغرس العزيمة فيك... لديه شخصية. يمكن دائماً من الحصول على أفضل ما في لاعبيه».

لكن في نهاية المطاف، وضعت علاقته السيئة بتوتي حداً لشواره مع روما. وعاد سيالتي في يناير (كانون الثاني) 2016 للحلول بدلاً من الفرنسي المقال رودي غاريسا، فقلب الأمور رأساً على عقب مؤيداً روما إلى دوري الأبطال.

لكن عندما استحوى توتي علينا لعدم مشاركته أساسياً، استعده سيالتي عن التشكيلة، ما أثار غضب المشجعين المتعلقين بايقونتهم.

في الموسم التالي، حصد الفريق مع المهاجم البوسني إدين زيكو، والنجم المصري محمد صلاح، مسجلي 39 هدفاً، رقماً قياسياً من النقاط في تاريخه (87)، بفارق أربع نقاط عن يوفنتوس الهمج، لكن مع اقتراب اعتزال توتي واستمرار المشكلات بينهما، وقتت المحامير نهائياً مع الالاب الأيقونة، ملاحظة صافرات الاستهجان بحق سيالتي قبل المباراة الأخيرة لنجمهم، التي ضمنت التأهل إلى دوري الأبطال.

وفي كل مرة كان يعود فيها إلى الملعب الأولمبي، مع إنتر أو

إدارتهم في مسيرتي، إذا لم يكن الأفضل. إنه يغرس العزيمة فيك... لديه شخصية. يمكن دائماً من الحصول على أفضل ما في لاعبيه».

لكن في نهاية المطاف، وضعت علاقته السيئة بتوتي حداً لشواره مع روما. وعاد سيالتي في يناير (كانون الثاني) 2016 للحلول بدلاً من الفرنسي المقال رودي غاريسا، فقلب الأمور رأساً على عقب مؤيداً روما إلى دوري الأبطال.

لكن عندما استحوى توتي علينا لعدم مشاركته أساسياً، استعده سيالتي عن التشكيلة، ما أثار غضب المشجعين المتعلقين بايقونتهم.

في الموسم التالي، حصد الفريق مع المهاجم البوسني إدين زيكو، والنجم المصري محمد صلاح، مسجلي 39 هدفاً، رقماً قياسياً من النقاط في تاريخه (87)، بفارق أربع نقاط عن يوفنتوس الهمج، لكن مع اقتراب اعتزال توتي واستمرار المشكلات بينهما، وقتت المحامير نهائياً مع الالاب الأيقونة، ملاحظة صافرات الاستهجان بحق سيالتي قبل المباراة الأخيرة لنجمهم، التي ضمنت التأهل إلى دوري الأبطال.

وفي كل مرة كان يعود فيها إلى الملعب الأولمبي، مع إنتر أو

## الدوري الفرنسي: اختبار سهل لسان جيرمان وقمة بين مرسييليا ونلس



لاعبو سان جيرمان مرشحون لانتهاج أجاكسيو اليوم (أ.ف.ب)

قياسي في عدد النقاط في تاريخ النادي وأفضل دفاع في الدرجة الثانية مع 23 مباراة من دون أن تهتز شبكته، كانت البداية في دوري النخبة صعبة، إذ سار أجاكسيو على طريق مهتز، حيث لم يذق طعم الفوز في مبارياته السبع الأولى (6 هزائم مقابل تعادل)، مما دفع لوروا للاعتراف قائلاً: «دخلنا بخجل في هذه البطولة، لم نعبر عن أنفسنا بالشكل الصحيح».

غير أن أجاكسيو ذق ناقوس الخطر بعد الخسارة أمام كليرمون - فيرون 1 - 3 في بداية الشهر الحالي (المرحلة التاسعة)، حين كان يتدرب في هذه البطولة، لم نعبر عن أنفسنا بالشكل الصحيح».

غير أن أجاكسيو ذق ناقوس الخطر بعد الخسارة أمام كليرمون - فيرون 1 - 3 في بداية الشهر الحالي (المرحلة التاسعة)، حين كان يتدرب في هذه البطولة، لم نعبر عن أنفسنا بالشكل الصحيح».

غير أن أجاكسيو ذق ناقوس الخطر بعد الخسارة أمام كليرمون - فيرون 1 - 3 في بداية الشهر الحالي (المرحلة التاسعة)، حين كان يتدرب في هذه البطولة، لم نعبر عن أنفسنا بالشكل الصحيح».

ومكمل الثلاثي الخارق البرازيلي نيمان، متصدر ترتيب الهادفين بالتساوي مع هدف ليل الكندي جوناثان ديفيد (9 أهداف لكل منهما)، عن اللقاء للإيقاف، يؤكد حارس مرمى أجاكسيو بنجامين سوروا الذي يوجد في النادي منذ 5 مواسم على أن فريقه يريد الاستمتاع بمواجهة هؤلاء النجوم الكبار وقال: «في بادئ الأمر نريد الاستمتاع بهذه اللحظة، من الرابع خوض مثل هذه المباريات بمواجهة لاعبين من هذه الفئة العالمية في ملعبنا الصغير. على أرض الملعب سندافع عن هويتنا بقوة».

ويحلم أجاكسيو في إسقاط ميسي الذي سجل 5 أهداف ومبابي (8) والإيطالي ماركو فريراتي وجميع عمالقة نادي العاصمة، إذ يؤكد حارس عرينه ابن الـ33 عاماً: «خلال مباراة وعلى أرض الملعب، كل شيء ممكن».

وبعد موسم 2021 - 2022 استثنائي على الأضواء كافة (رقم

الفرنسي: اختبار سهل لسان جيرمان وقمة بين مرسييليا ونلس

الفرنسي: اختبار سهل لسان جيرمان وقمة بين مرسييليا ونلس

الفرنسي: اختبار سهل لسان جيرمان وقمة بين مرسييليا ونلس

الفرنسي: اختبار سهل لسان جيرمان وقمة بين مرسييليا ونلس

الفرنسي: اختبار سهل لسان جيرمان وقمة بين مرسييليا ونلس

الفرنسي: اختبار سهل لسان جيرمان وقمة بين مرسييليا ونلس



أسطورة البرتغال يؤكد أنه ترشح لرئاسة «الفيفا» لإنقاذه من الفساد ومجموعة «المافيا» التي تحكمه

## فيغو: انتقال من برشلونة إلى ريال مدريد خطوة كانت ولا تزال تمثل تاريخاً

لقد شعرت بالغضب وبأنهم يعيثون معي ولا يتحدثون بجديّة. وبعد ذلك، تلقيت عرضاً من إنتر ميلان وذهبت إلى هناك، وقابلت رئيس النادي ماسيمو موراتي واتخذت القرار بالانتقال إلى النادي الإيطالي. لقد أحببت إنتر ميلان كثيراً، فقد كان هذا بالضبط ما احتاجه.

وبعد الفوز بأربعة ألقاب متتالية للدوري الإيطالي الممتاز، قرر فيغو اعتزال كرة القدم. لكن لماذا لم يتجه للعمل في مجال التدريب؟ هل يعود ذلك إلى رغبتة في عدم العمل مع اللاعبين المغرورين؟ يقول النجم البرتغالي: «نعم، لأنني أعرف اللاعبين جيداً. أود أن أخوض مثل هذه التجربة، لكن لا أعرف ما إذا كنت أمتلك القدرة على القيام بذلك أم لا. سيتمثل التحدي الأساسي بالنسبة لي في تنفيذ أفكاره الكروية على أرض الواقع داخل الملعب، والتواصل بشكل جيد مع اللاعبين، والوصول إلى الناس. لم أحصل على الدورات التدريبية التي تؤهلني للعمل في مجال التدريب. وأرى أن الدورات التدريبية تشبه قيام



فيغو وجائزة أفضل لاعب في العالم (رويترز)

ليبريز كان هدفه هو الفوز في الانتخابات. ربما كنت أنا رائد مشروع جديد، لكن لست رائداً للنادي. لقد كانت هناك توقعات كثيرة، وكنت أعرف جيداً ما يفكر به رئيس النادي. في تلك المرحلة كنا نتحدث كثيراً، وكنت أنا الصفة المميزة التي وعد بها الجمهور. لم أكن أعرف دائماً من سيأتي، لكنني كنت أعرف الخطة التي يسعى لتطبيقها. لكن الرجل الذي كان يتعين عليه أن يفهم كل ذلك هو فيسنتي ديل بوسكي، لذلك لكنني ضد عمل بأنه «أحد أفضل الأشخاص والمديرين الفعّالين الذين قابلتهم في حياتي. إدارة 25 شخصية بارزة هي أصعب شيء في العالم. لا يتعلق الأمر بأن يفرض المدير الفني كل شيء على اللاعبين وكانهم أطفال، فهناك لاعبين مغرورين، لكن كان هناك أيضاً لاعبين محترفين رائعون يريدون المنافسة وتحقيق الفوز، ويحترمون بعضهم البعض. وإذا فكر كل لاعب في نفسه فقط، فإنه الأفضل في العالم، فسوف يتحول الأمر إلى فوضى. لقد كانت الأجواء جيدة بيننا». لكن بعد ذلك أقبل ديل بوسكي من منصبه وتوقفت النجاسات التي كان يحققها الفريق. يقول فيغو: «في رأيي، بدأت حقبة جديدة في عالم كرة القدم فيما يتعلق بحقوق الصور والتسويق والدعاية، وما إلى ذلك. ربما تم تجاهل الجزء الاحترافي - كرة القدم - في بعض الأحيان بسبب العناصر الأخرى التي كانت تنمو وتتطور. وكان فيغو قريباً من الانتقال إلى ليفربول وهو في الثانية والثلاثين من عمره، ويقول عن ذلك: «كنت أتمنى أن انضم إلى ليفربول. لقد تحدثنا كثيراً، ففي أحد الأسابيع كانوا يطلبون مني الانتظار ويقولون لي إنهم لم يستطيعوا التعاقد معي الآن، ثم يتعاقدون مع لاعب آخر؛ ثم يطلبون مني الانتظار لبضعة أيام أخرى بهدف ترتيب كل الأمور المتعلقة بالصفقة، وبعد ذلك يتعاقدون مع لاعب جديد».



سيردوف لاعب ريال مدريد محاصر بين فيغو وغوارديولا (غيتي)



جاماير برشلونة تهاجم لاعبيها السابق فيغو وترميهم بالمقذوفات (غيتي)

انضم إليه زين الدين زيدان، ثم رونالدو، ثم بفيدي بيكهام، لتدخل كرة القدم حقبة جديدة بداها فيغو بنفسه. فهل يشعر النجم البرتغالي بأنه مميز وبأنه السبب في حدوث ذلك؟ يقول فيغو: «بالنسبة

في حالة تاهب، دائماً ما كنت أمتلك تلك القدرة التنافسية والرغبة الدائمة في تحقيق الفوز». ومع نهاية ذلك العام، توج ريال مدريد بطلاً للدوري الإسباني، وكان فيغو هو أفضل لاعب في المسابقة. وسرعان ما

لدرجة أنه كان يبدو في بعض الأحيان وكأنه كان يبدو حصن منيع لا يمكن اختراقه. يقول النجم البرتغالي: «هذه هي شخصيتي، فقد تمكنت من التغلب على الضغوط، وكنت

وبالقناعي بأنني ساكنو عنصرًا مهماً للغاية في الفريق الجديد. كان من الممكن ألا تسير الأمور على ما يرام، لكنني أحمد الله أنها لم تكن كذلك. لكن لقطات عودته إلى ملعب «كامب نو» لا زالت تدعو إلى الصدمة. يقول فيغو عن ذلك: «كان قلبي الوحيد بشأن موقفي، رغم أنني في الوقت نفسه كان لدي واجب رعاية أولئك الذين يعملون معي. لكنني أنا من اتحدت بالقرار النهائي، وأنا المسؤول عن ذلك وعن أفعالي. كما كنت أنا وحدي من قرر إخراجهم من هذه المسؤولية. وبعد مرور عام واحد، وتوقفت عن العمل مع وكيل أعماله، بسبب بعض المواقف التي ظهرت بعد ذلك. قلت لنفسه: حسناً، سأتحمل

المسؤولية مرة أخرى، ومن الآن فصاعداً لدي حياتك ولدي حياتي».

لقد تغيرت حياة فيغو تماماً، وكانت كل التقارير المسكوبة التي حققتها، خاصة من الناحية المالية. لكن النجم البرتغالي يتحدث عن الضرورة «التعبية» لأن تكون أنانياً في عالم «إذا لم تكن لديك فيه مكانة كبيرة فستكون فيه عبارة عن ورقة مساومة، وإذا لم تقدم مستويات قوية، فقد انتهى الأمر بالنسبة لك». لكن من الواضح أيضاً أنه خسر الكثير جراء تلك الخطوة: المنزل، والمستقبل، «والإصدقاء الذين لم يعودوا أصدقاء»، على حد قوله.

ويضيف: «كان لدي كل شيء في برشلونة، لكن الأمر لم يكن يعني أنني سأذهب إلى ناه يلعب في دوري الدرجة الثانية، ربما لم أكن لأرحل لأي مكان آخر لو لم تكن وجهتي هي ريال مدريد. إنه تحد، وقران مجتني على الشعور بالتقدير،

والحاسمة التي يرى أنها كانت دائماً بمثابة «مدخل» لمراحل أخرى. ويقول: «فوز البرتغال عام 1991 سمح لنا بدخول عالم الاحتراف. كانت تلك أول مرة أرحل فيها عن وطني عندما ذهبت إلى برشلونة، ثم انتقلت إلى ريال مدريد، وبعد ذلك إلى إنتر ميلان. فكل تغيير ينطوي على حالة من الشك وعدم اليقين، لكنك تعتقد دائماً أنه انتقال نحو الأفضل».

عندما انتقل فيغو إلى ريال مدريد، لم يكن متأكدًا تمامًا مما سيحدث بعد ذلك. لقد مر 22 عاماً منذ أن وقف في ملعب «سانتياغو برنابيو» وهو يحمل القميص رقم 10 ويبدو وكأنه رجل مدان بإحدى القضايا الجنائية، كما مر نحو 20 عاماً على قيام جماهير برشلونة

بإلقاء رأس خنزير عليه في إحدى المباريات. لقد كان انتقاله إلى النادي الملكي «زلزالياً»، وكانت له تداعيات غير عادية، وقد نجح الفيلم الوثائقي الذي أعد عن تلك الخطوة، الذي يحمل اسم «قضية فيغو»، بشكل هائل، وهو الأمر الذي يعكس حقيقة أن فيغو لا يزال مؤثراً ويحظى بشعبية طاعية. يقول فيغو: «الشخص الذي يقرب البقاء أو الرحيل هو أنا»، لكنه يعترف بأن هذا القرار قد اتخذ بناءً على ظروف لم تكن من صنعته.

وفي الفيلم الوثائقي أيضاً، يظهر فيغو كضحية لعملية سرقة متقنة ومعقدة قام بها المرمج الرياضي لريال مدريد، فلورندينو بيريز، ووكيل أعماله خوسيه فيغا ويولوم فيوتري، الذي كان يتوسط في عملية

الانتقال. لم يكن مصير فيغو كلياً على قيمة أكبر من مجرد حلقة واحدة مثلت عصراً وغبرت السوق، وفلسفة كرة القدم ككل». لقد قرر فيغو أخيراً الحديث في فيلم وثائقي من إنتاج «نتفليكس» حول هذه الخطوة، التي وصفها بأنها «كانت ولا تزال تمثل تاريخاً». وإذا كانت هذه الخطوة الكبيرة قد أحدثت ضجة هائلة فإن السبب في ذلك يعود إلى مكانته كأحد أبرز لاعبي كرة القدم في العالم في

جيله. وقد تحدث فيغو عن صعود وسقوط المشروع الأكثر طموحاً في عالم كرة القدم، ولماذا كانت اللعبة أكثر إبلاماً لبلاده هي ربما اللعبة الأفضل بالنسبة له، وكيف كان قريباً من الانتقال إلى ليفربول، كما تحدث عن محاولته الترشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا). يقول فيغو: «لقد كانت تلك تجربة استثنائية، ويمكنك أن تتخبط كتابياً بالكامل عن ذلك، لقد كان بإمكانه حقاً أن يكتب الكثير عن تلك التجربة المليئة بالمشاكل من جهة، وبالإلهام من جهة أخرى. وعندما شغل فيغو عن أفضل لحظاته في عالم كرة القدم، سكت قليلاً ثم قال: «الحسن الحظ، هناك الكثير من اللحظات الجميلة، لذلك من الصعب أن أختار من بينها».

إن ما هي أسوأ لحظة في مسيرته الكروية؟ هل هي خسارة المباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية عام 2004 مع منتخب البرتغال؟ يقول فيغو بسرعة: «لا. لقد كانت هذه تجربة لا يمكن وصفها ولا يمكن تكرارها، فلم أشعر قط بمثل هذا الإجماع والدعم والسعادة حول المنتخب الوطني». ويضيف: «عندما بدأت اللعب مع منتخب البرتغال، كنا نلعب لكي لا نخسر. ثم انتقلنا بعد ذلك لمرحلة أن نذهب إلى البطولات الكبرى ونحزن أحد المرشحين للفوز بها، لذا فرغنا أنفسنا من الفوز، فإنينا

فرنا بالاحترام والمكانة الكبيرة والسمة القوية، وهو ما كان بمثابة دعم كبير للأجيال التالية. قد تأخذ كرة القدم منك شيئاً في وقت ما ثم تعيده إليك بعد ذلك بسنوات. لقد توقع الجميع أن نكون أبطالاً، ثم في عام 2016 فرنا على فرنسا في فرنسا وفرنا بلقب البطولة في ظل غياب أفضل لاعب لدينا كريستيانو رونالدو، الذي غاب عن المباراة النهائية بداعي الإصابة». هل ترى كيف تسير الأمور؟

بحلول ذلك الوقت، كان فيغو قد اعتزل كرة القدم، لكن فكرة التقدم للأمام والتطور المستمر تسبب عليه وتنعكس في اختياره للحظات الرئيسية

ويضيف: «لقد القوا بي في النار، لأنه كان هناك بالفعل مرشحان آخرون؛ واحد من اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وهو مايكل فان براغ، والآخر كان الأمير علي بن الحسين، الذي كان أول من وقف وحصل على دعم رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ميشيل بلاتيني. واقتراح الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن يكون هناك مرشح ثالث، وكان هذا المرشح هو أنا. لقد كنت أنا وكانني حجتهم لعدم اختيار أي من المرشحين الآخرين، رغم أن أيدهم كانت مفيدة».

أعدت نفسي للترشح، ورأيت كيف تسير الأمور، وتعلمت كيف يبدو الأمر من الداخل - يمكنك عمل فيلم وثائقي حول هذا الأمر - وقبل أسبوع واحد من الانتخابات تلقيت

انصلاً من زيورخ بدعوتي إلى اجتماع لمعرفة المرشح الذي سيستمر بدعم من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم». ويتابع: «جاء الجميع إلى الاجتماع، وكان كل مرشح يعتقد أنه الأحق بالاستمرار في الترشح، ولم نتوصل إلى أي اتفاق. بعد ذلك، تلقيت اتصالاً من الاتحاد البرتغالي لكرة القدم، الذي كان يريد هو والوييفا أن أنتخب من الناحية النظرية، كان هذان

الاتحادان هما من يؤيداني». يسخر فيغو مما حدث قائلاً: «لم أكن أهتم بما إذا كنت سأحصل على صوت واحد أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو لا أصل على أي صوت على الإطلاق. لكن بدون دعم أولئك الذين طلبوا مني الترشح في المقام الأول، لم يكن بإمكانني الاستمرار، وقررت الانسحاب. وأحمد الله على ذلك - ربما هذا قدرتي - لأنه في الأسبوع التالي، قام مكتب التحقيقات الفيدرالي بمهاجمة مقر الفيغا، ولا أعرف كم عدد المسجونين، وقاموا بإلغاء الانتخابات. لقد كانت فضيحة، واعتقد أنني تصرفت بشكل جيد عندما انسحبت».



انتقال فيغو من برشلونة إلى ريال مدريد أحدث زلزالاً في عالم كرة القدم (غيتي)

فيغو خاض 127 مباراة دولية مع منتخب البرتغال (غيتي)



## سينما اليوم تفتقر إلى ما كانت عليه في السبعينات

سكورسيزي يهاجم مجدداً ليندركر بماضٍ أجمل

لتند: محمد رضا

### المشهد

#### مواقف سلبية

يتلقف كثيرون الأخبار الجديدة على أساس مواقف قديمة. هذا يحدث في كل مجال، لكنه يحدث بوضوح أكثر في السينما.

عندما عُنِّي حسين فهمي رئيساً لمهرجان القاهرة بدءاً من دورته المقبلة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، تعالت الأصوات نفسها منقسمة بين ترحيب وترهيب، الترحيب لا يؤذي وسيعامله المرء على أنه تلقائي، لكن الترهيب هو الذي لا بد من التوقف عنده.

كتابات وتصريحات البعض السلبية تمحورت حول أن حسين فهمي كان عُنِّي سابقاً رئيساً للمهرجان و«فشل». وأنه ليس أفضل الموجودين الذين كان يمكن اختيارهم للمنصب. وواحد كتب إنه يمثل جيلاً لا «يتابع التطورات»، التي حدثت في السنوات الأخيرة.

هذا كلام عام وسهل، ولم يتوقف عنده رئيس المهرجان، بل قرر أن يجعل عوض أن يعلق. لكن ربما من الجدير الإشارة إلى أن علامات تساؤل صاحبت كل رئيس مهرجان القاهرة عُنِّي منذ رحيل رئيسه سعد الدين وهبة، سنة 1997 الذي أمسك بزمامه لسنوات عديدة.

كل من جاء ليتولى هذا المنصب كانت له أفكاره ومعتقداتهم حاول جدهه القيام بواجبه كما يعرفه، البعض استسلم سريعاً للمشاكل المتوارثة، والبعض عني بجانب دون آخر، والبعض الثالث سعى بتطبيق مماركه ومعرفته على نحو كامل بنجاحات متفاوتة.

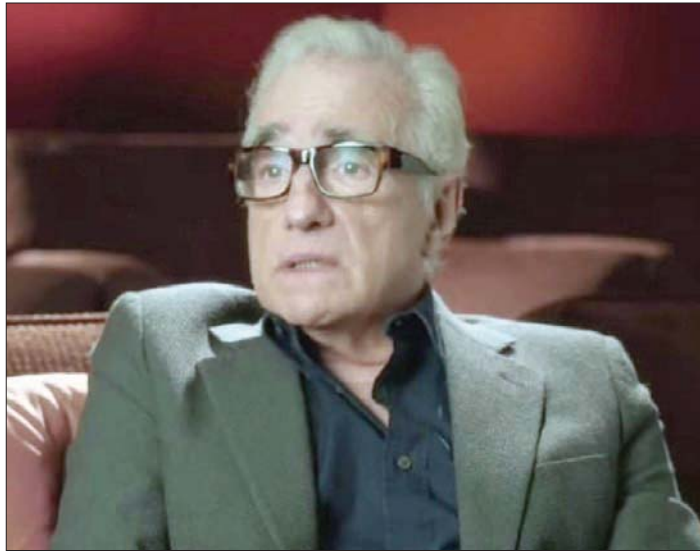
المشكلة هي أن السينما في أي بلد هي كيان متكامل. صناعة بنضغ إليها المهرجان تبعاً لخطة شاملة وهدف أعلى من مجرد عرض الأفلام. وتطبيق ما هو أعلى صعب بعدم وجود ملتزم وخبراء يعملون تحت إدارة رئيس له خلفية وطموح. وفي المقام الأول ميزانية كافية إن لم نقل كبيرة.

الحكم على النتائج في نهاية الأمر، لكن حب حسين فهمي بنضغ إليها المهرجان الفنى أميرمسيح، يؤكّد أن الدورة المقبلة لمهرجان القاهرة ستكون من أفضل دوراته الـ 44.

ر.م.



روبرت ردفورد في «المرشح»



مارتن سكورسيزي



من فيلم «خلاص» لجون بورمن

مع تعديل قيمة الدولار لسعر اليوم أنجز كل من هذه الأفلام ما يزيد عن 100 مليون دولار من دون تنازل عن مساره فنياً أو موضوعاً.

**تدجين جيل**

خارج الولايات المتحدة شهدت السينمات العالمية مزيداً من نجاحات فنية كانت بدأت منذ منتصف الستينات. في ذلك العام حقق الروسي أندريه تاركوفسكي فيلمه «سولاريس»، الذي واكبته تقديرات النقاد الغربيين مانحة إياه خمس نجوم كشأن فيلم «تغفار برغمين في العام نفسه» «صرخات وهمسات».

الألماني فرنر هرتزوغ قدم رائعة لمحبيه تحت عنوان «أغوير، غضب الله» (Aguirre: The Wrath of God) وزميله رينر فرنر فاسبيندر، أودع جمهوره واحداً من أفضل أعماله «الدموع المرة لترا فون كانت» (The Bitter Tears of Petra von Kant).

الإيطالي فرانكو زيفرالي حقق واحداً من أفلامه البديعة هو «الأخ شمس، الأخت قمر»، والأميركي جوزف لوزي، الذي نفذ بجلده من المكارثية في الخمسينات وحل في بريطانيا، حقق فيلماً من إنتاج مشترك ما بين فرنسا وإيطاليا وبريطانيا هو «اغتيال تروتسكي».

ترشيحات أوسكار سنة 1972 لأفلام 1971 كان بدوره مزيجاً من أفلام لم نعد نرى مثيلاً لها في ركاب اليوم: «كلوكووراك أورانسج» لستانلي كوبريك، «نيكولاس واليكسندرا» لفرانكلين شافنر، و«آخر عرض سينمائي» لبيتر بوغدانوفيتش، وفيلم المطاردة «أنا فرنش كوتش» لويليام فرايدنك، ثم «أفكر أون ذا روف» لثورمان جوسون.

لا يجب أن ننسى أن العديد ممن ذكرنا أسماءهم من المخرجين (بل معظمهم)، رحل عن دنيانا، وبذلك لم نعد قادرين على مشاهدة جديد لهم، لكن هذا ليس السبب الذي يمنع سينما اليوم من تكوين إصماعتها الفنية. ذلك لأنه يوجد اليوم مخرجون جديون لكن معظمهم محاطون بحقيقة أن الجمهور ذُخّن فعلياً منذ منتصف الثمانينات بحيث بات - في معظمه - يتبع النمط الواحد أو النمطين المتوفرين. معظم هؤلاء من جمهور السينما الصافية حينها، وكل ما يعرفه عن الفن السابع اليوم هو قدرة النشرة لا يزيد عن 3 دولارات في المساء وأقل من ذلك في ساعات النهار. «خلاص» جاء في المرتبة الرابعة، وفي الخامسة «جبرميا جونسون»، وفي السادسة «كباريه» وفي الثامنة «الفرار».

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

### كلوز أب

**مُخرج**

خصصت مجلة «سايت اند ساوند» البريطانية جزءاً كبيراً من عددها الأخير، للمخرج الراحل جان لوك غودار. هذا امر متوقع شاركته فيها العديد من المجالات الوثائقية التي ما زالت ملتزمة بالأعداد المطبوعة، وإحياء سينما الـ 16ممس وأفلامها وشخصياتها الذهبية.

بين ما خصصته، جزءاً يحتوي على بعض الأرقام المهمة في تاريخ حياة غودار وأعماله، هذا بعض منها: - دقيقة واحدة هي مدة أقصر فيلم حققه.

- صفر هو عدد الجوائز التي خرج بها من مسابقات مهرجانات «كان» و«لوكارنو».

- صفر هو عدد المرات التي فاز بها بالـ «أوسكار» أو «بـ«سيزار» أو «بـ«جائزة الاتحاد الأوروبي».

- 6 هو عدد المرات التي كوفي بها كتقدير خاص في «كان» و«لوكارنو».

- 19 فيلماً حققها في الستينات من القرن الماضي، الذي كان العقد الأكثر إنتاجاً له.

- 266 عدد دقائق أطول أفلامه: «Histoires(s) du Cinéma».

- 400 ألف فرنك فرنسي كانت ميزانية فيلمه الأول «نفس لاث» سنة 1960.

إحدى أقدم صالات القرن الـ 20، اسمها «أوريون»، في مدينة هلسنكي، فنلندا. أسست في مطلع العشرينات من ذلك القرن وما زالت قائمة. لكن دورها لم يكن مجرد عرض الأفلام التي توزعها الشركات في جميع صالات السينما، بل انتقاء أعمال وأسابع وتظاهرات مميزة.

تتذكر المخرجة هانا برغهولم، أنها

تلمذت فعلياً في هذه الصالة: «عندما كنت صغيرة كانت أول صالة أدخلها».

في سن الثانية عشرة شاهدت فيلم أكيرا كوروساوا «الساموراي السبعة» (1964) لأول مرة، وكوّنت أول أفكارها حول كيف يروي التصوير والفيلم «لم أكن أدركت تماماً أهميتها في سرد القصة. الطريقة الهادئة للتوليف في المشاهد الأولى ذات اللقطات العريضة والبديعة تقود إلى لقطات أكثر إحكاماً عندما تصل الحكاية إلى ذروتها».

عرفت الصالة جمهوراً غفيراً أحبها على هذا النحو ولهذا السبب. كانت مقراً للمؤسسة الوطنية الفنلندية للسمع البصري لسنوات عديدة. وفي عام 2019 أصبحت مركزاً للسينمائيين باسم «ELKE» واتخذوها مقراً لهم.

يمنحنا هذا التلخيص لحياة هذه الصالة التي لم تكف بهذا الدور الرابع منذ 100 سنة أو نحوها، بل انفردت بإقامة عروض سينمائية للأطفال لا لاشبه. بعده أنجز «شامبو»، و«جدير بالمجد»، وصولاً إلى فيلميه الراغبين، «العودة للوطن» مع جين فوندا وجون سولنر. ربما هذا الأخير هو الوحيد الذي أثار انتباه بعض النقاد كونه كان طرحاً سياسياً حول رئيس جمهورية يتعلم مبادئ بسيطة من حداثتي.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.



جايبي لي كيرتس في «هالوين ينتهي»

بدأ سنة 1978 على يدي المخرج جون كاربنتر والمتحف مصطفي العقاد.

«هالووين ينتهي» يُقصد به أن يكون آخر نرى القاتل الفتيك مايكل مايرز وهو يُطحن بالة تحويل المعادن إلى خردة للتأكد من أنه لن يعود إلى الحياة مرة أخرى. لكن المخرج غرين يفعل أكثر من هذا التأكيد.

في الصراع بين مايرز والمرأة التي داب على محاولة قتلها منذ أكثر من 40 سنة تخبره إنه ليس روحاً شيطانية بل مجرد «رجل». لورا (جايبي لي كيرتس) التي عاشت تحت رحمته طوال تلك السنوات تتبادل وإياه معركة يدوية بسكاكين مطبخ كبيرة (وفأس). بطاعتها وتطعنه. معركة حاسمة بين الحياة والموت. مفاجأة «هالووين ينتهي»، هي أنه ليس عن

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

العودة إلى الحلبة عن طريق تبني ملاكم شاب يأمل به نجاحاً (جف بليج) على عكس أفلام رياضية كثيرة، هذا الفيلم ليس عن الملاكمة بل عن الطموح ثم الإحباط مروراً بمتاعب اجتماعية وعاطفية وأزمات.

ضعيف \* وسط \*\* جيد \*\*\* ممتاز \*\*\*\* تحفة \*\*\*\*\*



تعرض قصصاً شيقة عن الحياة في قلوب الناس والأماكن ضمن العالم العربي

## 13 فيلماً قصيراً تتنافس على جائزة «البحر الأحمر السينمائي»

ويجب عليه أن يبذل كل جهده لينقذ حياة الأشخاص التي يسعى لمصاص الدماء إلى تحطيمها. «كروكا»: من إخراج صانع الأفلام الأردني سامر بطيحي. تدور أحداث الفيلم حول معنى الفنانة الصغيرة الموهوبة التي تخطط لإخراج مسرحية ثورية لتمنع السيد أمين من الاستيلاء على المسرح الذي تعمل فيه، بعد أن رأت أن خليل صاحب المسرح يخضع لمجموعة جشعة تسعى إلى السيطرة على جميع المسارح في المدينة.

«نقار الكيراتين»: من تأليف وإخراج سامي تيلي من تونس. يأخذنا الفيلم إلى محل حلقة، حيث لا مجال لحلاقة الذقن أو قص الشعر، فالحلل يقدم منتجات سحرية فقط. وداخل هذه البيئة الذكورية المحضة، يناقش الفيلم كرة القدم، والسياسة، إلى أن تدخل امرأة جميلة للمحل، لتخل بنظامها. «شريط فيديو تبديل»: من تأليف وإخراج صانعة الأفلام السعودية مها السعدي. تدور أحداث الفيلم في عام 1987، وتحكي قصة الشاب السعودي الأسمر، الذي يحاول جذب انتباه فتاة من خلال محاكاة موسيقى معني الثمانينات الشهير كراون. «كورة»: من تأليف وإخراج زياد الزهاري من السعودية. يحكي الفيلم قصة طفلين يتسللان إلى بيت ريفي في الرياض، في الوقت الذي يحاول فيه أبو نايف صاحب المنزل استعادة كرة الطفلين من الخارج. ولكنه لم يتركهما وحيداً فقد حبس زوجته المضطربة معهما في المنزل من دون قصد.



«على قبر أبي» تأليف وإخراج المغربية جواهرين زنتر

الصغير «لذيذ». ولكن الوضع يندرج بالخطر. «النارخ الأخير»: من إخراج صانع الأفلام العراقي مهدي السوداني. تدور أحداث الفيلم حول وسام، العسكري في الجيش المتصدى للإرهاب، الذي ترك ابنه خلال الحرب، ويشاء القدر أن يعثر على طفل رضيع ووحيد. فبعد مقتل زميله على يد قناص، يظل وسام حبيساً في المنزل مع الرضيع الجائع، ويكتشف أن هذا القناص هو فتاة في السابعة عشرة من عمرها تحاول استعادة طفلها. «دوام الليل»: من إخراج صانع الأفلام الإماراتي الرائد علي مصطفى. ويحكي الفيلم قصة رعب لعامل في الإسعاف يواجه مصاصاً للدماء أثناء دوامه الليلي.

مشاكل نفسية تمنعه من البكاء، ومع عمله في منزل أحد المسنين، تتاح له الفرصة لاختبار نفسه، فهل سبكيه المواقف الصعبة التي يتعرض لها؟ «نعيمية»: من تأليف وإخراج وإنتاج صانع الأفلام المغربية جواهرين زنتر. ويروي الفيلم قصة «مايين» وأسرتها أثناء رحلتهم للقرية المغربية حاملين نعلش أبيهم، وبينما يقرر الرجال دفن الأب مع أشراطهم بقاء النساء في المنزل، تعترض الفتاة الصغيرة على ذلك، بعزيمة أن تقود أبيها إلى مثواه الأخير. «الأرض تبكي والمياه دموع»: من تأليف وإخراج صانع الأفلام العراقي محمد الغضيان. ويدور الفيلم حول قصة مجد (30 عاماً)، الذي عانى منذ طفولته من

رحلته عن واقع المجتمع الأسري في إب وطبيعة المناظر الخلابة والبنائات المعمارية المهددة في المدينة القديمة. «على قبر أبي»: من تأليف وإخراج صانعة الأفلام المغربية جواهرين زنتر. ويروي الفيلم قصة «مايين» وأسرتها أثناء رحلتهم للقرية المغربية حاملين نعلش أبيهم، وبينما يقرر الرجال دفن الأب مع أشراطهم بقاء النساء في المنزل، تعترض الفتاة الصغيرة على ذلك، بعزيمة أن تقود أبيها إلى مثواه الأخير. «الأرض تبكي والمياه دموع»: من تأليف وإخراج صانع الأفلام العراقي محمد الغضيان. ويدور الفيلم حول قصة مجد (30 عاماً)، الذي عانى منذ طفولته من



«كروكا» إخراج صانع الأفلام الأردني سامر بطيحي

يمكن بسهولة أن يؤثر سلباً على المنظومة بأسرها. «ورشة»: من تأليف وإخراج دانيا بدير. ويروي الفيلم قصة عامل بناء سوري في بيروت، يقرب أن يحل محل زميله الذي توفي في حادث رافعة خطيرة وشاهدة. ليعيش تجربة الحرية التي لا يتمتع بها في أي مكان بعيداً عن أعين الناس المتطلعة من هذا المكان المرتفع. «عبر الأزقة»: من إخراج المخرج اليمني يوسف الصباحي. تدور أحداث الفيلم في المدينة التاريخية العريقة في إب في اليمن، حيث ترسل ربة المنزل ابنتها لشراء خبز للغداء قبل وصول ضيوفها. وبينما يركض أحمد ذو السبع سنوات بين الأزقة تكشف

بجراً. ويفتح هذا التنوع في الأفلام نافذتنا العربية إلى العالم أجمع، ويعمق أيضاً من ترابطنا العربي والوطني». وتتكون قائمة الأعمال المشاركة في مسابقة «البحر الأحمر» للأفلام القصيرة من «سيدة البرمة»: من تأليف وإخراج كابي وميشال زرايزر من لبنان. يحكي الفيلم قصة راهبة زينة التي تعيش حياة الرهايات في دير سيدة البرمة. وبعد إدراكها أنها تعيش في كذبة، يدفعها ذلك الاكتشاف إلى التحول للقبض، مخلصاً بتوازنها من دون أن تدري. فهناك توازن طبيعي في حياتنا اليومية يجب الحفاظ عليه، وأي تغيير صغير

مدير البرنامج العربي والكلاسيكي في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي قال: «أمتعتنا استخدام المخرجين العرب الشباب لتقنيات مبتكرة وإبداعية لرواية قصصهم من وحى علاقاتهم وواقعهم المليء بالتحديات، حيث تجس هذه الأفلام المميزة نبض الصناعة السينمائية في العالم العربي بايجاب، لأن كونها قصصاً مؤثرة وحسب، بل لأنها ترفي مجتمعنا وواقعنا العربي

رسومه تنتشر كمنفّس في الضيق

## طوني معلوف يرسم «جمالية» الزيف اللبناني



القهوة اللبنانية رفيعة إلهام طوني معلوف

من اجلي، ولاحقاً لتحظى الرسوم بالأقبال والانتشار. حين نشرت الرسم الأول في (إنستغرام)، لم أنتظر اصداً مدوية. (السوشيال ميديا) تغير أقدار الفنان، لولاها لما نلت الوصول المباشر. كثيرون سيركبهم ارتداء الثياب وقيادة السيارة وصولاً إلى معرض يحضن رسوماً يشاءون رؤيتها. في (إنستغرام)، يشاهدون اللوحات من أسرتهم وجلسات المساء. لا يبذلون جهداً لبلوغها. تصلهم بلحظة، وتكون متاحة على أوسع نطاق. انطلق من رغبة شبه معدومة لتحصيل صور شخصية على صفحاته، فكان الرسومي: «إن»، ماذا أنشر؟ فلتكن رسومي. مع الأيام، زاد المعجبون وارتفع عدد المتابعين، ومن ينادون بعد كل «بوست» بمزيد من المعان. لم يخضع طوني معلوف لوحاته المتحركة لمنطق تجاري يطل براسه حين يشتر رائحة «الترند». يحضنها، وحتى الآن يحافظ عليها فلا يعرضها للمعادية والاستهلاك. السبب خلف الارتقاء بالحس الإبداعي هو ترك النفس على سجيته، فيرسم حين تلخ الأفكار فيديو أن تلقائها نحو الإكمال، لا حين يرغمها على ما لا طاقة لها به. فقد يبدن أغنية تفرس حضورها ويعصى عليه طردها من الرأس، فتكون علةً ولادة الفكرة وارضية للبناء عليها. عند طوني معلوف، «الأغنية المركبة على الرسم تتوافق معه ولم تلحق



الجدة الحاضرة في رسوم طوني معلوف محاكاة للتراث اللبناني

إغراء المال». هذا تأكيد الأول لـ «الشرق الأوسط»، مُلحقاً بتأكيد ثان: «الفكرة حتى الأهم، ما إن أعثر عليها حتى تخرج مني نحو التجلي البسيط الذي هو هديها عليها التحلي بالعفوية وتفادي الفذالة، فتصل سريعاً. كما لا أكثرن الضخ الرسالي في الرسم، فرسالة واحدة تكفي. أترك شعوري يصنع اللوحة المتحركة، فالناس حين تلمح الجريان العفوي للصورة، تجد نفسها داخل المركب». «أوف، كثير»، يجيب على سؤال، «ماذا فعل بك لبنان؟»، حتى جعله موضوع رسومه تتفرغ تارة من الأسي وأخرى من الموروث الشعبي، فالجدة التي تجيب على «مرحباً» -«هلا»، ميل، هي بركة القرى والأحياء البيروتية، يرسمها بلا إضافات قد تبدو مفكرة. رسوم معلوف تنتشر كمنفّس في الضيق، تترنن «إنستا ستوري» بما يؤد قوله عن عادات الأرض وخيراتها، ويرائح فنجان القهوة وهي ترغم العين على عناق الرمش عسا يحبس عبقها فلا يتلاشى. السحاق الأب بمؤسسة الجيش، فتح في الابن علاقة مختلفة مع الوطن. لا ينكر الأذى الشخصي، فالمال تبخر

طوني معلوف يرسم «جمالية» الزيف اللبناني

في المصرف والفرص تقلصت، لكن له رأياً آخر: «المسؤولون عن المالات المزة هم الحكام، لا الأرض. لذا، نتحلى بالامل، فالأوطان مصيرها النهوض بعد النكبة». يتبنى مقولة «الفن يولد من المعاناة»، لتخرج منه رسوم تحرض على التأثر ونهر الدم، «كشفي في خلف البحر خيرات»، فيديو أنسلاخ البناء عن الأباء، مُحتملن بحقائب الهجرة وحسرات الغمر. مقطع مؤلم، كم من لبناني شاهده فهت لهيب الجرح: العدد إلى ارتفاع، في الوطن والمهجر. يتخذ من الرسم ذريعة ليرتاح من يوميات بحجم جبل، «أرسم

يتخذ معلوف من الرسم ذريعة ليرتاح من يوميات بحجم جبل ويقول «أرسم من اجلي، ولاحقاً لتحظى الرسوم بالأقبال والانتشار. حين نشرت الرسم الأول في (إنستغرام)، لم أنتظر اصداً مدوية»

## موسم الرياض الثالث ينطلق اليوم

### بحفل عالمي وعرض لسيرك «دو سوليه»



الرياض، عمر البديوي

ينطلق اليوم الجمعة، موسم الرياض الترفيهي في نسخته الثالثة، وسط ترقب جماهيري لأحد أكبر مواسم الترفيه التي تعرفها المنطقة، وحشدت له هيئة الترفيه السعودية منظومة ضخمة من الفعاليات والأنشطة والأمسيات الفنية المتنوعة تحت شعار «فوق الخيال».

وتحتي الفنانة العالمية أن- ماري حفل افتتاح موسم الرياض 2022، في الليلة الأولى التي تدين انطلاق الموسم الذي يحمل شعار «فوق الخيال»، ويؤذن بدخول العاصمة السعودية، رحلة متكاملة من الترفيه تليها أنوار الأفراد والعائلات والسياح من خارج السعودية، والاستمتاع بمجموعة من الفعاليات والأمسيات والمعارض النوعية، والعروض المختلفة المميزة والأجواء المبهرة.

وتترنن سماء مدينة الرياض، في أولى ليالي موسمها الترفيهي الأضخم، بعروض أكثر من ثلاثة آلاف طائرة «درونز» مضيئة وتفاعلية، تتشكل لوحة فنية فريدة من نوعها، ومسيرة استعراضية من سيرك «دو سوليه»

العالمي، والعباب نارية تضئ الحفل الذي يقام في منطقة «رياض فايفز» إبدأناً بانطلاق الموسم الذي يركز بالعدديب من المفاجآت والفعاليات والتجارب الملونة.

وأطلقت هيئة الترفيه في وقت سابق، الدليل الخاص بالنسخة الثالثة من موسم الرياض الترفيهي، حيث يشهد إطلاق مواقع جديدة، لتبلغ مجتمعة 15 منطقة ترفيهية، تشهد تنظيم فعاليات متنوعة طوال ليالي الموسم الواحد بمناسبة الفرح والفن والترفيه. وفي حين حظيت بعض المناطق بالتطوير وزيادة في حجم التجارب الترفيهية، يشهد الموسم في نسخته الجديدة إطلاق مواقع جديدة، من أبرزها منطقة «بوليفار وورلد» التي تضم ثقافات وأجواء عدة دول حول العالم، وتمتد الزوار من قضاء جولات حول أميركا، وفرنسا، واليونان، والهند، والصين، وإسبانيا، واليابان، والمغرب، والمكسيك، إضافة إلى فينيسيا الإيطالية، والاستمتاع بتجارب تلك الدول من خلال المطاعم والأسواق والفنون التي تقدمها، ومنطقة «فايا رياض» للمصممة على الطراز المعمراني الإسلامي، التي ستبدأ تقديم خدماتها بشكل مستدام لسكان وزوار مدينة الرياض، وتضم صالات سينما راقية، وعدداً من الماركات العالمية، والمطاعم والمقاهي الشهيرة.

ويستحدث الموسم ضمن فعالياته لهذا العام «رياض زوو» التي تمثل واحدة من أبرز الحدايق العالمية للحبوانات باحتوائها على أكثر من 1300 حيوان من 190 فصيلة، كما يحتوي الموسم على عدة مفاجآت بمنطقتي «نيل رياض» و«ذا جروفز» في حي السفارات، إضافة إلى «فالانسفال» بمرسول بارك، التي تتسع لأكثر من 20 ألفاً من جماهير كأس العالم لكل مباراة، وتضم معرضاً للاعب مارادونا، ومعرضاً لنادي نيوكاسل الإنجليزي، ومنطقة «إماجينييشن



الفنانة العالمية أن- ماري تفتتح موسم الرياض 2022

بارك» التي تمثل وجهة ترفيهية جوية تقام فعاليات في حي الرحاب غرب الرياض، فضلاً عن كونها منطقة متخصصة لتجارب ألعاب تحاكي أشهر الأفلام وتصاميمها وعروضها الحية. ويحتوي الموسم مجموعة من الفعاليات الرياضية مثل «WWE»، وكأس موسم الرياض الذي يجمع فريق باريس سان جيرمان بنجوم الهلال والنصر، وعروض سيرك دو سوليه العالمية، و65 يوماً من فعاليات الألعاب النارية. ومن المزمع أن تبدأ المواقع الـ15 لموسم الرياض في نسخته الثالثة، فتح أبوابها للجماهير تباعاً، بعد الحفلة الافتتاحية الأولى التي تشهدها الرياض الليلة، ويستمتع رواد الموسم بمجموعة من الخيارات الترفيهية النوعية، ومن ذلك افتتاح أكبر حفلة تزلج في المنطقة، في «ونتر - وندرلاند» المخصصة للألعاب، وافتتاح أكبر بحيرة صناعية في العالم ضمن منطقة «بوليفار وورلد»، وتتيح للزوار التمتع فيها بركوب الغواصات لأول مرة في مدينة الرياض.



## تتويج مدينة الخارجة المصرية عاصمة للبيئة العربية



الخارجة بمحافظة الوادي الجديد (الشرق الأوسط)

القاهرة: عبد الفتاح فرج

تُوِّجت مدينة الخارجة، بمحافظة الوادي الجديد (جنوب غربي القاهرة)، بلقب عاصمة البيئة العربية لعام 2022 بالمسابقة التي عقدتها الأمانة الفنية لمجلس وزراء البيئة العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في دورته 32 على مستوى الوطن العربي، بعدما تم التنافس فيها مع مجموعة من الدول. وتقع الخارجة على بُعد نحو 600 كيلومتر من القاهرة، وهي عبارة عن منخفض يبلغ مساحته 160 كيلومتراً بالطول و80 كيلومتراً بالعرض، وعُرفت قديماً بـ«الواحة العظمى» وتعد من مواقع السياحة البيئية.

وعُدت الدلتورة باسمين فؤاد، وزيرة البيئة المصرية، فون مدينة الخارجة بلقب عاصمة البيئة العربية تكليلاً لجهود مسؤولي المحافظة في دعم حماية البيئة وقضايا تغير المناخ في الخطط التنموية بالمحافظة، معتبرة نجاح المدينة في المنافسة بتطبيق الأبعاد البيئية على المستوى الإقليمي والعربي انعكاساً للرؤية المصرية في حماية البيئة خصوصاً في ضوء استضافة مصر لمؤتمر المناخ (COP27) الشهر القادم بشرم الشيخ.

وتنمّت فؤاد في بيان لها، أمس (الخميس)، دور المجتمع المحلي بالمدينة وارتباط سكانها بالمكان، مشيرة إلى الوعي البيئي الذي يتمتع به سكان الوادي الجديد ورغبتهم الدائمة في الحفاظ على الطبيعة والذي ينعكس بنظام المعيشة المتبع والقائم على الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة وإعادة استخدام المخلفات بشكل جديد، وترجمة مفهوم الاستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية، ما جعلها أول مدينة صديقة للبيئة على مستوى مصر لهذا العام.

وكان فريق من وزارة البيئة المصرية قد قام بمراجعة معايير الاستدامة البيئية بالمدينة وتفقد جميع الإجراءات لرصد نوعية البيئة بالمدينة من حيث نوعية الهواء والمياه ونسب الضوضاء إلى جانب تفقد مشروعات الطاقة الشمسية والنقل المستدام وتدوير المخلفات، بالإضافة إلى المشروعات الخضراء بالمدينة، قبل اعتمادها لتكون أول مدينة صديقة للبيئة والمناخ بمصر.

ونافست مدينة الخارجة مجموعة من المدن العربية الأخرى في المسابقة، وتم تتويجها باللقب بعد تفوقها في تحقيق مجموعة كبيرة من المعايير والأبعاد البيئية التي تحقق أبعاد التنمية المستدامة البيئية.

وتتمتع مدينة الخارجة (عاصمة محافظة الوادي الجديد) بطبيعة خلابة يمكن استمتاعها كسياحة بيئية مختلفة من السياحة الشاطئية، حسب فؤاد التي أشارت إلى إمكانية دخول القطاع الخاص والاستثمار بها، من خلال بناء فنادق باستخدام مواد طبيعية من المكان وقيام سياحة من نوع مختلف تعتمد على الكثبان الرملية والاستمتاع بالهواء والاسترخاء بعيداً عن صخب المدن الأخرى. ودعت الوزارة إلى الاستثمار في مشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة خصوصاً الطاقة الشمسية التي يمكن استخدامها في استصلاح الأراضي وتوفير المياه من الأنبار. وتم إعلان الخارجة أول مدينة خضراء صديقة للبيئة في مصر خلال فعاليات اليوم العالمي للبيئة والذي يتم الاحتفال به سنوياً في الخامس من يونيو (حزيران) من كل عام، الذي أقيمت فعالياته هذا العام تحت شعار «لا نملك سوى أرض واحدة».

بين قرار اللبناني ومدة عرض الفيلم بخسرت نسبة مشاهدة ملحوظة. ومن خلال هذه المبادرة سيما وأنها مجانية ستتاح لهم فرصة المشاهدة مرة جديدة، ويرى خليفة أنه أن الألوان أن يتعرف اللبنانيون إلى أفلام سينما من مستوى آخر تشارك في المهرجانات العالمية وتحمل موضوعات متنوعة. ويتابع في سياق حديثه: «من الجيد ومن خلال هذه الفرصة أن يكتشفوا نوعية أفلام بعيدة كل البعد عن تلك التي نسميها (أفلام لافست فود)». لأنها لا تشبه ما تعودوا على مشاهدته، وتأخذهم إلى عالم السينما الحقيقي.

يحرص إيلي خليفة اليوم لفيلم ثان من إخراج وكتابه بعنوان «حالة الها» يكون بمثابة تكلمة لفيلمه الأول «قلتك خلص». وسيعرض هذا الأخير في 28 الحالي، في صالات سينما فوكس في مركز «سيتي سنتر» التجاري.

وفي 29 أكتوبر عرضان متتاليان لفيلم «كشكش»، و«كل هذا النصر». الأول من توقيع ليا نجار والثاني من إخراج أحمد غصين.

وتتحدث ليا نجار عن فكرة فيلمها لـ«الشرق الأوسط»: «بيروت المتعبة والمنهكة في آن، اكتشفت فيها فمسة أمل غير متوقعة فوق أسطحها. وهي كناية عن لعبة حظ تعرف (بكش

يشكل فرصة لمن فاته مشاهدة عروضها

## «الفيلم اللبناني»... دعوة مجانية لمتابعة 8 شرائط سينمائية



1982» يشارك في «الفيلم اللبناني»

لعروضه فتتوزع بين «فوكس» في منطقة الحازمية وسينما «مونتالين» في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت. فيلم الافتتاح سيكون لروي عريضة بعنوان «تحت السموات والأرض»، ويحكي قصة شاب لبناني يصبح مهووساً برياضة الغطس في البحر هرباً من واقع يعيشه. فسلسلة من الهجمات بالسيارات المفخخة على بيروت دفعته إلى اللجوء للبحر كي لا يسمع انفجاراتها. ومن الأفلام المشاركة «1982» لوليد نموس، و«اعنف حب» لاليان راهب، و«نحن من هناك» لوسام طانيوس. وتُعرض في

في 29 أكتوبر عرضان متتاليان لفيلم «كشكش»، و«كل هذا النصر» الأول من توقيع ليا نجار والثاني من إخراج أحمد غصين

بيروت: فيثيان حداد

يشهد لبنان سنوياً مهرجانات لأفلام سينمائية مختلفة، بينها ما تنظمها السفارات الأجنبية، وأخرى تقام من قبل جمعيات فعالة في نطاق توزيع وصناعة الأفلام.

وفي هذا المجال تستضيف بيروت لأول مرة «أسبوع الفيلم اللبناني»، وتشارك في تنظيم هذه الفعالية الثقافية إلى جانب المركز الثقافي الفرنسي كل من شركة «إم سي» للتوزيع وجمعية متروبوليس سينما.

وسيعرض في هذا الحدث 8 أفلام موقعة من مخرجين لبنانيين سبق وعرضت في صالات السينما. أما الهدف من إقامته فيعود إلى تعزيز صناعة الشرائط اللبنانية وتسلط الضوء عليها. وتوضح إليسا سكاف إحدى المشاركات في تنظيم هذا الأسبوع السينمائي بأن أهميته تكمن في التركيز على الفيلم اللبناني. وتضيف لـ«الشرق الأوسط»: «في هذه العروض سنشاهد الأفلام المشاركة ويتبعها مباشرة لقاءات مع مخرجيها. كما أن العروض بأجمعها ستكون مجانية ومتاحة أمام الجميع وخصوصاً ممن فاته مشاهدتها».

يبدأ «أسبوع الفيلم اللبناني» في 24 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، ويستمر لغاية 30 منه. أما صالات السينما المختصة

## معرض جماعي في أصيلة لتقريب الجمهور من «البردة» الإماراتية



محمد بن عيسى لدى افتتاحه المعرض (الشرق الأوسط)

الهاما في أعمالهم بالسيرة الشريفة للبنين محمد، صلى الله عليه وسلم، والقرآن الكريم والحديث الشريف. وللاطماع الفنية الإسلامية التقليدية، وتقديراً للغة العربية وجمالياتها، وتخص الجائزة باستقطاب مشاركة الشعراء والخطاطين والفنانين الذين

أصيلة (المغرب) «الشرق الأوسط»

جرى مساء أول من أمس في مكتبة الأمير بندر بن سلطان بمدينة أصيلة المغربية افتتاح معرض فني جماعي لتقريب الجمهور من «البردة الإماراتية»، وذلك في إطار فعاليات الدورة الخريفية لـ«موسم أصيلة الثقافي الدولي الثالث والأربعين»، المنظمة تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس.

ويقدم المعرض إبداعات فنانين إماراتيين فائزين بجائزة «البردة» التي تنظمها وزارة الثقافة والشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة، بوصفها مبادرة ثقافية وفنية وتراثية تهدف إلى الحفاظ على الفنون التقليدية الإسلامية، والاعتراف بالثقافة والتراث الإسلامي المنفتح على العالم.

وكانت الوزارة عالمية تحتفي بنوع الثقافة الإسلامية، وممارساتها الجمالية، تكريماً للإبداع المتميز

بمختلف تظاهراتها». كما يشكل المعرض، حسب المصدر ذاته، «فرصة لتشجيع المبدعين المهتمين بهذا النوع من الفنون الإبداعي والاجتهاد، والاستمرار في العطاء والابتكار». ويضم المعرض 4 فئات من الإبداعات: الزخرفة والخط التقليدي، والحديث، وفئة الشعر النبطي والفصح، وفئة الخطوط الطباعية العربية.

وقدم المعرض إبداعات كل من: جمال السمان، وطارق الصاوة، ودعاء أبو زيد، ورضا باجاجيني، وأمل بيتا، ومحمد جابر أبو العلا، ومريم نوروزي حليان، ومهربان بيزا كايا، ومسموح أحمد مرادي، وأفسانا خديمرزا مهدي، وأصغر مرادي، وزينب إبراهيم شاهي، وبابا محمد علي حجازي، وأحمد علي نمازي، ونعمان تيسير رجب، وضياء الجزائري، ومسعود أصغر محبيفار، وماهشا جواد دفاشي.

وتعكس جائزة «البردة»، حسب تقديم خاص بالمعرض، «الدور الرائد الذي تقوم به دولة الإمارات لرعاية ودعم الفنون الإسلامية، انطلاقاً من استراتيجيتها الرامية إلى تعريف المجتمعات العالمية بهذه الفنون، وصون التراث الفني للحضارة الإسلامية، وإظهار الصورة المشرفة للثقافة الإسلامية، المبنية على التسامح والمودة».

وقال نائب الأمين العام لـ«مؤسسة متحدي أصيلة»، توفيق لوزاري، في تصريح صحافي: إن «المعرض يقرب الجمهور المغربي الذواق من إبداعات تعمل على نشر الفن الإسلامي، وتمكين جمهور عريض من الاطلاع على فن يعكس القيم الإنسانية والحضارية التي تشكلت مضمانيها عبر مئات السنين، والنهضة الإسلامية الفنية التي أضافت الشيء الكثير للفنون العالمية».

## سودوكو

8	2	6	7		5
3			6		
		2	3		
			8	6	7
4					
6	7	1			
2	4		3	7	
			9		4
			8		2

### الحل السابق

9	2	4	5	3	6	8	1	7
1	5	3	2	7	8	9	6	4
6	7	8	9	1	4	2	3	5
2	6	7	3	4	9	1	5	8
4	8	9	6	5	1	3	7	2
5	3	1	7	8	2	4	9	6
3	9	2	4	6	7	5	8	1
7	1	5	8	2	3	6	4	9
8	4	6	1	9	5	7	2	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعداد اقضية وأخرى راسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- مصيبة - ضد أفراح.
- شهر ميلادي - وهم وخيال.
- مفسر الاحلام «معكوسة» - سقي.
- عدد ترتيبى - شعوب «معكوسة».
- دولة إفريقية - حامل «معكوسة».
- عملة آسيوية - دولة في جبال الهمالايا.

### السطر السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- روائي روسي.
- من الزواهر - طرف مكان.
- التعريف - دولة عربية.
- رقود - علم منكر.
- غاية - للتفسير.
- مكان - من القلبي.
- قريب - بين اثنين «معكوسة» - وجع «معكوسة».
- نهر أوروبي «معكوسة» - ضد أكثر.
- ارشد - ملاح.
- مشتاهل - ولاية أمريكية - آلة موسيقية.

### مجموعات

- مغنية لبنانية.
- حاكم - حرف نمسب - حرف جزم.
- مشتاهل - في الفم.
- كمال - رسول «معكوسة».

## علاقات ثنائية

العلاقات الثنائية بين البلدين، ومناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. كذلك البحث في سبل تعزيز التعاون بينهما على مختلف المستويات، وأكد السوداني على عمق العلاقات التاريخية التي تجمع البلدين الصديقين، وحرص الحكومة المقبلة على استمرار التعاون

والشراكة مع الأردن في مختلف المجالات، خصوصاً المشروعات الاستراتيجية.

• عبد الله بن حمد السبيعي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية كوت ديفوار، التقى أول من أمس، نائب وزيرة الخارجية الإفوارية دادودا جباتي، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات بين البلدين، لا سيما التعاون في مجال تبادل الدعم والمساندة للقضايا ذات الاهتمام المشترك على مستوى المنظمات الدولية أو الإقليمية.

• حسين بن أحمد الحميد، سفير دولة قطر لدى جمهورية تنزانيا المتحدة، اجتمع أول من أمس، مع تولييا أكسون، رئيسة البرلمان في تنزانيا، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

• بدر عباس الحليبي، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده بصفته سفيراً فوق العادة ومفوضاً لمملكة البحرين لدى جمهورية سورينام

والقيام في برازيليا، للرئيس تشاندري كابسراد سانتوكي، رئيس جمهورية سورينام، وأعرب الجانبان، خلال مراسم تسليم أوراق الاعتماد، عن اعتزازهما بالمستوى المتميز الذي تشهده علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات، ونقل السفير تحيات ملك البحرين وولي العهد رئيس مجلس الوزراء إلى الرئيس، وتمنياتها له بدوام الصحة والعافية ولجمهورية سورينام وشعبها دوام التقدم والأزدهار.

الدعم المصري المقدم لبلادها في المجالات كافة، وبالأخص في مجال التعليم. • لي باي جين، سفير الصين المعتمد لدى موريتانيا، التقى أول من أمس، وزير الصحة الموريتاني المختار ولد داھي، بمكتبه في نواكشوط، وتناول اللقاء مجالات التعاون القائمة بين البلدين الصديقين

وأفاق تطويرها على المدين القريب والمتوسط، جرى اللقاء بحضور بعض معاوني السفير الصيني في موريتانيا.

• خورخي كانيلو، سفير جمهورية تشيلي، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماد، بصفته سفيراً معتمداً ومقيماً لدى المملكة الأردنية، لأمين عام وزارة الخارجية وشؤون المغتربين للشؤون الدبلوماسية والمغتربين السفارة لينا الحديد، التي أعربت خلال اللقاء عن أطيبت تمنياتها للسفير بالتوفيق والنجاح في مهامه الجديدة، وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين.

• منتصر الزعبي، سفير المملكة الأردنية الهاشمية لدى العراق، استقبله أول من أمس، رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة العراقية محمد شياع السوداني، وجرى خلال اللقاء بحث

البحرين وولي العهد رئيس مجلس الوزراء إلى الرئيس، وتمنياتها له بدوام الصحة والعافية ولجمهورية سورينام وشعبها دوام التقدم والأزدهار.

السفير عن حرص مصر على دعم التعليم الفني وبناء قدرات أبناء جنوب السودان، بالإضافة إلى إعادة تشغيل المدارس المصرية الفنية الثلاث في «جوبا» و«واو» و«ورور»، مشيراً إلى قرب الانتهاء من إعادة تأهيل المدرسة بـ«واو»، من جانبها، تمّنت الوزيرة

البحرين وولي العهد رئيس مجلس الوزراء إلى الرئيس، وتمنياتها له بدوام الصحة والعافية ولجمهورية سورينام وشعبها دوام التقدم والأزدهار.

السفير عن حرص مصر على دعم التعليم الفني وبناء قدرات أبناء جنوب السودان، بالإضافة إلى إعادة تشغيل المدارس المصرية الفنية الثلاث في «جوبا» و«واو» و«ورور»، مشيراً إلى قرب الانتهاء من إعادة تأهيل المدرسة بـ«واو»، من جانبها، تمّنت الوزيرة

السفير عن حرص مصر على دعم التعليم الفني وبناء قدرات أبناء جنوب السودان، بالإضافة إلى إعادة تشغيل المدارس المصرية الفنية الثلاث في «جوبا» و«واو» و«ورور»، مشيراً إلى قرب الانتهاء من إعادة تأهيل المدرسة بـ«واو»، من جانبها، تمّنت الوزيرة

السفير عن حرص مصر على دعم التعليم الفني وبناء قدرات أبناء جنوب السودان، بالإضافة إلى إعادة تشغيل المدارس المصرية الفنية الثلاث في «جوبا» و«واو» و«ورور»، مشيراً إلى قرب الانتهاء من إعادة تأهيل المدرسة بـ«واو»، من جانبها، تمّنت الوزيرة





فيفو: انتقالي من برشلونة إلى ريال مدريد خطوة كانت ولا تزال تمثل تاريخاً



مستاري الزيدي  
m.althaidy@aaawsat.com

## «حماس» والأسد... ما أحلى الرجوع إليه

بدفع من إيران، وتنسيق من «حزب الله» اللبناني، عادت حركة «حماس» الفلسطينية الإخوانية إلى حضن الأسد... من خلال مندوبها (الحية) خليل؛ الهدف من عودة الابن الضال عن المسار هو «إعادة ترتيب أوراق التحالفات على ضوء المستجدات الدولية»، حسب مصادر دمشقية تحدثت لصحيفة «الشرق الأوسط».

قبل أيام استقبل الرئيس السوري بشار الأسد، ضمن وفد فلسطيني «مقاوم» ضم رئيس حركة «الجهاد»، زياد نخالة - تابعة لـ«الحرس الثوري» تماماً - خليل الحية، عضو المكتب السياسي لحركة «حماس».

وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ذكرت أن الأسد قال: «سوريا التي يعرفها الجميع قبل الحرب وبعدها لن تتغير، وستبقى داعماً للمقاومة».

ونقلت الوكالة السورية عن أعضاء الوفد الفلسطيني «اعتبارهم أن سوريا هي العمق الاستراتيجي لفلسطين».

في مؤتمر صحافي للفصائل في دمشق، قال القيادي الإخواني الحمساوي خليل الحية: «نستأنف حضورنا في سوريا والعمل معها دعماً لشعبنا ولاستقرار سوريا».

وماذا عن خروج «حماس» بعد سنتين طويلة من الضيافة السورية الأسيديّة الدافئة، عام 2012 تضامناً مع «ثورة الشعب السوري» كما قالت حماس حينها؟

بالنسبة لحماس قال الحية: «نحن نطوي أي فعل (فردى) لم تقره قيادة (حماس) واتفقنا مع الرئيس الأسد على طي صفحة الماضي».

بالنسبة للنظام السوري فهو ما زال يرفض ما وصفه بالجنح الإخواني داخل حماس (خالد مشعل) والجنح المقاوم... والحال أن هذه تفرقة لفظية خفشارية، ف«حماس»، كل «حماس»، في صميم الجسد الإخواني الدولي، بمشعلها وحيتها وزهارها، وما فعله مشعل وإخوانه بالخروج من سوريا وقتها لم يكن تصرفاً «فردياً» كما تذاكى خليل الحية.

هذه «تخریجة» من البروباغندا السورية، وربما لم يهدأ خاطر الرئيس السوري بعد على مشعل ورفاقه... ربما.

هل يعني ذلك تحولاً نحو دمشق، بدل أنقرة والدوحة؟ يجيب الحية بغموض: «نحن اعلمنا قطر وتركيا بخطواتنا».

بيان «حماس» الأخير يح لأهمية العودة للمحور الإيراني - السوري، وهو محور، كما يقول تقرير «الشرق الأوسط»، على خلاف مع السلطة الفلسطينية لحدّ كبير، تنهيه السلطة بتعزيز الانقسام الفلسطيني.

الحاصل، أن ما جرى هو ترتيب مباشر من النظام الإيراني الحميني، لتقوية شبكتها الشرق أوسطية، ولكن بما أن نظام الأسد يرتدي عباءة قومية عربية ويعتبر عمامة نضالية سياسية، بعيدة عن لغة ولاية الفقيه وأدبيات حسن البنا، فالسرح المشترك بين جماعات «الإخوان» والحمينية مع نظام يصف نفسه بالبعثي العربي القديم، هو مفردة «المقاومة» وتعبئة الزمان لدى هذا الخليط المريب من القوى السياسية.

أهم من ذلك إن عودة «حماس» الإخوانية إلى الحضن الإيراني (أصلاً لم تخرج منه وتذكر حجيج إسماعيل هنية ورفاقه الدائم لطهران)، والانغماس في عرين الأسد، هما طبيعة الأمور والوضع الطبيعي.

كانت صولة «الإخوان» في سوريا، وطمعهم في حكمها وتكوين حلف إخواني عالمي بتسيير من العثمانية الجديدة «فلقة» حان وقت التوبة مدنياً.. ويا للشعبين: السوري والفلسطيني! عادت «حماس» لحضنها... ما أحلى الرجوع إليه.



المنثلة كيم نا يانغ من كوريا الجنوبية حضرت تدشين محل علامة «ديلفو» للحقائب في مجمع غاليريا التجاري بسبيل أمس (غيتي)



## سمير عطالله شتان!

تأمل الرئيس نجيب ميقاتي الحالة السياسية من حوله وهتف قائلاً: «إنها العصفورية»، وتعني في لبنان «مستشفى المجانين»، كما تعني في مصر، مثلاً، «العباسية»؛ نسبة إلى المكان الذي يقع فيه مقر المعالجة لاولئك التعساء الذين نزلت بهم أمراض الإختلال العصبي. كان ميقاتي يعبر أمام اللبنانيين والعالم عن الوضع الذي وجد نفسه فيه، وهو يحاول تشكيل حكومة شبه معقولة لإخراج البلد من متاهات مصيرية لا نهاية لها.

بينما مُنح الرجل من تشكيل حكومة بسيطة، عقد لبنان اتفاقاً «تاريخياً» مع إسرائيل، ومن خلاله مع أميركا، ومن خلاله مع العالم أجمع. وكان أول المرشحين بالاتفاق الرئيس ميشال عون، الذي قرأ لألحة من الذين يُشكرون على وساطاتهم الخيرة؛ وبينهم دولة قطر، من دون شرح للأسباب، كما سُمي مجموعة من اللبنانيين؛ ليس بينهم الرئيس نجيب بري، الذي تولّى، منذ عشر سنوات، خطوة البحث عن الثروة النفطية في البحر، ما بين لبنان وإسرائيل.

الاعتراض على استخدام تشبيه «العصفورية» هو أن مستشفى البؤساء والتعسين أكثر تعقلاً وروية من ناطحي السياسة، كان لبنان في الماضي يسمى «سويسرا الشرق»، والذين أطلقوا عليه هذه الصفة كانوا من الأجانب الذين أبهرهم تميز الطبيعة والبشر. لم يكن يُشبه سويسرا فقط في جباله وأنهاره؛ بل كان يتفوق عليها أيضاً في جامعاته ومصحاته وأشياء أخرى. منذ أربعين عاماً و«سويسرا الشرق» يبحث عن نفسه في البلدان والمدن. وآخر ما حل به فقدانه النظام المصرفي الذي كان أحد عناصر ازدهاره، بينما ظلت سويسرا الأصلية في ازدهارها. وقد فشلت دعوة سويسرا إلى الحوار واعتذرت من عدم الاستمرار في المحاولة، بعدما أدركت أن توأمها في الشرق فقد الأمل في العودة إلى ما كان عليه ذات زمن.

ساعات على الموعد المصري، وما من مرشح جدّي طبعاً هناك استثناءات واضحة، كمثل الوزير سليمان فرنجية، أو النائب ميشال معوض. كلاهما من بلدة واحدة (زغرتا) وأماسة سياسية واحدة أيضاً. فالوزير فرنجية قتل والده وأمه وعائلته في ما سُميت «حجرزة أهدن». أما النائب معوض؛ فقد فقد والده رينيه معوض بعد 22 يوماً من انتخابه رئيساً للجمهورية. وحتى هذه الساعة لم يصدر قرار في شأن الجرميتين. ولم يُفتح تحقيق رسمي في اغتيال بشير الجميل؛ الرئيس الآخر الذي أمضى نحو 20 يوماً في هذا المنصب.

السياسة اللبنانية دراميات بلا حدود، خصوصاً في صفوف المسيحيين. ورئيس «حزب القوات اللبنانية» سمير ججع، أمضى 12 عاماً بيزناتة انفرادية في قبو قيادة الجيش. والرئيس ميشال عون أخرج من قصر بعيدا بقصف من طائرات السوخوي السورية. وتكاد الدراميات تنحصر في السياسيين المسيحيين لولا الانفجاران اللذان اغتالا أبرز زعماء السنة؛ رشيد كرامي ورفيق الحريري، ولولا الانفجار الذي قضى على كمال جنبلاط؛ كبير الزعماء الروم. أيام قليلة وما زلنا لا نعرف من هو الرئيس المقبل. وربما بقي البلد من دون حكومة شرعية أيضاً. وللمناسبة؛ يجب التذكير بأن سويسرا تنتخب رئيساً كل عام، وأن أموال المودعين عندها هي أموال المودعين، وليست أموال «الحرامية والنصابين».

## مقابل 7,8 مليون جنيه إسترليني

# متحف مخصص لأعمال الفنان لوري يبتاع لوحته «الذهاب إلى المباراة»



لوحة «الذهاب إلى المباراة» للفنان الإنجليزي إل إس لوري أثناء عرضها في دار كريستيز بلندن (أ.ف.ب)

وطرحت اللوحة التي قدرّت دار كريستيز سعرها بين 5 و8 ملايين جنيه إسترليني، للبيع من رابطة اللاعبين المحترفين التي حصلت عليها عام 1999 مقابل أقل من مليوني جنيه إسترليني.

لوحة الذهاب إلى المباراة»، وأضافت: «تنتقل لإحضارها إلى سالفورد، حيث سيستمر عرضها أمام الزائرين في صالات عرض أندرو وزوي لوف في متحف لوري».

جنيه. وقالت مديرة متحف لوري، جوليا فاوست، «بفضل هدية سخية من مؤسسة لوف فاميلي تشارنجل فاونداتشن»، لرجل الأعمال البريطاني أندرو لوف وزوجته زوي، «أسعدنا شراء

جنيه إسترليني (8,74 مليون دولار) لمتحف قرب مانشستر يحمل اسم الفنان، وسيستمر في عرض اللوحة لثلاثيه بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. ويظهر العمل الذي يعود تاريخه إلى عام

لندن، «الشرق الأوسط»

بيعت اللوحة الشهيرة «الذهاب إلى المباراة» للرسام البريطاني لورنس ستيفن لوري، مساء أول من أمس، بـ7,8 مليون

## زرافة تقتل طفلة رضيعية في محمية جنوب أفريقية

لندن، «الشرق الأوسط»

في هجوم نادر، أودت زرافة بحياة طفلة تبلغ 16 شهراً بعدما هاجمتها والدتها في محمية طبيعية جنوب أفريقية لأسباب لا تزال غامضة، على ما أفادت الشرطة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية أن الحادث وقع على بعد نحو 270 كيلومتراً إلى الشمال من مدينة دوربان الساحلية شرقي البلاد.

وأوضحت الناطقة باسم الشرطة نوكوبيل غولا، أن أمّاً في سن 25 عاماً، وابنتها البالغة 16 شهراً تعرضتا لهجوم بعد ظهر أول من أمس في مزرعة كوليني بمنطقة هولوهوي وتعرضتا للدهس من جانب زرافة».

ونُقلت الطفلة الرضيعية إلى عيادة طبية مجاورة، «حيث فارتق الحياة».

أما الوالدة فنُقلت بواسطة طوافة إلى قسم الطوارئ في المستشفى، حيث لا تزال في حالة حرجة.

وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادثة غير الاعتيادية، إذ إن الزرافات لا تتجهج في العادة على البشر.



صورة من جيمس ويب لأعمدة ضخمة من الغاز والغبار تعجّ بنجوم في طور التكوّن (أ.ف.ب)

## يطلق عليها «أعمدة الخلق»

# صورة جديدة من جيمس ويب لنجوم في طور التكوّن

وتقع «أعمدة الخلق» في مجرة درب التبانة على مسافة 6500 سنة ضوئية من الأرض، وتحديدًا في سديم النسر.

وأصبحت معروفة بفضل تلسكوب هابل الفضائي الذي التقط أول صورة لها عام 1995 ثم سنة 2014 لكن بفضل أدواته التي تلتقط ضوء الأشعة تحت الحمراء، يمكن جيمس ويب الذي أطلق في الفضاء قبل أقل من عام أن يخترق ضبابية الأعمدة، ليكشف عن عدد كبير من النجوم الجديدة التي تتكوّن وتبدو ككرات حمراء لأমে.

وغرّد كلاوس بونتيبيدان، مدير برنامج العلوم لدى معهد «سبايس تيليسكوب ساينس»، الذي يتولى الإشراف على جيمس ويب «كان علينا، نزولاً عند طلب جماعي، أن نجعل جيمس ويب يلتقط صوراً لأعمدة الخلق»، مضيفاً أنّ الصورة تظهر «عدداً كبيراً من النجوم».

وقالت عالمة الفيزياء الفلكية في «ناسا» أمبر سترون إن «الكون مذهل».

لندن، «الشرق الأوسط»

كشفت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» ليلة أول من أمس عن صورة مذهلة جديدة التقطها التلسكوب الفضائي جيمس ويب لأعمدة ضخمة من الغاز والغبار تعجّ بنجوم في طور التكوّن ويطلق عليها اسم «أعمدة الخلق»، بحسب الصحافة الفرنسية. وتظهر الصورة آلاف النجوم المتألّنة تحيط بأعمدة عملاقة باللونين البني والبرتقالي في الكون الشاسع. وتظهر في الصورة كذلك أجزاء شديدة الاحمرار في نهاية أعمدة عدة وتبدو كالحمم البركانية. وأوضحت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) في بيان أنّ هذا المشهد يمثل «مقدونات نجوم في طور التكوّن»، تعود إلى بضع مئات من آلاف السنين فقط، مضيفة أنّ هذه «النجوم تطلق بشكل دوري مقدورات تفوق سرعة الصوت وتصلبم بسحب من المواد كهذه الأعمدة الكثيفة».

# جودي دنش تنتقد «ذا كراون»: بالغ القسوة

استطردت جودي قائلة: «لقد حان الوقت لكي تعيد (تفليكس) النظر من أجل الأسر والأمة المكلومة (لوفاة الملكة) مؤخراً، وتقدم الدليل على الاحترام لصاحبة الجلالة التي خدمت شعبنا بإخلاص طيلة 70 عاماً، وحفاظاً على سمعة القناة لدى مشتركينا البريطانيين».

جودي دنش مقربة من الملك تشارلز وقرينته؛ ففي عام 2020، ظهرت جودي في برنامج بُث عبر إذاعة (Live 5 BBC Radio)، برفقة

المتموِّع تقديمها في المسلسل الجديد «بالغة القسوة للأفراد، ويمثّلونها»، خاصة بعد فترة وجيزة من وفاة الملكة. وأضافت: «لا أحد يؤمن بالحربة الفنية أكثر مني، لكن هذا لا يمكن أن يمر دون اعتراض. فرغم التصريح، الأسبوع الحالي، علناً بأن المسلسل (دراما خيالية)، فقد قاوم صانعو البرامج جميع الدعوات التي تطالبهم بوضع تنويه إخلاء للمسؤولية، مع بداية كل حلقة».

أضافت دنش في رسالتها تقول: «في الواقع، كلما اقتربت الدراما من زماننا الحالي، بدت أكثر حرية في طمس الخطوط الفاصلة بين الدقة التاريخية والإثارة الفخّية. ففي حين أن كثيرين سيُشاهدون حلقات (ذا كراون) باعتبارها وصفاً رائعاً لكن خيالياً للحادث، فإنني أخشى أن عدداً كبيراً من المشاهدين، خصوصاً في الخارج، قد يرونها نسخة صحيحة تماماً من التاريخ».

في رسالة إلى صحيفة «ذا تايمز»، في أعقاب تصريحات صدرت عن رئيس الوزراء السابق، السير جون ميچور، عبّر فيها عن مخاوفه بشأن محتوى الجزء الخامس من حلقات «ذا كراون» التي تصوّر العائلة المالكة في حقبة التسعينات.

وكتبت جودي في رسالتها: «السير جون ميچور ليس وحده من يخشى أن تقدم حلقات (ذا كراون) رواية غير دقيقة ومشوهة للحائزة على «جائزة أوسكار»، للتاريخ».

لندن، «الشرق الأوسط»



جودي دنش تطالب «تفليكس» بتوضيح أن أحداث مسلسل «ذا كراون» لا تمثل الحقيقة (أ.ب)